



مركز الكتب والأناقة القومية

الإدارة المركزية للمراكز العلمية

مركز تحقيق التراث

كتاب القول في

تصنيف

القاضي أبي يعلى عبد الباقي عبد الله

تحقيق

الدكتور/ محمد عوني عبد الرؤوف

الطبعة الثانية

مطبعة دار الكتب والأناقة القومية

(١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. أحمد مرسى

أبو يعلى التنوخى ، م 1094 هـ .

كتاب القوافى / تصنيف القاضى أبى يعلى عبد الباقي

عبدالله أبى المحسن التنوخى؛ تحقيق عونى عبدالرءوف . .

ط ٢ (مصورة عن الأولى ١٩٧٥) . . القاهرة: دار الكتب

والوثائق القومية، مركز تحقيق التراث ، 2003 .

224 ص ؛ 29 سم .

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (200 - 216) .

تدمك 1 - 0294 - 18 - 977

إخراج وطباعة:

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ٧٤٥٧/٢٠٠٣

I.S.B.N. 977 - 18 - 0294 - 1

كتاب

القول في

إهداء

إلى الصديق الأخ

الأستاذ اسماعيل علي جاد الله

وفاء له

والوفاء — خاصة لأهل الإخلاص والوفاء — صفة اجتهد في أن
أعمل بها .

عوني

تمهيد

حينما أقدمت على تحقيق هذا المخطوط ، وجدت لزاما على أن أتعرف أولا على المؤلف أى يعلى عبد الباقي بن الحسن التنوخى ، إذ أن الأستاذ بروكلمان صاحب تاريخ الأدب العربى قد ذكره فى عمله الأساسى بالجزء الأول صفحة ٩١٥ ضمن المؤلفين الذين لم يهتد إلى الزمان أو المكان الذين عاشوا فيها . وعندما رجعت إلى السيد أمين مخطوطات المكتبة الظاهرية أفادنى بأن أبا يعلى التنوخى ليس له ترجمة فى كتب التراجم المعروفة^(١). وبهذا اضطرت إلى جمع كل ما يمت إلى تنوح والتنوخيين بصلة، متعرضا له بالدرس حتى أمكننى أن أجمع التنوخيين بالمعرة فى ثلاث أسر كبيرة ، وأن أضع لكل شجرة نسب تفصيلية. كذلك أمكننى تحديد الزمان الذى عاشه أبو يعلى التنوخى مؤلفنا بالمعرة على وجه التقريب^(٢) . ولم يكن هذا بالعمل اليسير ، لوجودى آنذاك بمدينة جوتنجن بالمانيا الغربية ، وقلة المراجع التى يمكن الرجوع إليها فى هذا الصدد ، سواء بهذه المدينة أو بغيرها من المدن الأوربية التى كنت أحصل من دور كتبها على ما بها من كتب عربية تفيدنى فى البحث، عن طريق زيارة هذه الدور والانتقال إليها ، أو الإرسال فى طلبها بالبريد . ولهذا سررت كثيرا حينما وقع فى يدي آخر الأمر خريدة القصر للمعاد الأصبهانى ووجدت ترجمة قصيرة لأبى يعلى بالجزء الثانى ص ٥٧ - ٦٢ . وضاعف من سرورى اطلاعى على جداول الأنساب التى وضعها المحقق الأستاذ دكتور

(١) انظر صورة خطاب أمين المخطوطات فى صدر الكتاب .

(٢) انظر جدول النسب ص ١٤ ، ص ١٥ من هذا الكتاب

شكرى فيصل للأسر التنوخية بالمرّة (ج ٢/١٤ - ١٦) إذ أنها تكاد أن تتطابق وما وضعته من جداول ، إلا في مواضع قليلة أمكنني أن أزيد عليها إضافات تملأ الثغرات وتكمل مواطن النقص^(١) . كذلك حظيت بالوقوع على مصادر أخرى ورد فيها اسم مؤلفنا^(٢) سنتعرض لها فيما بعد عند الحديث عن المؤلف .

وقد أمكنني أن أثبت أن المؤلف كان تلميذاً لأبي العلاء المعري (ت ٤٤٩ هـ / ١٥٠٧ م) كما سنرى فيما يلي . ولما كان كتابه عن القوافي ، وهو الميدان الذي برّز فيه أبو العلاء المعري ، فأنى عمدت إلى دراسة ما جاء به المعلم في هذا الفن حتى أتبين ما أخذه عنه تلميذه ، وما أزاده عليه أو خالفه فيه ؛ الأمر الذي لم يأت لي بالرجوع إلى كتب أبي العلاء المعري فحسب بل اضطرت إلى الرجوع إلى كتب تلاميذه أيضاً أمثال التبريزي^(٣) (ت ٥٠٢ هـ / ١١٠٩ م) والخفاجي^(٤) (ت ٤٦٦ هـ / ١٠٧٣ م) ونشوان الحميري^(٥) (ت ٥٧٣ هـ / ١١٧٨ م) أولئك الذين يكثر من ذكر أبي العلاء والاستشهاد بأقواله . وفضلاً عن ذلك وجب على دراسة أقوال النحويين والمروّضين إذ أنه أكثر من الاستشهاد بهم . فنجد مثلاً يستشهد بسيبويه

(١) في جدول نسب بني الحصين لم يرد لدى دكتور شكرى فيصل ، أبو حمزة عبد القاهر ، وعبد القوي (ابن أبي يعلى) ولم يرد ذكر لابنائه .

(٢) مثل السمعاني وياقوت وابن العديم والصفدي وغيرهم .

(٣) الوافي في علمي العروض والقوافي ، وشرح الحامسة .

(٤) سر الفصاحة .

(٥) كتاب القوافي (مخطوط) .

(ت ٧٧٧/٥١٦١) ^(١) وابن جنى (ت ٥٣٩٢/١٠٠٢ م) ^(٢) . والصاحب ابن عباد (ت ٥٣٨٥/٩٩٥ م) ^(٣) كذلك رجعت إلى كتب بعض المتأخرين عنه مثل ابن الأثير . (ت ٦٣٧/١٢٣٩ م) في كتابه المثل الثائر ، وابن القطاع (ت ٥٥١٤/١١٢٠ م) في المخطوطة « باب في التصريح والقوافى » .

وقد اخترت من كتب المحدثين شرح الدميرى « الارشاد الشافى » (ت ١١٩٢/١٧٧٨ م) إذ أنه لم يقتصر على شرح كتاب القنائى (ت ٥٨٥٨/١٤٥٤ م) وإنما عمد إلى الحديث عن كتب أخرى ^(٤) أيضاً ؛ مثل كتاب

(١) الكتاب .

(٢) مختصر القوافى (مخطوط) ، الخصائص ، المنصف ، سر صناعة الأعراب ، النمام فى تفسير شعر هذيل .

(٣) الاقناع فى العروض وتخرىج القوافى .

(٤) الارشاد ص ٣ س ٨ .

« لما مَنَّ الله علينا بقراءة شيخنا العلامة والبحر الفهامة مربي الطالبين ومحبي سنة سيد المرسلين الشيخ الدسوقي (متن الكافى فى على العروض والقوافى) ثم بقراءته شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصارى على متن الخزرجية فى هذين العليين ، وكنت إذ ذاك أقيد على هذين الكتابين ما تيسر من تقريره ، أردت أن أجمعه فى أوراق خوف الضياع ، وجعله تقريراً على متن الكافى وضممت إليه ما يحتاجه الحاصل من شرح العلامة الشيخ الصبان على منظومته فى هذين العليين ، ومن شرح الدماينى على الخزرجية ومن شرحى العيني والأسنوى على منظومة ابن الحاجب فى العروض والقوافى ، ومن شرحى العلامة الشيخ العمرى والشيخ السجاعى على هذا المتن ، ومن حاشية العلامة الشيخ الصبان على الأشتونى فى بعض أبيات وغيرها . »

الطبريزي الذي شرحه الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ / ١٥٢٠ م) ، والدغامي
 (ت ٨٢٧ هـ / ١٤٢٤ م) ، والحفني (ت ١١٧٨ هـ / ١٧١٧ م) ، وكذا ابن
 الحاجب (٩٤٦ هـ / ١٢٤٩ م) في كتابه « المقصد الجليل في علمي التلخيص » ،
 وشرح العيني له (ت ٨٨٥ هـ / ١٤٥١ م) ، والأسنوي (ت ٧٧٢ هـ / ١٣٧٠ م)
 والعمرى المندى (ت ٨٤٩ هـ / ١٤٤٥ م) ، والسجاعي (ت ٢٩٩٧ هـ /
 ١٧٨٣ م) ، وأخيراً منظومة الصبان (ت ١٢٠٦ هـ / ١٧٩٢ م) « الشافية
 الكافية » .

وقد أمكنني عن طريق الدمنهوري أن أتعرف على القصيدة المثناة (انظر
 ص ٤٣ س ٥) وأن أوضح المقصود منها ، وهل من الممكن أن نجى في
 الرجز أم لا ، على الرغم من أن الدمنهوري فيما يظهر لم يعرف أن أبا العلاء
 ذكر هذا النوع من القصيد ، وعلى الرغم من أنه (أي الدمنهوري) لم يذكر
 المصدر الذي أخذ عنه تعريفه للقصيدة المثناة^(١) .

(١) الارشاد الشافي ص ١٦١ ص ٥

«وما ورد من ذلك قول قاتل الحسين — قاتله الله ورضى عن قتيله — من
 مشطور الرجز :

املاً ركباني فضّةً وذهباً فقد قتلت الملك المحجبا
 ومن يُبَصِّلُ القبليتين في العبا وخيرهم إذ يُذكرون نسباً
 قتلتُ خيرَ الناسِ أمّا وأبا

فالقافية في البيت الأول والرابع متساوية وفي الخامس متراكبة
 وقد ورد الرجز بالكامل لابن الأثير ج ٣ ص ٢٩٦ س ١ (حوادث
 سنة ٦١) برواية أخرى :

أوفر ركباني فضّةً وذهباً إني قتلت السيد المحجبا
 قتلتُ خيرَ الناسِ أمّا وأبا وخيرهم إذ ينسبون نسباً =

وقد صادفت عند محاولة تحقيق شواهد الشعر ونسبتها إلى قائلها بعض الصعوبات ، إذ أن المؤلف كثيراً ما يغفل اسم الشاعر مما يجعل نسبة البيت إلى قائله من الصعوبة ممكن . وفضلاً عن ذلك فإن هذه الصعوبة لا تزول أحياناً حينما نجد البيت منسوباً إلى قائله إذ أنه قلما نجد هذا البيت بديوان الشاعر المنسوب إليه البيت ، كما هو الحال بالنسبة لبيت جرير (ص ١٥٤ س ٧) أو لبيت أوس بن حجر (ص ٤٧ س ١) مثلاً .

كذلك نجد أن المؤلف يعتمد إلى الاستشهاد على الشواذ والنوادر في العروض أو القافية بأبيات لا تضمنها الكتب والمراجع بين دفتيها مثل شاهد الخزم (ص ٥٨ س ١) وشاهد الحج (ص ٣٠ س ٥)

هذا بالإضافة إلى أنه يستشهد أحياناً بشرط البيت فقط (ص ١١٩ س ١١) ، (ص ١٠٩ س ٣) ، (ص ١٠٩ س ٨)

كما لا نستطيع أن نفعل ما سببه لنا الناسخ من متاعب لما وقع فيه من خطأ عند نسخ الاسماء (ص ٩١ س ٩) الأمر الذي جعلني أحياناً أطيل البحث وراء الاسم دون جدوى .

لذلك كله وجب عليّ أن أرحع إلى كل الكتب الأدبية واللغوية التي وقعت عليها يدي حتى أستطيع أن اهتدي إلى تحقيق الشواهد ونسبتها إلى قائلها وقد تأتى لي ذلك ونجحت في نسبة ٢١٧ بيت إلى قائلها ولم أوفق في نسبة ثلاثة عشر بيتاً فقط ، وضمن هذه الأبيات الثلاثة عشر أبيات نسبت إلى أحد

== قاله سنان بن أنس التجمي بعد أن قتل الحسين لعمر بن سعد قائد ابن زياد ، كما وردت نفس الرواية بتاريخ الطبري ج ١ من الجملة الثانية

ملوك الهند (ص ٨٦ م ٢ - ٥) وأنصاف أبيات (١٠٩ م ٣)
 ص ١٠٩ م ٣٨ ، ص ١١٩ م ١١) وبيت لاوس بن حجر لم أجده في ديوانه ،
 فضلا عن أبيات أخرى استشهد بها على حالات عروضية شاذة مثل الخزم
 بثلاثة أو أربعة أحرف (النص ص ٥٨ م ١) .

وقد اضطررت أحيانا إلى إيراد أكثر من مصدر ورد فيه الشاهد
 للتحقق من نسبته إلى قائله ، أو لأن البيت ورد بروايات مختلفة ، كما أنني
 عمدت إلى تفسير بعض الألفاظ اللغوية حرصاً على سلامة القراءة ، وفهم
 النص . وإن كنت آثرت في معظم الأحوال الاكتفاء بالتنبيه على مواضع
 الألفاظ الصعبة بمعجمات اللغة .

وأرى لزماً على أن أتحدث عن مخطوطة الكتاب الفريدة الموجودة في
 المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٢٥ / شعر^(١) ، والتي كتبها محمد السراج
 الخزرجي الأنصاري ، وهو غير معروف لنا للأسف - بالقلم النسخ ، فرغ من
 كتابتها في منتصف ليلة السبت ١٤ من جمادى الأولى عام ٧٣٩ الموافق ٢٨
 فبراير سنة ١٣٣٨ . وقد نقل الناسخ المخطوطة عن أخرى كتبت في عام
 ٤٤١ هـ / ١٠٤٩ م . أي تسبقها في العمر بمائتين وتسعين عاماً ، وهذا يعني أنها
 كتبت فيما نزع من حياة المؤلف أبي يعلى التنوخي الذي عاش حتى عام
 ٤٨٧ هـ / ١٧٤ م على الأقل (انظر ما جاء عن حياة المؤلف) .

(١) ورد ذكر المخطوطة لدى حبيب الزيات بخزان المكتب في
 دمشق وضواحيها (ج ١ ص ٨٦) وفي كتالوج شامي شريفدي مالك ظاهر
 قبيسى نام محليدي .

عنوان المخطوطة كما نجده مكتوباً على الصحيفة الأولى لها « كتاب القوافي في علم العروض » وهو نفس العنوان الذي يورده الأستاذ بروكلمان بالجزء الثاني من عمله الأساسي ص ٩١٥^(١).

ولكن الملاحظ أن عبارة « في علم العروض » قد أضيفت بقلم آخر (راجع صورة الصفحة الأولى بصدر الكتاب وما كتب خلفها) . أي أنها لا صلة لها بالعنوان بأي حال ، بل إنها فيما يحيل لي إنما كتبت توضيحاً لموضوع الكتاب . وعلى أي حال فإن قفي العروض والقوافي فنان مستقلان وإن كانا يكملان بعضهما البعض .

كذلك نجد على صفحة العنوان أيضاً قود تملك أحد الأشخاص للكتاب سنة ٩٦١ هـ / ١٥٥٣ م . ونصه « تملكه فقير عفو الله تعالى وراجي ... لطف الله به ... » وبقية الكلام مطبوس . هذا فضلاً عن قيد وقف للكتاب من الحاج محمد باشا العظيم وإلى الشام عام ١١٩٠ هـ / ١٧٧٦ م وقد حكم الحاج محمد باشا العظيم — كما نتبين من إعلام النبلاء للطباخ (ج ٥ ص ٣٣٩ — ٣٤٤) — الشام مرتين ١١٨٥ - ١١٨٥ ، ١١٨٧ - ١١٩٧ هـ .

ونص الوقف « أوقف هذا الكتاب الوزير المكرم الحاج محمد باشا وإلى السام حالاً على طلبه العلم وشرط العلم أن لا يخرج من مكانه إلا لمراجعة سنة ١١٩٠ هـ / ١١٧٦ م .

(١) انظر صورة الصفحة الأولى من المخطوط بصدر الكتاب .

(٢) أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٤٣ س ٦ :

ثم ولي (محمد باشا العظيم الدمشقي) الشام وإمارة اخج الشريف بعد الوزير عثمان باشا فدخلها في شهر رجب سنة خمس وثمانية ومائة ألف (نوفمبر ١٧٧١) وصار لأهلها به كمال الفرح والسرور ، وسلك سبل العدل وتردى برداء الانصاف .

والخطوطة مليئة بالأخطاء التي نهضنا عليها في مواضعها - ما لم نجد ثمة داع لذكرها والاكتفاء باصلاحها دون تنويه - ومن ذلك مثلاً :

١ - أن الأبيات حافلة بالأخطاء لعدم مراعاة الدقة حين النقل ، فكثيراً ما يترك الناسخ بعض الألفاظ أو يضيف بعضها مما يتنافى وصحة الوزن العروضي^(١) .

٢ - أسقط الناسخ أول الحديث النبوي في ص ٢٥ س ٤ وتصرف في بعض الألفاظ الأخرى أيضاً فأصبح غير مفهوم (وهنا اضطررت إلى اكمله بإضاحا للمعنى) « انظر الحديث والتعليق على المخطوط » .

٣ - حرف اسم الشخص المراد في ثلاثة مواضع تحريفاً مجحفاً^(٢) .

أما المخالفات الهجائية فاننا نزعم أنها ليست أخطاء بالمعنى المفهوم وإنما هي سمة كانت تنبع آنذاك فمثلاً :

= ثم عزل عنها في ربيع الأول سنة ست وثمانين (يونية ١٧٧٢) وأعطى قونية ، ثم أعيد إلى ولاية دمشق وإمارة الحساج في سنة سبع وثمانين (١٧٧٣) .

ص ٣٤٣ : وبالجمله فهو أحسن من أدركناه من ولاية دمشق وأكلهم رأياً وتديبياً ولم يزل على أحسن حال وأكمل سيرة حتى توفي بدمشق وهو - وال عليها في ثالث عشر جمادى الأول سنة سبع وتسعين ومائة ألف (أبريل ١٧٨٣) .

(١) انظر التعليق على ص ٣٠ س ٥ ، ص ٢٩ س ١٢ ، ص ٩٣ س ٨ ،

ص ١٠٥ س ٦ ، ص ١١٨ س ٨ ، ص ١٢٩ س ٤ .

(٢) النص المحقق ص ١٥ س ١ ، ص ٣٧ س ٤ ، ص ٦٣ س ٨

١ - ابن : تكتب دون ألف حينما لا يسبقها اسم فاذا ما وقعت بين اسمين كتبت بالألف^(١) .

٢ - تهمل الهمزة دائماً إلا إذا كانت مفردة ويكتفى بحاملها^(٢) .
أما بعد ألف المد فانها تكتب على السطر بين الألف وحاملها (مثل القاءيل)
(أنظر النص ص ٥٣ س ١٠) .

٣ - لا تكتب حروف اللين غالباً وكذا الألف بعد واو الجماعة في الفعل الماضي .

٤ - ترسم الألف بعد الفعل الناقص المعتل بالواو مثل (رجو ، يدعو)
كذا بعد (ذو)^(٣) .

٥ - أحياناً ترسم الألف الممدودة عوضاً عن الألف المقصورة ، وفي كلمة هكذا يحدث العكس^(٤) .

٦ - تكتب مع ما وكأها كلمة واحدة^(٥) .

(١) ص ٩١ س ٩ ، ص ٩٢ س ٨ ، ص ١٢٨ س ١١ ، ص ١٤٠ س ٤

(٢) ص ٨ س ٢ ، ص ١٤ س ٩ ، ص ٢٣ س ١١ ، ص ٣٩ س ١٦ ،
ص ٥٣ س ٨ ، ص ٥٧ س ٢ ، ص ٦٢ س ٨ .

(٣) ص ٢٢ س ٤ ، ص ٦٥ س ١١ ، ص ٦٧ س ١٠ ، ص ٧٢ س ١٢ ،
ص ٧٧ س ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ص ٩٣ س ٤ ، ص ١٢١ س ١٠ ، ص ١٢٩ س ٥ ،
ص ١٣١ س ١٢ .

(٤) ص ٤٠ س ٥ ، ص ٥١ س ١ ، ص ٩٧ س ٢ ، ص ١٢٠ س ٥ ،
ص ١٢٧ س ٥ ، ص ١٤٠ س ٧

(٥) ص ١٥١ س ٢ ، ص ١٥٢ س ٧ .

أهمية هذا الكتاب

(١) تاريخ القوافي ومنزلة أبي يعلى :

يُعَدُّ الخليل - بالإجماع - مؤسس علم العروض . وقد أجمع علماء اللغة العرب على أن الخليل لم يأخذ عن غيره ولم يسبقه إليه أو يشركه فيه أحد . أما مؤسس علم القوافي فهو غير معروف لدينا وأن كان المروزيون المتأخرون يذكرون المهلهل عدى بن ربيعة ، وبعدهونه مؤسس هذا العلم^(١) . ولكن المصادر القديمة لا تجمع على هذا . فاننا نجد لدى ابن قتيبة « وسمى مهلهل لأنه هلهل الشعر أى أرقه ويقال إنه أول من قصد القصيد^(٢) » .

ثم يسوق ابن قتيبة شطر بيت للفرزدق يقول فيها :

« ومهلهل الشعراء ذلك الأول »

(١) الارشاد للذهبي ص ٣٢ س ٨ :

« وعلم القوافي هو علم بأصول يعرف به أحوال أواخر الايات الشعرية من حركة وسكون ولزوم وجواز وفصيح وقبيح ونحوها . وموضوعه أواخر الايات الشعرية من حيث ما يعرض لها . واضمه مهلهل ابن ربيعة خال وارو القيس ومهلهل بن غنم الميم وفتح الهاء الاولى وكسر الثانية .

(٢) الشعر والشعراء ص ١٦٤ س ٧ :

هو (مهلهل) عدى بن ربيعة أخو كليب بن وائل الذي هاجت بمقتله عرب بكر وتطلب وسمى مهلهلا لأنه هلهل الشعر أى أرقه . وكان فيه خنث . ويقال إنه أول من قصد القصائد وفيه يقول الفرزدق :

ومهلهل الشعراء ذاك الأول .

وهذا ما نجده أيضاً بكتاب النقائص^(١). ويقول أبو عبيدة : « .. لأنه
 هلمل الشعر يعني سلسل بناءة » . ويسوق عبد القادر البغدادى قول ابن قتيبة
 هذا بالخزانة (١ ح ١ ص ٣٠٠ ص ١٥) . ولعل قول ابن قتيبة وغيره هو
 السبب في أن العروضيين المتأخرين نسبوا علم القوافي إلى المهمل .

أما أبو العلاء المعرى فلم يكن راضياً عن هذه النسبة فانه يذكر في رسالة
 الغفران (ص ٣٤٥) أنه قابل المهمل عند تجواله بهمهم وسأله عن السبب في
 نسبة علم القوافي إليه، وأن المهمل فسر الفعل هلمل بقوله قارب أو توقف^(٢) .
 وعلى أي حال فلا شك أن كلمة القوافي كانت معروفة قبل الخليل، فإن

(١) نقائص جرير والفرزدق ص ٩٠٥ ص ٣ :

« قال أبو عثمان : حدثنا أبو عبيدة عن مقاتل الاحوال المرندي
 قال : عدى الذي لقبه المهمل قال : وإنما سمي مهملًا لأنه
 هلمل الشعر يعني سلسل بناءة كما يقال : ثوب مهمل إذا كان خفيفا . »

(٢) رسالة الغفران ص ٥ ص ٧ :

« ... فأخبرني لم سميت (مهملًا) فقد قيل : إنك سميت بذلك ،
 لأنك أول من هلمل الشعر أي رقفه .
 فيقول : إن الكذب لكثير . وإنما كان لي أخ يقال له (امرؤ
 القيس) فأغار علينا (زهير بن جناب الكلبي) فتبمه أخى في زرافة من
 قومه ، فقال في ذلك :

لما توقل في الكراع هجينهم هلمت أنار (مالك) أو صنبلا
 وكأنه باز علته صبرة يهدي بشكته الرعيل الأول
 هلمت . أي قاربت ويقال : توقفت ، يعني بالمهجين (زهير بن جناب)
 فسمى (مهملًا) فلما هلك شبت به ، فقيل لي : مهمل .
 فيقول : الآن شفيت صدري بحقيقة اليقين .

أبا العلاء المعري يذكر في لزوم مالا يلزم^(١) أن أبا عبيد (٢٢٣/٨٣٧ م) قد كتب فصلا عن كتابه الغريب المصنف عن القوافي حيث أورد ألقاب بعض أجزاء القوافي التي أخذها معلوم عن البدو . ويضيف أبو العلاء قائلا بأنه إن كان الأمر كما يعتقد أبو عبيد فانه يمكن استنتاج أن العرب الذين أخذت عنهم هذه التسميات كانوا يعرفون الكتابة وكانوا يفرقون بين الميم والنون وبين الباء والفاء .

وفي نفس الكتاب ص ٢٠ س ٣ يذكر أبو العلاء كتباً أخرى عن القوافي للفراء (ت ٢٠٧/٨٢٢ م) وخلف بن حيان (ت ١٨٠/٧٩٦ م) فان صح هذا ، وصح أن هذين العالمين قد ذكرا الاشباع في كتبهما (راجع ص ٢٠ س ٣) ثبت أن سعيد بن مسعدة الأخفش (ت ٢٢١/٨٣٥ م) الذي ذكر هذا المصطلح قد أخذه عن البدو . إذ أن سكان العمدة لا يستطيعون بأى حال أن يبتدعوا مثل هذه المصطلحات وإن ثبت أن هذه المصطلحات قد أخذت عن البدو ، دل ذلك على أن هؤلاء البدو كانوا يعرفون الكتابة^(٢).

(١) لزوم مالا يلزم ج ١ ص ٢١ س ٦ :

« وقد ذكر أبو عبيد القاسم بن سلام في (المصنف) باباً للقوافي ، وأسند بعض ألقابها عن الشيوخ فهذا يدل على أنه كان يعتقد أنها مأخوذة عن العرب كما تؤخذ عنهم اللغة . فإن كان الأمر على ما ذهب إليه فيحق أن يكون المأخوذ عنه متميزاً عن الطغام ، لا يجهل منزلة الميم من النون ، ولا الباء من الفاء .

(٢) الجامع في أخبار أبي العلاء ج ٢ ص ٧٢٩ س ٣ :

« ورأيت مجموعة مخطوطة فيها رسائل لابن كمال باشا وغيره ، ومعه رسالة مستقلة ، يقول فيها بعد البسملة : قال الشيخ أبو العلاء المعري ، ثم ذكر أن البحور التي نظم فيها أبو الطيب المتنبى شعره أحد عشر =

ولكن ما الذي كان يعرفه العرب القدماء حقاً عن القوافي وألقابها وأنواعها؟

يذكر الجاحظ (ت ١٤٠ هـ / ٧٦٧ م) أنهم عرفوا السناد والأقواء والألقاب (أنظر ص ١٣٤ ، ص ١٥٤ ، ص ١٣٩) وإن كانوا لم يعرفوا الألقاب (ص ١٤٨). كذلك عرفوا الروى والقوافي وتحدثوا عن البيت والمصرع^(١).

= بحرأ ، وعددها ثم ذكر ما نظمته من الضروب وذكر الزحافات والعلال التي فيها ، وأنه من نظم من أقسام .
لزوم ما لا يلزم ج ١ ص ٢٠ س ٩ :

ويقال إن الخليل لم يذكر إلا شبايع وأن سعيد بن مسعدة ذكره فيجوز أن يكون اسماً وضمه ويجوز أن يكون تلقاه عن قبله من أهل العلم .
وقد رثى في القوافي كتاب لخلف بن حيان ، فإن لم يخلوا من ذكر الاشبايع فهذا يدل على أن سعيد بن مسعدة أخذ هذا الاسم عن غيره ، إذ كان هذان الرجلان في القدم نظيره . ويجب أن يكون (خلف) مات قبله بمدة طويلة ، فأما موته وموت (الفراء) فتقاربان . وهذه الأسماء الموضوعة لا يعقل مثلها سكان العمدة فإن كانت تليقت عن العرب فيجب أن يكون من أخذ عنه يعرف حروف المعجم ، ويقرأ الصحف . وقد كان فيهم رجال يقرؤن ويكتبون . ويعرفون مواضع الحروف .

(١) البيان والتبيين ج ١ ص ١٩٢ :

« وكما وضع الخليل بن أحمد لأوزان القصيد وقصار الأرجاز ألقاباً ، لم تكن العرب تتعارف تلك الأعارض بتلك الألقاب وتلك الأوزان بتلك الأسماء . وكما ذكر الطويل والبسيط والمديد والوافر والكامل وأشباه ذلك . وكما ذكر الإوتاد والأسباب والنهرم والزحاف . =

ومن الجدير بالتأمل هنا أن أبا عبيد قد ذكر في كتابه الغريب المصنف بعض مصطلحات علم القوافي^(١) مثل الاقواء والروى ، ونص على أنه أخذها عن شيوخه . ولما كان شيوخه هؤلاء لغويين ونحويين فحسب ، ولم يثبت أنهم وضعوا كتباً في القوافي أو كانت لهم صلة ما بهذا العلم ، كان لنا أن نزع بأنهم أخذوا هذه المصطلحات والأبيات التي وردت بها عن اليدي مباشرة . وهذا ما كان يعتقد أبو العلاء المعري أيضاً (راجع ص) .

وقد ورد مثل هذا الرأي أيضاً لدى فيل weil^(٢) حيث يقول « وقد كُتب عن القوافي فقط بمحوت مبكرة وخاصة عن عيوبه الواجب تجنبها . . . ولهذا وجدت بعض مصطلحات القافية في العصور المبكرة وعلى حين ظلت المصطلحات العروضية غير معروفة حتى نهاية القرن الأول الهجري (ص ٣)

== وقد ذكرت العرب في أشعارهم السناد والاقواء والاكفاء ولم أسمع الايطاء وقالوا في القصيد والرجز والسجع والخطب . وذكروا حروف الروى والقوافي . وقالوا : هذا البيت وهذا مصراع .

(١) الغريب المصنف ص ٤٢٥ س ٤ :

« أبو عبيدة : من عيوب الشعر السناد ، وهو اختلاف الأرواف كقوله :

كان عيونهم عيون عين وأصبح عارضى مثل اللجين
وفي ص ٤٢٥ س ١٩ : قال : أبو عمرو بن العلاء

الإقواء اختلاف إعراب القوافي وكان يروى قول الاعشى .

ما بالها بالليل زال زوالها ،

إنظر أيضاً التعليق على النص ص ٥ س ١ (رواية أبي عبيدة عن

أبي زيد) ، ص ٩ س ٩ (رواية أبي عبيدة عن الكسائي) ، ص ٢١

س ٨ (رواية أبي عبيدة عن أبي عبيد) .

(٢) أنظر

ولما كانت هذه المصطلحات المبكرة لعلم القوافي قد أخذت — مثل
المعجمات اللغوية — عن مصادر مختلفة ، لذلك نجد أن العروضيين قد اختلفوا
في تفسيرهم لمعاني بعض مصطلحات القوافي مثل الإقعاد ، والروى ، والإقواء
والإكفاء ، والإغرام ، والتضمين ، والمعاظلة والتجريد ولم يتفقوا إلا في تعريفهم
للمصطلحات غير المأخوذة عن العرب القدماء ...

ويرى أبو يعلى أن العرب القدماء لم يعرفوا من حروف القافية وحركاتها
إلا الروى^(١) ومن ثم يمكن أن نعلل اختلاف العروضيين الكبير في
تعريفهم للروى .

وبالرغم من أن الخليل لم يشتغل كثيراً بعلم القوافي ، إذ أن القافية —
كما يقول فيل Weil ص ٥٧ — لا تحدد الوزن الفعلي للشعر العربي ولكنها
إضافة للوزن فقط ، إلا أن الخليل كان له منزلة كبيرة في هذا العلم أيضاً . وقد
لاحظ فريتاغ Freitag ذلك ، إذ يقول — بحق — « وفي علم القوافي أيضاً
اختط الخليل طريقه الخاص حيث دلت وهو النحوى الذى لا يشق له غبار على
دقته المتناهية^(٢) » (ص ٢٩ من كتابه عن فن الشعر العربى) .

وإن النظرة العابرة على فهرست الأعلام الوارد ذكرها بكتاب أبي يعلى
(أى الكتاب الذى بين يدي القارىء) لتبين كيف أكثر المؤلف من الاستشهاد
بكلام الخليل^(٣) . وبكفى أن نذكر هنا أن تعريف القافية المصطلح عليه حتى
اليوم مأخوذ عن الخليل . كذلك فإن تعريفه للإقعاد^(٤) قد لاقى استحساناً
كبيراً خلافاً لما جاء لدى أبي عبيد وأبي عبيدة . ولا يفوتنا هنا أن نذكر

(٢) ص ٢٩ .

(١) ص ٢٤٥ .

(٣) راجع فهرس الأعلام . (٤) ص س ، ص س

أن الخليل قد تعرض أيضاً للحديث عن التوجيه قبل الممزة كعرف روى
بالقصيدة المقيمة . وللأسف لم يكن للخليل أى تلميذ فى ميدان العروض «
إذ أنه لا يوجد بين تلاميذه القلائل الذين سمعوا العروض عليه ، من واصل
البحث فى هذا الميدان^(١) .

ولا ندرى إن كان سيبويه قد ألف فى علم القافية أم لا . وعلى أى فإين
أبا يعلى يورد له هنا عبارة لا نجدتها بالكتاب دون ذكر المرجع الذى أخذ
عنه^(٢) ، على حين أن أصحاب التراجم لا يذكرون لسيبويه سوى الكتاب .

ويذكر فيل^(٣) « أن بعض كبار النحويين وخاصة البصريين قد اشتغلوا
بعلم العروض وأنفوا فيه كتباً أيضاً وهم الأخفش والأوسط والجرمى والمازنى
والمبرد وأبو بشر والشيبانى والتنوخي (ت ٥٣٤٢) . »

استشهد أبو يعلى فى كتابه هذا بأقوال بعضهم وهم الأخفش والجرمى
والمبرد والزجاج . فضلاً عن ذلك فقد أورد أيضاً أقوال بعض من اشتغل بعلم
القوافى أى ابن جى ، وأبى بشر الحامض ، وخلف الأحمر ، وقطرب ، والفراء^(٤)
(انظر فهرس الاعلام) . ولكن جميع كتب هؤلاء عن علم العروض قد
فقدت للأسف . ولم يصلنا منها إلا كتاب ابن جى فقط^(٥) . ويقول فيل
Weil^(٦) « إن أقدم كتب وصلتنا عن علم العروض إنما ترجع للقرنين
الثالث والرابع الهجرى . كذلك تحوى بعض أمهات الكتب الأدبية فصولاً
خاصة عن علم العروض وأقدمها وأكثرها ذبوعاً هو كتاب العقد الفريد
لابن عبد ربه (ت ٥٣٢٨) . »

- | | |
|--------------------------|-------------------------|
| (١) فيل ص ٥١ . | (٢) ص ٢٥ س ٦ . |
| (٣) ص ٥٢ . | (٤) أنظر فهرس الاعلام . |
| (٥) أنظر مراجع التحقيق . | (٦) ص ٥٢ . |

وأما في القرن الخامس الهجري فإننا نجد أبا العلاء المعري الذي برز في ميداني العروض والقوافي بصفة خاصة . وبكفي أن نلقى نظارة على فهرست أعماله التي يذكرها ابن العديم ليتضح لنا مدى اشتغاله بهذين العلمين . وضمن كتبه هذه يذكر ابن العديم كتباً عن العروض وأخرى عن القوافي^(١).

كما نجد أن أبا العلاء قد عرف الأخصاء في العروض والقافية . أورد التبريزي في نهاية شرحه للحجاسة مثالا لذلك^(٢) . ومن استشهاد التبريزي هذا يتضح لنا أن أبا العلاء أحصى الأوزان العروضية وأضرب البحور وأنواع القافية والأوزان الشاذة الواردة بحجاسة أبي تمام^(٣) كذلك نجده

(١) تعريف ص ٥٢٧ .

(٢) ص ٨٢٤ س ١٢ .

(٣) شرح الحجاسة للتبريزي ص ٨٣٤ س ١٢ :

قال أبو العلاء : اشتمل ما وضعه أبو تمام حبيب بن أوس الطائي من أجناس الشعر على اثني عشر جلداً وهي : الطويل والمديد والبسيط والوافر والسكامل والهرج والرجز والرحل والسريع والمنسرح والخفيف والمتقارب ، وقافيه ثلاثة أجناس وهي المضارع والمقتضب والمجث وفيه من الضروب الثلاثة والستين تسعة وعشرون ضرباً .

ومن القوافي الخمس أربع وهي : المتدارك والمتراكب والمتواتر والمترادف ، وقافيه المتكاوس ، وفيه من الأوزان الشاذة ثلاثة : الأول قول الضبي :

إن شواء أو نشوة وخيب البازل الأمون
والثاني قول السليك أو أم تأبط شراً :

طساف يبغي نجوة من هلاك فهلك
والثالث قول المخزومية :

إن تسأل فالجند غير البديع قد حلّ في تيم أم مخروم

يذكر في الفصول والغايات أن امرأ القيس وزهير والنابغة لم يقولوا قصائد في
البحر المديد وأن طرفه لم يقل فيه إلا بعض القصائد القليلة ... الخ^(١). وفي
لزوم ما لا يلزم يذكر أبو العلاء أن امرأ القيس لم ينظم قصيدة رويها الطاء
أو الظاء أو السين أو الخاء . كما لم يقل النابغة أي قصيدة رويها الصاد أو
الضاد^(٢). كذلك نجد ضمن رسائله إلى ابن كمال باشا رسالة يحصى فيها
أبو العلاء الأوزان المروضية وأضرب البحور التي نظم فيها المتنبي^(٣).

(١) الجامع في أخبار أبي العلاء الممرى وآثاره ج ٢ ص ٦٢٥ س ٦ :

(نقلا عن الفصول والغايات ص ٢١٢) .

« والبسيط والطويل عليها جمهور شعر العرب والطبقة
الأولى امرؤ القيس ، وزهير والنابغة ، والأعشى في بعض الروايات
ليس في ديوان أحد منهم مديد وجاءت قصيدة لطرفة ، وأبيات
فارقة لمهلل وتوجد هذه الأوزان القصار في أشعار المكين
والمدنيين ، كعمر بن أبي ربيعة ، ووضاح ابنى والمرجى ، وبشاشكلهم
عدي بن زيد :

(٢) لزوم ما لا يلزم ج ١ ص ٣٦ س ١٠ :

« ما روى من شعر امرئ القيس لا نظم فيه شيئا على الطاء والظاء
ولا السين ولا الخاء ، وكذلك ديوان النابغة ليس فيه روى له بنى
على الصاد ولا الضاد وأبو عبادة لا أعلم فيما روى
له شيئا على الخاء ولا العين ولا التاء » .

(٣) الجامع في أخبار أبي العلاء ج ٢ ص ٧٣٩ س ٣ :

« ورأيت مجموعة مخطوطة فيها رسائل لابن كمال باشا وغيره ،
ومنها رسالة مستقلة يقول فيها بعد البسملة قال الشيخ أبو العلاء الممرى
..... ثم ذكر أن للبحور التي نظم فيها أبو الطيب المتنبي شعره أحد
عشر بحرا ، وعددها . ثم ذكر ما نظم من الغروب وذكر الزخافات والمطل
التي فيها ، وأنه نظم من أقسام القافية ثلاثة ، ولم ينظم من المتكاوس شيئا .

و كثير أما يذكروا العروضيين القدماء الذين أخذ عنهم متعرضاً لهم أحياناً بالنقد الشديد^(١). كذلك فإن أبا العلاء قد أورد تصنيفاً جديداً للقوافي لا يجده عند أحد غيره : ذُلل ، نُفر ، حُوش^(٢) . وفضلاً عن هذا فهو لا يغفل في شعره الحديث عن فن ومصطلح القوافي^(٣).

(١) لزوم ما لا يلزم ج ١ ص ٢٥ س ٩ :

« ولم يفرقوا بين المقيد والمطلق في معنى الواو المضموم ما قبلها ... وانا أفرق بين المطلق والمقيد وأعده في المقيد أشد ...
ص ٩ س ١٣ : فهذا رأى المتقدمين ، ولا يتمتع في حكم الفريضة أن تكون الالف تأسيساً وبعدها كلمة ليس فيها ضمائر ... فلو جاءت بعد ذلك (الحضارم) ، و (الاكارم) و (دأيم) ونحوها لسكان عندى غير قبيح »
ص ٢٧ س ٨ : « ولم يفرقوا بين المقيد والمجرد ، والمقيد المؤسس وهو عندى في المؤسس أقبح .

(٢) لزوم ما لا يلزم ج ١ ص ٤٥ س ٧ :

والقوافي تنقسم ثلاثة أقسام : الذلل ، والنفر ، والحوش .
فالذلل : ما كثر على الألسن وهى عليه في القديم والحديث .
والنفر : ما هو أقل استعمالاً من غيره ، كالجيم والراى ونحو ذلك .
والحوش : المراتى تهجر فلا تستعمل وذلك أن يتفق ألا تخلو القافية على كل الاوزان ، كأما نقول أنهم استحسنوا التقييد في الطويل الثانى فاستعمل وكثر

(٣) شروح التنوير على سقط الزند : ج ١ :

ص ٨٦ س ١٢ :
أتمشى تحت غير لوائنا ونحن على قوِّها امراء
ص ٢٢١ س ٢٧ :
بناء الشعر ما أفضوا رويًا ولا عرفوا الإجازة والسنادا
ص ٣٨ س ١١ :
فلو قلت شعرا كنت أحسن منشد سليم القوافي لا زحاف ولا خرم

وقد أصبح الكثيرون من تلاميذه شعراء وعروضيين ورواة ومؤلفين
لكتب عن العروض والقوافي (الجامع ج ١ ص ٤٥٧ - ٤٧٣) . ومن
هؤلاء الخطيب التبريزي الذي ألف كتاب الوافي في علمي العروض والقوافي ،
وأبو يعلى ابن أبي حصينة الشاعر ، وابن سنان الخفاجي مؤلف سر الفصاحة ،
وأبو القاسم عبيد الله الرقي ، والشاعر أبو اليمن محمد بن أبي مهزول . ويكثر
هؤلاء جميعاً من الاستشهاد في كتبهم بأبي العلاء المعري .

أما العروضيون المتأخرون فقد اكتفوا في كتبهم بسر ما ورد بكتب
القدماء محاولين تفسير حفظ مصطلحات العلمين بنظمها في منظومات مختلفة .
على أنهم قد حاولوا مجتهدين الرد عن بعض الأسئلة التي لم يستطع القدماء
الرد عليها فنجد لدى الهمهري مثلاً في شرحه على القناني (الإرشاد) مثلاً
للقصيدة التي نعتها أبو العلاء المعري بالثقة دون أن يذكر مثلاً لها (انظر
تحقيق النص ص ٩ س ٧) . ولا نستطيع للأسف أن نتبين عمن نقل
الهمهري هذا المثال . فهو لا يحدد ذلك في حاشيته مطلقاً وإن كان يذكر
في مقدمته أنه رجع إلى عدة مراجع عني بسردها . (ص ٢ وما يليها) .

== لزوم ما لا يلزم : ج ١ :

ص ٩٠ س ١٠ :

كالبيت أفرد لا لإطساء يدركه ولا سناد ولا في اللفظ إقواء

ص ٩٣ س ٣ :

أكنى سوامك في الدنيا مياسرة وأعرضن عن قوافي الشعر تكشفها

ص ١١٢ س ٢ :

مال غدوت كفاف رؤبة قيدت في الدهر لم يقدر لها إجراؤها

ص ١٨٧ س ١٣ :

وكأنها هذا الزمان قصيدة ما اضطر شاعرنا إلى إطائها

(ب) النحويون الذين استشهد بهم أبو يعلى :

ولما كانت معظم كتب هؤلاء التى ألفوها فى علمى العروض والقوافي قد
فقدت فلذلك يعتبر كتاب أبى يعلى هذا عظيم الأهمية . وهم :
١ - ٢ - الخليل وسيبويه (وقد ورد ذكرهما عند الحديث عن تاريخ
القافية) ..

٣ - الفراء : وهو فيما يزعم أبو يعلى أول من قسم قوافي القصيدة إلى
مقيدة ومطلقة (ص ١١٦ س ٣) ..

٤ - المبرد : نقل تقسيم الفراء هذا فى كتابه مختصر القوافي (ص ١١٦
س ٣) .

٥ - الأخفش (الأوسط) سعيد بن مسعدة : نقد رأى الخليل عن
الهمزة تأتى ردفاً وعن الحركة قبلها (ص ٧٥ س ١٤) . كما أنه اكتشف
ضرباً رابعاً للطويل (ص ١٢٠ س ٧) كذلك نجد أباً يعلى يستشهد برأيه عن
الهاء (ص ١٢٥ س ٧) والقافية (ص ٣٥ س ٥) والإكفاء (ص ١٤٠ س ٤)
ويورد ما ذكره عن صناعه لا نشاد عربى لبيت النابغة (ص ١٢٩ س ٧) .

٦ - الزجاج : يرى أن الكوس بمعنى أصلا النقص (ص ٣٩ س ٥) .

٧ - ابن جنى : يورد أبو يعلى ما ذكره من أبيات أنت فيها ألف
التأسيس (ص ٣٠ س ٧) كما يورد شرحه للهمزة فى القافية « هازى » التى
جاءت فى قصيدة لأبى الطيب المتنبي (ص ٩٢ س ٨) .

٨ - أبو موسى الخامض : أورد أبو يعلى تعريفه للقافية (ص ٣٦ س ١)

٩ - خلف الأحمر : أورد رأيه عن الإبطاء (ص ١٥١ س ١٤) .

١٠ - قطرب : أورد تعريفه للقافية (ص ٣٦ س ٤) والإكفاء (ص ١٤٤ س ٣)

وكيف أن رؤية أشد قصيدته بالتونين (ص ١٢١ س ٦) وكيف أنشد
يزيد بن الحكم قصيدته دون باء كقطع في الوصل (٣٤ س ١-٩) ٠٠٠

١١ - أبو العلاء : أورد رأيه عن الرجز الذي يتعاقب فيه التسكاوس
والتراكب والتدارك (ص ٩ س ٢) - وأورد ما ذكره من أن ثعلب كان
يضع شدة فوق الروى بالرغم من أن القافية غير مترادفة (ص ٥٤ س ٥) .
كما أورد رأيه من أن ألف التانيث لا يصح أن تأتي حرف روى ، وأن
ما استشهد به أبو المنهال استثناء لهذا (ص ٧٠ س ٣) كذلك يذكر رأيه من
أن ما جاء به ابن جني عن القافية في (هازي) رأى خاطيء (ص ٩١ س ٩) .
وبالإضافة إلى هذه المواضع التي استشهد فيها أبو يعلى بأقوال أبي العلاء
المعري وآرائه ناصاً على ذلك ، نجد أنه يورد أقوالاً كثيرة له دون أن ينص
على نسبتها إليه ، وإن كنا نرجح أنها مأخوذة عنه .

فقد استطعنا في بعض الأحيان أن نجد هذه النصوص حرفياً بكتب أبي
العلاء أو نجد مطابقة لما ورد لدى التبريزي والحيري والحفاحي (أنظر
مراجع التحقيق) ، وأحياناً نجد يورد آراء أبي العلاء معنى لا نصاً ، دون أن
ينسبها إليه ^(١) . ويمكننا أن نفسر ذلك بأنه — وهو التلميذ المختص لأبي
العلاء — كان واقفاً تحت تأثير أستاذه تماماً حتى أنه لم يكن يستطيع أن
يفرق بين آرائه وآراء أستاذه .

ولذلك فإن هذا الكتاب عظيم الأهمية ، ليس لأنه مرجع هام في القافية
فحسب بل لأنه يعرض لنا في الغالب الأعم ما ذكره أبو العلاء المعري عن
علم القافية مرتباً ترتيباً جيداً . وهذا ما لا نجد في كتب أبي العلاء نفسه —
حتى في مقدمته للرسوم ما لا يلزم — بنفسه الوضوح وليس يعني هذا أن أبا يعلى
لم يورد بكتابه إلا آراء أستاذه ، وإن كنا لا نستطيع أن نتبين تماماً الحدود

(١) انظر تحقيق النص تحت الرس ص ٩٩ والتوجيه ص ١٠٩ .

بين ما جاء به أبو العلاء وما جاء به أبو يعلى في هذا الميدان ، إذ أن بعض كتب أبي العلاء وخاصة كتابه عن القوافي مازال مفقودا حتى الآن . ولكن كما قال أستاذنا المرحوم الشيخ أمين الخولي « التلميذ = الأستاذ + الزمن » ومن ثم تتضح لنا أهمية هذا الكتاب وقيمه .

(ج) منهج أبي يعلى في الكتاب ودقته :

أورد أبو العلاء (كما ذكرنا من قبل) ما ذكره أبو عبيد في كتابه الغريب المصنف أنه أخذ مصطلحات القافية عن شيوخه الذين أخذوها عن العرب القدماء (اللزوميات ج ١ ص ٢١ م ٦) وفي موضع آخر من كتابه يتساءل عما إذا كان الأخفش الأوسط قد أخذ كلمة الإشباع كاصطلاح عن البدو أم لا . ومن ثمّ نحنا أبو يعلى نحو أستاذة محاولا أن يجد لكل اصطلاح المعنى الذى وضع أساسا له وخاصة حينما يكون المعنى المروى الاصطلاحى غير واضح تماما مثلما فعل مع كلمة « القافية » ^(١) .

وبمنّ انا هنا أن نعرض لرأى جولدتسيهر عن معنى القافية عند العرب القدماء ، إذ أن الأمثلة التى أوردها هو نفسه تتعارض مع رأيه هذا . يقول جولدتسيهر « إننا حينما نعرض لدراسة الشعر العربى القديم الذى وصلنا إنما يتضح لنا أن كلمة « قافية » إنما كانت تستعمل بمعنى « الهجاء » وإنها كانت اصطلاحا عليه قبل أن تطلق على الشعر والأبيات بصفة عامة دون اعتبار لاتجاهه وغرضه وفجواه » ^(١) .

على أن كلمة « قافية » التى استعملت فى الأبيات التى استشهد بها جولدتسيهر إنما تعنى بكل بساطة « الشعر » بصفة عامة . وقد استعمل العرب

(١) رسالة فى فقه اللغة العربية ص ٨٦ .

(١) Abhandlungen zur arab. Philologie I, S. 86

« القافية » في معظم الأحيان استعمالاً عاماً أى على طريقته في إطلاق البعض على الكل مثلما يقول ابن مالك في الألفية : « وكلمة بها كلام قد يؤم ^(١) » ولم يستعمل الشعراء إذا كلمة « قافية » بمعنى « الهجاء » وإنما كانوا يقصدون بها حينما يستعملونها في شعر الهجاء أن يفرقوا بين الهجاء المنظوم المقفى والهجاء النثري .

لم تكن العلاقات بين القبائل العربية حسنة دائماً وكثيراً ما كانوا يختلفون ويختصمون ولذلك كان قدر شاعر القبيلة هاماً جداً لقيامه بهجاء القبائل المعادية، ومدح قبيلته، ولخص محاربي قبيلته على محاربة الأعداء، والإشادة بهم وكل هذا يطلق عليه كلمة قافية وليس على الهجاء فقط ^(٢) . ومن ثم فإن

(١) شرح ابن عقيل ج ١ ص ٣ س ١ .

(٢) شرح الحماسة للتبريزي ص ٥٤ س ٢٣ .

(أ)

قال الشميزر الحارثي : (الطويل)

بنى عمنلا تذكروا الشعر بعدما
دفنتم بصحراء الغمير القوافيا
ص ٥٥ س ١ ، قال التبريزي وفي دفنتم القوافي قولان : أحدهما لأنكم
أنهزتم بصحراء الغمير ولم تفعلوا ما تستوجبون به المدح فلا تذكروا الشعر
فليس لكم مفخرة تفخرون بها في الشعر بعد انهزامكم أى لا تكلفوا أحدا
مدحكم ولا تفخروا في شعر أبدا ، فقد دفنتم القوافي بهذا الموضع لسوء بلائكم .
والثاني : أنه قتل شاعرهم ودفن بصحراء الغمير ، يقول لستم بقادرون على
الشعر ، وقد دفنتم شاعركم بصحراء الغمير ، فلا تكلفوا ما لستم من أهله . فعلى
هذا ذكر المضاف إليه وترك المضاف ، كأنه قال دفنتم صاحب القوافي وأراد
بالقوافي القصائد . والقصيدة تسمى قافية لأنها بالقوافي تتم (انظر أيضا شرح
المرزوقي للبيت ج ١ ص ١٢٤ س ١٠) .

الأستاذ جولد تسيهر — فيما نرى — لم يلتفت إن المعنى المراد باستعمال كلمة « قافية » بالشعر العربي القديم .

يحاول أبو يعلى دائماً أن يفسر معنى المصطلح بالاستشهاد بآيات القرآن الكريم والحديث الشريف وآيات الشعر وأقوال البدو أو بذكر بعض المواضع من علم العروض ليوضح تفسيره تماماً . ويلاحظ من طريقتة في الاستشهاد أنه كان شيعياً (ص ٥٨ س ٣) وقاضياً . فأحياناً يأتي بأمثلة من الشريعة الإسلامية (مثلاً حينما يشرح المعنى اللغوي للاصطلاحات الآتية : الصوم ، والحج ، والإبلاء) . كذلك نجد يـكـلم عن « الاستحباب » حينما يتعرض للحديث عن القافية والتصريع (ص ٤٥ س ٣) وهي كلمة اصطلاحية في الشريعة تماماً مثل كلمة « حسن » التي أوردتها في ص ٤٨ س ١٠ .

وفضلاً عن ذلك فقد دلت أبو يعلى في كتابه هذا على دقة منهجه دقة تجعلنا نزع أنه مدين بها لأستاذه أبي العلاء (راجع ص ٢٧ - ٢٨ من المقدمة) الذي عرف بدقته في الإحصاء كما أشرنا من قبل .

وقد كان أبو يعلى أول من قرر أن العرب القدماء لم يعرفوا من جروف القافية وحركتها إلا حرف الروى (ص ٦٣ س ٦) كما يلاحظ أن

(ب)

=

ص ٢٩٩ س ١٣ : قال عبيد بن ماوية الطائي : (المتقارب) .

وقافية مثل حد السنان تبقى ويذهب من قالها

(انظر شرح التبريزي للبيت وكذا شرح الرزوقي للحماسة أيضاً

ج ٢ ص ٦٠٧ س ١) .

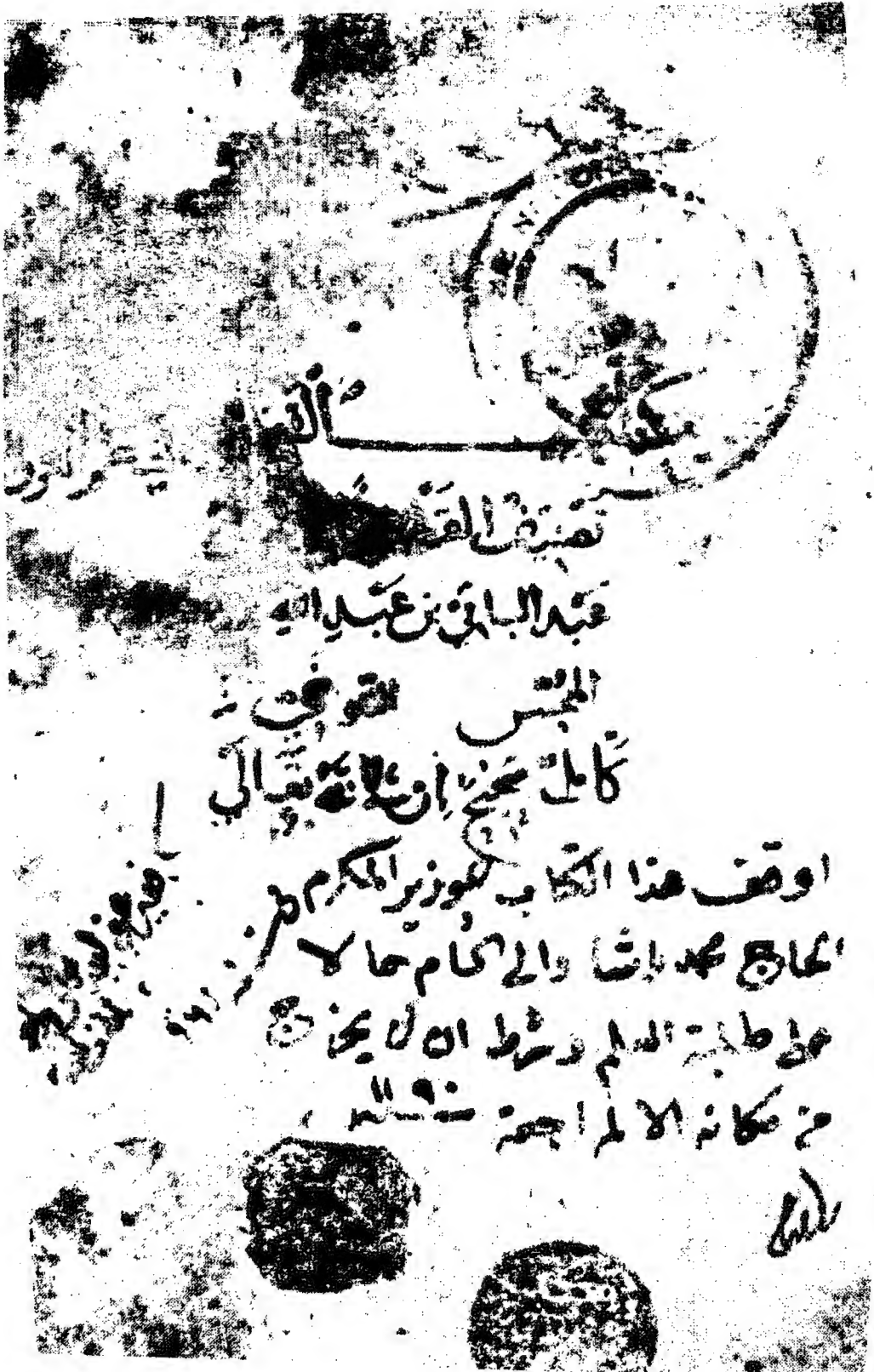
أصحاب القوافى لم يذكروا مراجعهم التى أخذوا عنها « التوجيه »
(ص ١٠٨ س ٩) .

أما سؤاله أبى العلاء المعرى عن القصيدة التى أطلق عليها الأخير المقتاة
(ص ٤٢ س ٥) فهو يدل على تمكنه وسعة معرفته بهذا الميدان ودقة
بحثه فيه .

وقد أورد باباً مستقلاً للين والمد (ص ١١٧ - ١٢٣) وآخر لوزن الشعر
وما يلحقه وهما من أبواب علم النحو والعروض لصلة هذين البابين بالقوافى
لا ليكمل كتابه متكاملاً ولا يحوج القارىء أو يحيله إلى كتب غيره فى
هذين الميدانين فحسب ، بل لما لالمد واللين من صلة وثيقة بالقافية من ناحية
النغم والإيقاع الموسيقى .

ومن ثم يمكننا أن نقول أن كتابه هذا من أهم المراجع فى علم القوافى
عند العرب .

المؤلف
وكتابه



بشارة من عبد العزيز

فلسطين اصيلهم وحق اصفها برصع من

سنة الفنا ب دما دهم الي الانسار كبري

ي ريز برافه ما ذكرنا وصال براب

حوار

١٠٠٠٠٠

إلى السيد محمد عوف بن عبد الرؤوف المحترم

تحية طيبة وبعد فإني كتاب القواني لأبي يعلى التنوخي
موجود لدينا برقم ٥١٠٠ شمس / . وإليك حل المشكلات التي
اعترضتك في العمل .

- ١ - والي الشام الذي أوقف الكتاب هو الحاج محمد باشا
الغظم ، سنة ١١٩٠ هـ تاريخ الوقف .
- ٢ - والكلام الموجود إلى جانب قيد الوقف هو قيد تملك أحمد
الأشخاص للكتاب سنة ٩٦١ هـ . ونصه : « تملكه فقير غفوالله
تعالى وإيحيى . لفظ الله به ... » وبقية الكلام لموسى . ولا علاقة
لقيد التملك هذا بقيد الوقف .
- ٣ - بقية الكلام في آخر النسخة : « ... سنة تسع ومئتين
وسبعمائة » أما الله تفضيلاً بخير ... » كما قرأت أنت
وقراءتك صحيحة .
- ٤ - المؤلف أبو يعلى التنوخي ليس له ترجمة في كتب التراجم
المعروفة . فعليك أن تبحث عنه في كتب طبقات الحنفية والشافعية
وفيهم وكتب القضاة وتاريخهم ، وكتب التاريخ الكبرى مثل
تاريخ بغداد وتاريخ الكامل لوجه الأثير وغيرهما .
- ٥ - أما إن شئت فقل محمد بن السراج الخزرجي فليس من المعروفين
بالإشغال بالأدب .

وفي الختام أرجو لك التوفيق والسلام .

أبيه المخطوطات

عنت

١٩٦٩ / ٩ / ١٧

المؤلف

ينتمي مؤلف هذا الكتاب أبو يعلى إلى قبيلة تنوخ المشهورة المنقشة
الفروع الكثيرة البطون. ونحب قبل أن تعرض الحديث عن المؤلف أنه أن
نُعرف بهذه القبيلة التي ينتمي إليها ..

(١) التنوخيون : تنح أو تنوخ تعني أقام (الإنسان ج ٣ ص ١٠ ع ٢ ص ٢٣).
وطبقا لما ورد لدى المؤرخين فإن هذا الاسم قد أطلق على بني كلب بن وبرة ؛
زهير بن فهم ومالك بن فهم ومالك بن فهم لأنهم اجتمعوا عند عين حجر
بالقرب من البحرين وعقدوا بينهم حلفا.

وبعد أن انضمت إليهم (فيما ورد لدى الطبري بالتاريخ ج ٢ ص ٧٤٦
ص ١٢^(١) وابن خلكان بالوفيات ج ١ ص ٩٧ س ١٢) قبيلة بهرة وتغلب
وحلوا جميعاً إلى الحيرة حيث بقوا هناك حتى قتل ساجان بن ساجان بن مالك
ابن فهم أباه ، ومن ثم رحل المالكيون (بنو مالك) وهم عشر أسر إلى
حمان والشام .

فإذا ما أطلعنا على ترجمات التنوخيين التي وردت بالمصادر العربية اتضح
لنا أن جمع التنوخيين الذين نزلوا المعرة (معرة النعمان بالشام) إنما ينتمون
إلى تيم الله ، « وتيم الله مجتمع تنوخ من أهل معرة النعمان » (معجم البلدان
ج ٢ ص ١٠٧ س ١١) وابن العديم (الخريدة ج ٢ ص ٢ تعليق) يقص علينا

(١) وكذا بالاشتقاق ص ٥٤٢ س ٣ ، والانساب ص ١١٠ س ٣٦ .

كيف أن بني ساطع النعمان كانوا من أهم القبائل القنوخية بالمرّة وأن معرفة النعمان إنما نسبت إليهم فيما يزعم بعض المؤرخين (أنظر أيضاً معجم البلدان ج ٤ ص ٥٧٥ ص ٣) وقد قسم ابن العديم بني ساطع ثلاثة أفرع : بنو أشهر وعدى وغم وأشهر هؤلاء جميعاً هم بنو أشهر الذين يتكفونون من ثلاث قبائل كبيرة (الخريدة ج ٢ ص ٢ تعليق) م :

(١) بنو سليمان (ب) بنو أبي الحصين (ج) بنو عمرو

وينتمي مؤلفنا أبو يعلى إلى قبيلة بني الحصين ، على حين ينتمي شيخه أبو يعلى إلى قبيلة بني سليمان . وتلاقى الأسرتان عند جدّها المشترك داود ابن المطهر^(١) بن زياد بن ربيع بن أبي الحارث بن ربيعة بن أيوب^(٢) ابن أشهم بن أرقم بن ساطع النعمان بن عدى بن عبد غطفان بن عمرو بن بريح بن جذيمة ابن نعيم الله^(٣) .

وإننا لنجد هذا النسب بترجمة أبي العلاء الممرى (ت ٨٤٤٩ / ١٠٥٧ م) بتاريخ بغداد ج ٤ ص ٤٢٠^(٤) وترجمة القاضي أبي البيان (ت ٨٤١٠)^(٥)

(١) لدى العماد بالخريدة ج ٢ ص ٥٧ . ابن المطهر بن ربيع بن زياد .
(٢) ورد لدى ياقوت بمعجم الأدباء ج ٢ ص ١٠٧ س ٥ . ابن الأرقم ابن الأنور بن الأشهم بن النعمان ، ولد لدى العماد . ابن أنور بن أشهم بن الساطع النعمان .

(٣) ورد بتاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٤٠ وبالألساب ص ١١٠ س ٢٩ والخريدة ج ٢ ص ٥٧ .

(٤) وكذا Gal, G, 254; S1,1449

(٥) راجع الألساب ص ١١٠ س ٢٩ .

وترجمة مؤلف هذا الكتاب أبي يعلى^(١)

ولما كنا لا نعلم بوجود جداول أنساب كاملة لهذه القبائل ، لذا
فقد أثرنا أن نضع الجداول المدونة بعد لأنساب أسرتي بني الحصين
وبني سليمان^(٢) .

(ب) بنو الحصين (قبيلة المؤلف) .

استطعنا أن نهتدي إلى نسب هذه الأسرة في ترجمة المحسن (ت ٧١٧ هـ)
وأبي البيان محمد ، و ترجمة مؤلف الكتاب أبي يعلى . ويتضح لنا من هذه
الأنساب أن أهم ممثل لهذه الأسرة هو القاضي أبو القاسم المحسن^(٣) وأخوه
أبو حمزة الحسن قاضي منبج . وقد رثى أبو العلاء المعري الحسن عند موته
بقصيدته المشهورة .

« غير محمد في ملتي واعتقادي^(٤) »

وبنمى للجيل الذي يلي هؤلاء أبو الحصين عبد الله والد أبي يعلى^(٥)
وقد درس على عثمان الطرسوسي^(٦) وكان شاعراً جيداً كما يتضح لنا من أبياته

(١) الخريدة ج ٢ ص ٥٧ س ٤ .

(٢) انظر جدول الأنساب فيما يلي

(٣) النجوم ج ٤ ص ١٦ والخريدة ج ٢ ص ٦٧ س ٢ (تطبيق) ،

ص ٦٩٢ س ١٠

(٤) تعريف القدماء ج ١ ص ١٢٩ س ٧ .

(٥) خريدة القصر ج ٢ ص ٦٦ س ١

(٦) معجم الأدباء ج ١٢ ص ١٢٩ س ٧ .

التي أوردتها السمعاني^(١) وابن العماد^(٢)

وينتمي إلى الجيل الثالث أبناء أبي الحصين محمد أبو غانم عبد الرازق ،

(١) أدب الإملاء والاستملاء ص ١١٥ س ٥ .

سمعت أبا البيان محمد بن عبد الرازق القاضي بجمص يقول : سمعت أبي
أبا غانم بن أبي حصين التتوخي بعمرة النعمان يقول : سمعت جدي أبا المحسن بن
عبد الله بن محمد بن عمر التتوخي يقول لأبي ابن حصين يا بني لا تستعمل العجلة
فإن فعلت ففي دين تخاف دونه الموت أو جميل تخشى منه الفوت .

وفي ص ١٦٦ س ٩ : سمعت أبا البيان محمد بن عبد الرازق بن عبد الله
التتوخي بجمص يقول : سمعت والدي أبا غانم بعمرة النعمان يقول : سمعت
جدي أبا القاسم المحسن بن عبد الله التتوخي ، يقول : لا ترضى برداءة الخط ،
فإن فعلت فأجد الجبور وقوم السطور .

(٢) أدب الإملاء والاستملاء ص ١٦٠ س ١١ :

أنشدني أبو البيان محمد بن عبد الرازق بن أبي حصين التتوخي أملاء من
من لفظة بجمص : أنشدنا أبي أبو غانم عبد الرازق بن عبد الله بن المحسن
المعري من لفظة . أنشدني أبي أبو حصين عبد الله بن المحسن بن عمرو المعري
لنفسه في السكين والمقط واجتماعهما مع الأفعلام في المقلة :

ذكر وأنتي ليس ذا من جنس ذا مأواهما في ثغر بيت مقفل
فتراهما لم يجمعا في منزل إلا لقطع رءوس أهل المنزل
وفي الخريدة ج ٢ ص ٦٦ س ١ : له (لأبي الحصين) شعر ونسب السمعاني
البيتين في حجر الرجل . وأنشدني له القاضي أبو اليسر وذكر أنه يرثي
والده ، وقد مات في الحج .

دمٌ فوق صدرى وكفٌ من الجفن لما ذرف
ومنها

لفقد من لا أرى يد الدهر منه خلف
ومنها

ليت غدا ناوياً بطيبة بين السلف

ت ٤٨٩ هـ^(١) وأبو يعلى عبد الباقي مؤلف الكتاب وأبو سعد الغالب^(٢)
وأبو حزة عبد القاهر^(٣)

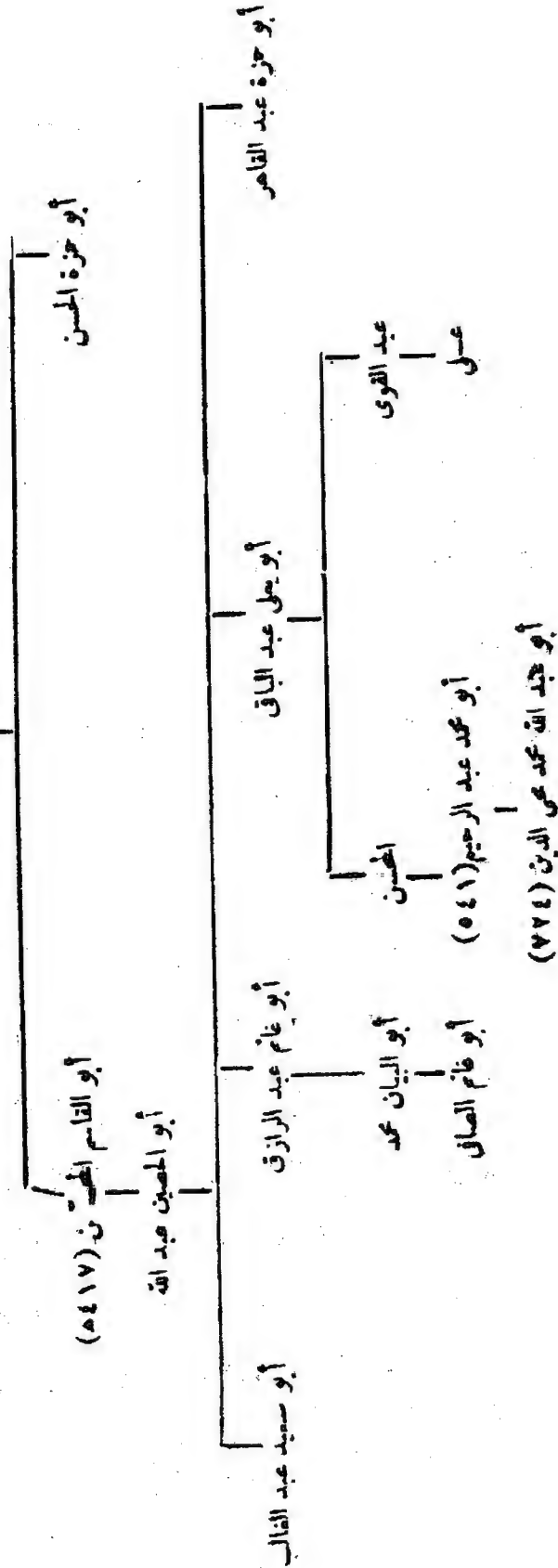
وينتمي للجيل الرابع أبناء أبي يعلى عبد القوى^(٤) والمحسن^(٥) وكذا
ابن أبي غانم ، أبو البيان محمد^(٦) .

وينتمي إلى الجيل الخامس بن الحسن : أبو محمد عبد الرحمن
(أبو عبد الرحيم^(٧)) ت ٥٤١ هـ وابن عبد القوى : علي^(٨) ، وابن أبي البيان
أبو غانم^(٩) .

وينتمي إلى الجيل السادس ابن علي : يحيى الدين محمد^(١٠)

-
- (١) النجوم الزاهرة ج ٥ ص ١٥٩ س ١٤ ، الخريدة ج ٢ ص ٦٠ ،
الجامع ج ١ ص ١٨٠ س ١٧ ، الاعلام ج ٤ ص ٢١٦ س ١٠
 - (٢) الخريدة ج ٢ ص ٥٧ (تعليق) ، أدب الإملاء ص ١٥٩ س ١٢ ،
الاعلام ج ٤ ص ١٠٦ تعريف ص ٥١٧ س ١٧ ، الجامع ج ١ ص ٥٥
س ٤ ج ١ ص ٤٦٢ س ١٦ ، الوافي ص ١٢١
 - (٣) الخريدة ج ٢ ص ٦٣ س ١ (والتعليق أيضاً) ، معجم البلدان
ج ٢ ص ٧٨٢ س ٢ ، الجامع ج ١ ص ١٨٧ س ٧
 - (٤) النجوم ج ٥ ص ٢٧٩ س ١٧ ، معجم البلدان ج ٢ ص ٧٨٢ س ٣
 - (٥) الجواهر ج ٢ ص ٩٤٢
 - (٦) النجوم ج ٥ ص ٢٧٩ س ١٧ ، معجم البلدان ج ٤ ص ٢٩٠ س ٢
 - (٧) الأنساب ص ١١٠ س ٢٩ ، الخريدة ج ٢ ص ٦٧ س ١٠
 - (٨) الخريدة ج ٢ ص ٦١ س ١٣
 - (٩) الجواهر ج ٢ ص ٩٤ س ٢
 - (١٠) الخريدة ج ٢ ص ٦١ س ١٣
 - (١١) ج ٢ ص ٩٤ س ٢

عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد بن محمد بن داود



(حـ) أبو يعلى (مؤلف الكتاب) :

مؤلف الكتاب هو أبو يعلى عبد الباقي بن عبد الله بن المحسن التنوخي القاضى ابن أبى الحصين . وله ترجمة لدى المهاد بالخريدة ج ٢ ص ٥٧ وكذا لدى الصفدى^(١) . والمهاد يورد ذكره على رأس أسرته أى أسرة بنى الحصين فيقول « الكبير السيد الشاعر المجود : القاضى أبو يعلى عبد الباقي بن أبى الحصين »^(٢) ثم يورد ذكر نسبه كاملا ، ويتحدث عن قدرته اللغوية وتمكنه من اللغة فيقول : « حسن السبك ، متسق السلك متفنن فى ضروب الشعر ومعرفة صناعة » ، يكاد يقطر ماء اللطافة من شعره ، قضيت له بالتقدم على بيته ، فى حسن مقصده فى قصيدته وجودة بيته »^(٣) .

ثم يسوق المهاد بعض الأمثلة من شعره ليدلل على قدرته فى هذا الميدان ، ويهمنى أن نورد هنا بعض أبياتا لندلل على قدرته ورقة حسه وتعدد جوانبه ج ٢ ص ٥٩ س ١)

باتوا فجفن السهم قريح ' يخفى الصباة مرة ويوح '

* * *

(١) ص ١٢١ Safadi, wafi, Ms. Paris, Bibl. Nat., arabe 1066
« عبد الباقي بن عبد الله أبى حصين ابن المحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد بن محمد بن داود بن المتطهر ... ، إلى أن ينتمى إلى قحطان . هو من بيت يعرفون ببيت أبى حصين من معرة النعمان . وأخوة أبو سعد عبد الغالب بن أبى حصين عبد الله . وأخوة القاضى أبو غانم عبد الرازق بن أبى حصين وأبو حصين عبد الله . وأبو القاسم المحسن ولد أبى حصين . كل هؤلاء شعراء . فمن شعر أبى يعلى عبد الباقي بن عبد الله قوله ... »

(٢) خريدة ج ٢ ص ٥٧

(٣) خريدة ج ٢ ص ٥٨ س ٩

لم يبقُ بُدْهُمُ له من جسمه شيئاً ، فواعجباه أين الروحُ
 * * *
 وقد استمعت على الحياة بأنى تغدو على قناعةٍ وتروحُ
 * * *
 والعمر قد ذهب البقاء بشرحه عني وأخلص عارضى ومسيحُ
 * * *
 فإذا كفى رجلٌ طلاقَ مميشةٍ يوماً ، ففسريحي لها نصريحُ
 * * *
 لم يدنى طمعٌ إلى طبعٍ ولا شمري لجائزةٍ عليه مديحُ
 * * *

وبتضح لنا من هذه الأبيات أنه قد كبر وعمر حتى زهد في الحياة . وفي أبيات أخرى وردت بمعجم البلدان ج ٣ ص ٢٠٧ يقول :

مررت بربع من سياث فراعني زجل الأحجار تحت المaul
 تناولها عبل الذراع كأنما إلى الدهر فيما بينهم حرب وائل
 أتلفها ، شلت يمينك ، خلها لمعتبر أو زائر أو سائل
 منازل قوم حدثتنا حديثهم ولم أر أحلى من حديث المنازل

ويورد أسامة بن منقذ^(١) هذه الأبيات رواية عن أبي زكريا يحيى بن سلمة الحصكفي دون أن ينسبها إلى قائل وإما بقص علينا أن الذين كانوا يهدون البنيان إنما كانوا بعض الفرنج أى أن سياث كانت محقة آنذاك من القرنجة إذا .

(١) الديار والمنازل ١١/ب ص ٢ . انظر أيضاً الخريدة ج ٢ ص ٥٧ هامش .
 وليس مؤكداً أن أبا يعلى هو صاحب الأبيات .
 النجوم ج ٥ ص ٢٧٩ ص ١٧ ، معجم البلدان ج ٢ ص ٧٨٢ ص ٣

ويقص علينا يا قوت تحت مادة أسفونا (معجم البلدان) ^(١) أن أبا يعلى قد مدح صاحب حلب محمود بن نصر بن صالح بن مرداس السكلابي عند فتحة أسفونا . وفي هذه القصيدة يقول أبو يعلى :

عُدَاتِكَ مِنْكَ فِي وَجَلٍ وَخَوْفٍ يَرِيدُونَ الْمَاعِلُ أَنْ تَصُونَهُ
فَظَلُّوا حَوْلَ أَسْفُونَا كَقَوْمٍ أَيْ فِيهِمْ فَظَلُّوا أَسْفُونَا

أما أسفونا فقد كانت كما يقص علينا ابن العديم (زبدة الحلب ج ٢ ص ١٢ - ١٤) حصنا بالقرب من معرة النعمان فتحة محمود بن نصر مرتين وذلك في شعبان ٤٦٠ هـ / يونيو ١٠٦٨ وفي سنة ٤٦٢ هـ / ١٠٧٠ ^(٢) .

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٢٤٩ و ٢٥٠

« أسفونا بالفتح ثم السكون وضم الفاء وسكون الواو ونون وألف اسم حصن كان قرب معرة النعمان بالشام افتتحه محمود بن نصر بن صالح بن مرداس السكلابي ، فقال أبو يعلى عبد الباقي بن أبي حصين بمدحه وبذكراه .

عُدَاتِكَ مِنْكَ فِي وَجَلٍ وَخَوْفٍ يَرِيدُونَ الْمَاعِلُ أَنْ تَصُونَهُ
فَظَلُّوا حَوْلَ أَسْفُونَا كَقَوْمٍ أَيْ فِيهِمْ فَظَلُّوا أَسْفُونَا ،

(٢) زبدة الحلب من تاريخ حلب : ج ٢ ص ١٢ س ٧

« وفي هذه السنة ، (٤٦٠) سلم أمير من أمراء المغاربة يعرف بابن المرأة حصن أسفونا إلى الأمير عز الدولة محمود بن نصير بن صالح . وتولى ذلك الأمير سديد الملك أبو الحسن علي بن منقذ .

ص ١٤ س ٨ : وفي يوم السبت أول شعبان من هذه السنة ، جمع قطبان انطاكية ودوقها المعروف بالنعث جموعاً كثيرة . وطلع إلى حصن أسفونا بعملة عملها عليه قوم يعرفون ببني ربيع من أهل جوزن ففتحوه ، وقتلوا كثيراً من رجاله ، وكانوا ثمانين رجلاً ، وأسروا الباقين . وكان الوالي به رجلاً من الأتراك يعرف بنادر .

وكذلك يسوق لنا الدواداري في تاريخه^(١) أحياناً مختلفة لأبي يعلى يمدح في بعضها القائد التركي البساسيري لأنه خلع الخليفة العباسي القائم بالله في سنة ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨ م (الدرة ص ٢٥٨ س ٧) أو في ذي الحجة ٤٥٠ هـ / يناير ١٠٥٩ م كما يقول ابن الجوزي (المنتظم ج ٨ ص ١٩١ - ٢٩٢) . ودعا للخليفة الفاطمي المستنصر مكانه بخطبة الجمعة .

ومن هذا ومن أبيات أخرى يرثى فيها المستنصر عند موته^(٢) يمكن

= ص ١٤ س ١٣ : وبلغ الخبر إلى الأمير عز الدولة محمود بن نصر بن صالح وهو يسير في الميدان بظاهر مدينة حلب ، فسار في الوقت يوم الاثنين في الترك والمرب ، ولم يدخل البلد واجتمع عليه خلق عظيم سمع من بحرزم بخمسين ألفاً ، لحاصروه سبعة أيام وفتحوه يوم السبت ، وقتل جميع رجاله ، وكانوا ألفين وسبعمائة .

ثم أن محمود هادن الروم في هذه السنة (٤٦٢ هـ) على أن اقترض منهم أربعة عشر ألف دينار ، وعلى أن يحمل ولده (نصرا) رهناً عاها ، ويهدم حصن أسفونا . فأخرج ثابت ابن عمه معز الدولة وشبل بن جامع وجما الناس من مرة النمان وكفر طاب وأعمالها وخربا حصن أسفونا .

(١) الدرة المضيئة في أخبار الدولة الفاطمية : ص ٤٥٦ س ١١

ولعبد الباقي التتوخي ، ويذكر أخذ البساسيري للإمام العباسي :

أنت الذي نطق الكتاب وبشّرت بفدومك العلماء والأخبار
تمحى بروياك الذنوب كأنما رؤياك عند المذنب استغفار
هذا الإمام معد ، أفضل كل من ولدت معدّ قبلة وزار
صفنا لك الأشعار يامن صيب فت الآيات فيه فضاعت الأشعار

(٢) ص ٤٥٧ س ٤ :

قال عبد الباقي في القصيدة التي رثى بها المستنصر ، وكان وفاة المستنصر ليلاً وجاءت فيه بمطر فقال :

وليس ردى المستنصر اليوم كالردى ولا رزؤه أمرا يقاس به أمر =

أن نسفتح أن لما يعلى كان شيعياً . وهذا يتضح لنا أيضاً من كتابه هذا ،
فهو حين يذكر اسم علي بن أبي طالب إنما يسبق اسمه بقلب أمير المؤمنين
ويعقب عليه بقوله « عليه السلام » (ص ٥٨ س ٢) . كذلك نجد لدى
السماعي بالإملاء^(١) بعض أبيات لأبي يعلى مروية عن ابن أخيه أبي البيان .
وهذه المختارات من شعر أبي يعلى التي وردت بالخريدة وأدب الإملاء
واللدرة المضيئة إنما تدل على سمة باعة في ميدان القصيدة وتنوع لأغراض التي
نظم فيها وقدرته البلاغية والشعرية الفائقة .

سمع أبو يعلى وأخوه أبو محمد عبد الغالب من أبي العلاء الممرى ثم
أصبعا فيها بعد - طبقا لما جاء لدى ابن المديم بالإنصاف ٥١٧ س ١٧ -
قاضيين . وقد عين أبو يعلى قاضياً وهو ابن خمس وعشرين سنة (كذا لدى

== لقد هاب ملك الموت أتيانه ضحى ففسا جأه ليلاً وما طلع للفجر
وأجرت عليه حين مات دموعها السماء ، وقال الناس : لا بل هو القطر
وقد بكت الخنساء صخر آوانه ليبكيه من فرط المصاب به الصخر
ص ٤٥٧ س ١١ :

وله في مثل ذلك :

ان كان قد أودى معد فأنظروا المستغلى الصالي ابنه وتبصروا
تجدوا الإمام أبا تميم نسباً ما غاب حق لاح منه نير
(١) أدب الإملاء والاستملاء : ص ١٥٩ س ١٢ :

أشدنا أبو البيان محمد بن عبد الرازق بين عبد الله التوخي من لفظه
بحمص ، أشدني أبي ، أشدني أخى أبو يعلى عبد الباقي بن أبي حصن القاضي
لنفسه :

وأطلس يحكي رأسه ناب أطلس ألسم به السكين في موضع الذبح
موشى كأن النحل حاك قيصه بأرجلها حتى تعرى من القبح
زاه مكيباً يحنى حنكس الدجى ويطر عنه نراً على صفحة الصبح

سليم الجندی بالجامع ج ١ ص ٥٥ س ١٤ ، ج ١ ص ٤٦٢ س ١٩ ولكن دون ذكر للمرجع . ولكننا لانعرف أى شيء عن نشاطه القضائي للأسف . و يروى لنا ابن العديم (تعريف ص ٤٦٩ س ١١ ، الخريدة ج ٢ ص ٧٠ هامش) أن ابن أبي الحصين قد عزل من منصبه في عام ٤٤٣ هـ / ١٠٥١ م « لأمر أنكر عليه » وعين في منصبه كقاض ابن أخى أبي العلاء المعري أبو محمد عبدالله التنوخي بالرغم من أن عمه أبا العلاء لم يكن يبارك هذا التمييز في هذه المناسبة (الخريدة ج ٢ ص ٧٠ هامش ، تعريف ص ٤٩٦ س ١١)^(١)

ولا نستطيع أن نتبين من المقصود بهذا العزل ، هل هو مؤلفنا أبو يعلى أم أخوه أبو محمد عبد الغالب . وإن كنا نقرأ بالتعريف ص ٥٠١ س ١٦ كيف درّس أبو يعلى لأبي الجعد بن عبد الله التنوخي المذكور ...

كذلك لا نستطيع أن نتبين متى ولد أبو يعلى ومتى مات على وجه التحديد . ولكننا نستطيع أن نتبين من كتابه أنه كان لا يزال حيّاً عند موت أبي العلاء المعري (ت ٤٤٩ هـ / ١٠٥٧ م) إذ نجده حين يذكره يقول « رحمة الله » (الكتاب ص ٤١ س ١٠ ص ٧٠ س ٣ ، ص ٩٢ س ٨) . هذا إذا كانت هذه العبارة من قول المؤلف نفسه وليست إضافة من عند الناسخ . ولكننا نقرأ في ترجمة المؤلف (ص ١٨) أنه مدح صاحب حلب محمود بن نصر المرديسي عندما فتح أسفونا في سنة ٤٦٢ هـ / ١٠٧٠ م . وآخر

(١) تعرف القدماء بأبي العلاء / الاضاف والمعري ص ٤٩٦ س ١١ :

« وولى (أنو محمد عبد الله بن سليمان التنوخي) قضاء معرة النعمان بعد عزل ابن أبي حصين عنه ، لأمر أنكر على ابن أبي حصين . وكانت ولايته القضاء في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة . على كره من عمه أبي العلاء .

تاريخ اهتدبنا إليه هو تاريخ رثائه للمستنصر الفاطمي الذي توفي عام ٥٤٨٧/ ١٠٩٤ م (الدرة المضيئة ص ٤٤١ س ١٢) وهذا يعني أن مؤلفنا كان مازال حيًا آنذاك ...

هذا هو كل ما استطعنا أن نجمله عن المؤلف من كتب التراجم وهو أمر يثير الدهشة ، خاصة إذا اعتبرنا أن أهم المصادر مثل العماد وابن العديم والصفدي قد أوردت ترجمة له. كذلك أورد له ياقوت أيضاً في معجم البلدان بضعة أبيات وإن كان أغفل ذكره في معجم الأدباء . أما الخطيب البغدادي فلم يذكره في تاريخ بغداد بالرغم من أنه كان معاصراً له . ومن ثم فليس غريباً أن يورد بروكلمان Brockelmann في كتابه عن تاريخ الأدب العربي (العمل الأساسي ج ٢ ص ٩١٥) ذكره ضمن المؤلفين الذين لم يعرف شيء عن الزمان أو المكان الذين عاشوا فيه .

كتاب
القول في

تصنيف

القاضي أبي يعلى عبد الباقي عبد الله
ابن المحسن التنوخي

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE

ACADEMIE ARABE

DAMAS

الجمهورية العربية السورية

وزارة التربية والتعليم

المجمع العلمي العربي
دمشق

No :

رقم : ٥ / ص

التاريخ : ١٩ / ٢ / ١٩٦٦

الاخ الفاضل الدكتور محمد عونسي عبد الرؤوف الاكرم .

تحية طيبة مباركة وبعد فقد تلقيت أتركّم القيم (كتاب القوامي) الذي فتمّ بتحقيقه . وأعجبت
بالجهد الرائع الذي بذلتموه في هذا السبيل .

واني إذ أضعه بين أيدي رواد الظاهرية يفيدون منه ازجي لكم خالص الشكر وعميق التقدير لما
بذلتم وتبذلون من جهود .

هذا واني لا شكركم بالنيابة عن زميلي الدكتور عزة حسن الكلمة الطيبة التي وجهتموها اليه في
رسالتكم .

وختاماً لكم أطيب تمنياتي . والسلام

عن مدير دار الكتب الظاهرية

امينة المخطوطات

اسماء الحمصي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ب/١

سميت القافية قافية لكونها في آخر البيت مأخوذة من قولك : قفوت فلاناً ، إذا تبعته . وقفا الرجل أثر الرجل إذا قصه . وقافية الرأس مؤخره .
ومنه الحديث عنه صلى الله عليه وسلم : « بِمَقْدُ الشَّيْطَانِ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ ٣ أَحَدِكُمْ (أ) .. ثلاث عقد ، فإذا قام من الليل فتوضأ انحلت عُقْدَةٌ ... » (١)
والقافية من الأسماء المنقولة من العموم إلى المخصوص . فإذا أريد بها الشعر ، لم يقع عليها هذا الاسم حتى تقارن كلاماً موزوناً . وإذا أريد بها ٦ الاشتقاق اتسعت فيها العبارة .

مثل ذلك الصَّيَّام . وهو في الشرع محصور ، وفي اللغة يعبر به عن الإمساك والوقوف في كل موضع . يُقال : صام النهار ، إذا دَوَّمت الشمسُ ٩ في السماء (٢) . [ثبتت وسط السماء] (ب) وصام الفرس إذا قام . /

(أ) ورد الحديث في النسخة الخطية هكذا : « قافية رأس أحدكم ثلاث عقد ، فإذا قام الليل فتوضأ وصلى انحلت عقدة » .

(ب) ثبتت وسط السماء : وردت بالهامش ، وقد رأينا إدراجها بالكلام توضيحاً لقوله : (دومت) .

(١) هذه رواية اللسان للحديث ج ١٥ ص ١٩٣ ع ٢٣ . كما ورد الحديث على خلاف في الرواية بالصحيحين والموطأ والسنن (انظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي / الفصل الخامس والعشرون / مادة عقد) .

(٢) اللسان ج ١٢ ص ٣٥١ ع ٢ ص ١٤ : وصام النهار صوماً ، إذا اعتدل وقام قائم الظهيرة . وفي نفس الصفحة والعمود ص ١٩ : وصامت الشمس استوت . التهذيب : وصامت الشمس عند انتصاف النهار . إذا قامت لم تبرح مكانها .

١ / ٢

قال النابغة^(١) : (البسيط)خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ^(٢) تَحْتَ الْمَعْجَاجِ وَخَيْلٌ تَمْلُكُ^(٣) اللُّجَاومن ذلك الحج^(٢). هو في الشرع محصور ، وفي اللغة يُعَبَّرُ به عن القصد ٣

إلى كل شيء . قال الشاعر : (الطويل)

يَحْجُونَ سَبَّ الزُّبْرَقَانِ الزَّعْفَرَا (ب) (٤)

(أ) ورد بالهامش (تألك) بدلا من (تملك) .

(ب) الزعفرا : الزعفرا العامة .

(١) هو نابغة بن ذبيان واسمه زياد بن معاوية وبكنى أبا أمامة . شاعر جاهلي ، عده ابن سلام من شعراء الطبقة الأولى الجاهليين .

طبقات الشعراء ص ١٥ ، جهرة شعراء العرب ص ١١٢ ، ١١٩ ، نهاية الأرب ج ٣ ص ٦٢ . الشعر والشعراء ص ٧٠ — ٨١ ، خزانة الأدب ج ١ ص ٢٨٧ ، ٤٢٧ ؛ الأغاني ج ٩ ص ١٦٢ — ١٧٧ ، المؤلفات ص ٢٩٣ ص ١٦ Brockelmann Ol, 22, Sl, 45 . انظر أيضاً بحث Ahmed Ates مجلة Sarkiyat Mecmuasi .

(٢) الصائم من الخيل : القائم الساكن الذي لا يطعم شيئاً . وقيل هو القائم على قوائمه الأربع في غير حفاء . وعلكت الدابة اللجام تملكه ملكا لا كته وحركته في فيها .

المفضليات ج ١ ص ١٦٥ ص ١٧ ثم ج ١ ص ٣٥٨ ص ٨ ، الكامل للعبد ص ٤٨٣ ص ١١ القند الثمين (ضمن الشعر المنحول للناطقة) ص ١٧٤ ص ٢٠ ، طبقات الزبيدي ص ١٨٠ ص ٣ (رواية عن الأصمعي أن خلف الأحمر نقله للناطقة) ، اللسان ج ١٢ ص ٣٥١ ع ١ ص ٢٦ ثم ج ١٠ ص ٤٧٠ ع ١ ص ٢٥ ، تاج الفروس ج ٨ ص ٣٧٢ ص ٤١ (على أنه من شواهد الأخفش في كتابة الرسوم بالقوافي) الصاحبي ص ٤٦ ص ١٥ ، كتاب المعاني الكبير ص ٩١٥ ص ٩ .

(٣) انظر مادة (حجج) باللسان .

(٤) البيت للمخيل المعنى ، وتماه :

وأشهد من عوف حلولا كثيرة يحجون سب الزبرقان الزعفرا
إصلاح المنطق ص ٣٧٢ ص ٥ ، البيان ج ٣ ص ٩ ص ١ ، شرح الحماسة للرزوقي ص ٨١١ ص ١٦ ، الصاحبي ص ٤٧ ص ٣ ، المخصص ج ٢ ص ٤٦ ص ٧ ، المعاني الكبير ص ٤٧٨ ص ٩٠ ، جهرة اللغة ج ١ ص ٣١ ع ١ ص ١٣ ، اللسان ج ٢ ص ٢٢٦ ع ١ ص ١٠ .

يريد صفة عمامته . وقال آخر : (البسيط)

يَحْجُجُ مَأْمُومَةً فِي قَمَرِهَا لَجَفَ (١) .

٣

وقال آخر : (الطويل)

خَدُّوْكُمْ حُجُّوا الْعِيُونَ بِأَثْمِدٍ

مَعَ الْفَأْفَيَاتِ الْبَيْضِ فَوْقَ الْأَرَانِكِ (٢)

ومن ذلك الإيلاء (٣) . هو في الشرع أن يقسم الرجل لا يبطأ زوجته

أربعة أشهر فصاعداً . وهو في اللغة اليمين على كل شيء .

قال الشاعر : (الوافر)

وَأَكْذَبُ مَا يَكُونُ أَبُو الْمُثَنَّى (٤) إِذَا آلَى يَمِينًا بِالطَّلَاقِ ٩

(١) البيت لمذار بن درة الطائي ، وقامه :

يحج مأمومة ، في قمرها لجف فاست الطيب قذاها كالنفاريد

والنفاريد : جمع مفرد ، وهو صمغ سروف . يحج : يصلح - مأمومة : شجة بلفت أم الرأس
وفسر ابن دريد بالجمهرة هذا الشعر فقال : وصف هذا الشاعر طبيباً يداوى شجة بعيدة القعر
فهو يحجز من هولها ، فالقذى يتناقط من استة كالنفاريد . الكامل ص ٦٤ س ١٣ ، ص ٢٧٥
س ٨ ، الغامق الكبير ص ٩٧٧ س ١ ، الجمهرة لابن دريد ج ٢ ص ٢٥١ ع ٢ س ١ ، اللسان
ج ٢ ص ٢٢٨ ع ٢ س ٢ : ثم ج ٣ ص ٣٢٥ ع ١ س ١٠ .

(٢) لم أعثر على البيت بالمطالع التي رجعت إليها .

والأثمِد : حجر يتخذ منه الكحل ، وقيل ضرب من الكحل . وقيل هو نفس الكحل .
وقيل شبه به .

(٣) الإيلاء ، وهو لغة مصدر آلى يولي إيلاء ، إذا حلف ، وشرعاً حلف زوج يصح طلاقه
لمتنع عن وطء زوجته في قبلها مطلقاً أو فوق أربعة أشهر في حاشية الباجوري ورد البيت في
باب أحكام الإيلاء بشرح القرني لمن أبي شعاع المحشي من الباجوري ج ٢ ص ١٦٧ .

(٤) أبو المثني : كنية المحدث عادة ، كما ورد في شرح بيت الفرزدق الذي يهجو فيه همر بن
هيرة (تاج المروس ج ٧ ص ١١٢ س ٢٩) .

تبكك بالعراق أبو المثني وعلم قومه أكل الخبيص

ورد البيت بحاشية الباجوري ج ٢ ص ١٦٧ س ٢٢ ، شرح المصنوع ص ٥٢٢ س ١٣ .
هلي خلاف الرواية .

وقال آخر : (الخفيف)

رَفَعُوا رَايَةَ الضَّرَابِ وَآلَوْ لَيَذُودُونَ سَامِرَ الْمَلْحَاءِ^(١) //

ب/٣ فصل : قال أبو بكر محمد بن دُرَيْد^(٢) : « سُمِّيت قوافي لأن بعضها ٣

يتلو بعضها » . وهذا المعنى غير موجود في القافية الأولى ، إلا أن يُراد

بتسميتها قافية ، أنها تصلح أن تكون في موضع ما بعدها ، مثل هذا^(٣)

الثوب مُدْفِي ، وطعامٌ مُشْبِعٌ ومالاً طَهُيا ، أى يصلح أن يكون منه ٦ ذلك .

وقال قومٌ : سُمِّيت قافية لأنها فاعلة بمعنى مفعولة ، كما يقال راضية بمعنى

مرضية . كان الشاعر يقفوها ، أى يقبها ويطلبها^(٤) . وأصل ذلك الاتباع . ٩

(أ) مثل هذا : مطبوسة في الأصل .

(١) البيت لعمد بن الرعلاء النعماني . قالها فيما روى ابن الأثير بالسكامل يوم عين أبيخ ، وأول القصيدة :

ربنا ضربة ببيف صيقل دون مصرى وطاعة نجله

حماسة الشجرى ص ٥١ س ١٥ ، مجموع أشعار العرب ج ١ ص ٥ س ٤ . البيان ج ١ ص ١٣٢ (هامش ٩) على خلاف في الرواية .

(٢) ولد ابن دريد بالبصرة وأخذ عن عبد الرحمن ابن أحمى الأصمعي وأبي حاتم السجستاني وأبي الفضل الرياشي ، وروى عنه أبو سعيد السمرقاني وأبو عبد الله الرزباني وآخرون . ومن تصانيفه : الجهرة في اللغة ، الاشتقاق ، أدب الكتاب . ت ٣٢١ هـ . إنباه الرواة ج ٣ ص ٩٢ — ١٠٠ هـ ، ابن الأثير ج ٢ ص ٢٣٤ س ٣ ، وفیات ج ٣ ص ٤٨٨ — ٤٥٣ ، تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٩٥ — ١٩٧ ، شذرات ج ٢ ص ٢٨٩ س ٩ . معجم الأبناء ج ١٨ ص ١٢٧ ، المعبر ج ٢ ص ١٨٧ ، نزهة الألبا ص ١٧٥ — ١٧٨ . طبقات النحويين ص ٢٠٠ — ٢٠١ . Brockl. G. III S. 1, 172.

(٣) ورد هذا الرأي باللسان — قلا عن الصحاح — ج ١٥ ص ١٩٥ . ع ١ ص ١٤ :

« لأن بعضها يتبع أثر بعض » .

قال الله تعالى : ﴿ وَوَقَّعْنَا عَلَى أَنفُسِهِمْ ﴾ (١).

واحتج من رأى الحكم بالعلم بقوله : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ (٢)

لأن فيه دليل خطاب أجاز له أن يقفو ما (١) له به علم ويتبعه .

١/٣ فصل : وقد اختلف الناس في القافية . / فقال بعضهم (٣) هي القصيدة بهذا البيت (التقارب) .

وَقَافِيَةٍ مِثْلَ حَدِّ السَّنَا نِ تَبْقَى وَيَذْهَبُ مَنْ قَالَهَا (٤)

وقال بعضهم (٥) : القافية البيت ، واحتج بقول سحيم عبد بن

(١) أن يقفو ما : يقفوا ما . أن .

(١) آية ٤٦ م سورة المائدة .

وهذا هو نفس الشرح الذي ورد بالقرب المصنف من ٥٠٣ س ١٦ : قال أبو زيد : قفيت أرجل ... آففة قفياً ضربت قفاه ... وقفوت الرجل أفقوه قفوا . ولا هم القفوة ، وهي أن ترميه بأمر قبيح . وقفوتهم اتبعت آثارهم . وقفيت غيرة إذا اتبعتهم القوم ، ومنه قوله عز وجل « وقفينا على آثارهم بعيسى بن مريم » .

(٢) آية ٣٦ ث سورة الاسراء (١٧) .

والذي رأى هذا رأى فيما ورد باللسان ج ١٥ س ١٩٤ ع ١ س ٧ وهو الأخفش : في قوله تعالى : « ولا تقف ما ليس لك به علم » أي لا تتبع ما لا علم .

(٣) ذكر ذلك ابن جني في تذييره لبيت حمدان النالي ذكره ، كما وود باللسان ج ١٥ س ١٩٦ ع ١ س ١٦ قال : « لا يتمتع عندي أن يقال في هذا أنه أراد القوائد » . كما ورد هذا الرأي دون نسبة بالوافي للتبريزي من ٤٨ / أ س ٢ ، وبشرح ديوان الخنساء من ٧٥ س ٣ .

(٤) نسب البيت للخنساء بالديوان من ٧٥ س ٣ ، باللسان ج ١٥ س ١٩٦ ع ١ س ١٨ . أما بشرح الحماسة للرزوقي من ٦٠٧ س ١ ثم من ١٢٥ س ٢ فقد نسب إلى عبيد بن ماوية الطائي .

(٥) ورد هذا الرأي باللسان ج ١٥ س ١٩٦ س ١٥ ع ١٥ نسب تذيير بيت حمدان « وذهبت الأخفش إلى أنه أراد هنا بالقوافي الأبيات » وجاء باللسان أيضاً ج ١٥ س ١٩٦ ع ١ س ٢٧ : قال الأزهرى : العرب تسمى البيت من الشعر قافية ، وربما سمو القصيدة قافية . كما ورد رأى الأخفش منسوباً إليه بتلقيب القوافي لابن كيسان من ٤٨ س ٥ ، وبدون نسبة بالوافي للتبريزي من ٤٨ / أ س ٣ ، وقد نسب الرزوقي في شرح الحماسة إليه من ١٢٥ س ٣ .

الحسحاس^(١) : (الطويل)

أشارَتْ بِمِدْرَاهَا^(٢) وَقَالَتْ لِتَرْيَهَا

أَعْبَدُ بَنِي الْحُسْحَاسِ يُزْجِي الْمَوَافِيَا ٣

ويقول حسان^(٣) : (الوافر)

فَنُحْكِمُ بِالْمَوَافِي مَنْ هَجَانَا وَنَفْرِبُ حَتَّى تَخْتَلِطُ الدَّمَاءُ^(٤)

(١) بمدراها : بمدارها .

(١) عبيد بن الحسحاس كان حلو الشعر ، رقيق حواشي الكلام ، أتى به عثمان بن عفان فلم يرض بشعرائه ، عندما علم أنه شاعر قائل : إن الشاعر لا حريم له . وقد مات مقتولا لشيبه بندها قبيلته .

طبقات الشعراء ص ٤٣ - ٤٤ ، الشعر والشعراء ص ٤١ ، ٢٤٩ . الحرة ج ١ ، ص ٢٧٢ Brokl. G I, 42. S I, 71 .

(٢) المدرة : شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه . يمرح به الشعر التليد « اللسان » ج ١٤ ص ٢٥٥ ع ٢ ص ١١ . وزجى الشيء وأزجاه ، ساقه ودفعه . والبيت من قصيده سحيم التي مطلعها :

عميرة ودع إن تجهزت غادياً كفى الشيب والإسلام للمرء ناهياً

وورد بالديوان ص ٢٥ ص ٣ . على خلاف في الرواية .

(٣) حسان بن ثابت شاعر مخضرم . مدح الفساسنة في الجاهلية وكان شاعر الرسول في الإسلام ، كان يمدحه ويرد على من يهجو من شعراء قريش . وتوفي زمن معاوية بن أبي سفيان سنة ٥٤ هـ . طبقات الشعراء ص ٥٢ - ٥٣ ، الأغاني ج ٤ ص ١٧ - ٢ ، شذرات ج ١ ص ٦٠ ص ٢ المبرج ص ٥٩ Brokl. G I, 37, S I, 67 .

(٤) ورد البيت من قصيدة مدح بها الرسول (ص) قبل فتح مكة ويهجو أبي سفيان ، وكان قد هجا الرسول قبل إسلامه ومصلحها :

عفت ذات الأصابع فالجواء إلى عذراء منزلها خلاه

ديوان حسان ص ٩ ص ٤ . اللسان ج ١٥ ص ١٩٦ ع ١ ص ١٣ ، عمرة للغة ج ٢ ص ١٨٦ ع ٢ ص ٤ .

وقال قوم : القافية السكامة الأخيرة وشيء قبلها ، واحتج بأن أعرابيا^(١)
سئل عن القافية في قوله : (مشطور السريع) .

بَنَاتٌ وَطَاءٌ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ^(٢)

فقال : خَدُّ اللَّيْلِ وهذا قول ضعيف .

وقال سعيد بن مسعدة^(٣) : القافية السكامة الأخيرة^(٤) . واحتج بأن

قائلا لو قال لك : اجمع لي قوافي تصلح مع (كتاب) لأنيت له (بشباب) ٦
و (رباب) .

(١) جاء باللسان ج ١٤ ص ٣٠١ ع ٢ س ١٢ : وعلى هذا قول الأعرابي وقد سأله أبو الحسن
الأخفش عن قول الشاعر :

بَنَاتٌ وَطَاءٌ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ

فقال له : أين القافية ؟ فقال : خَدُّ اللَّيْلِ . قال أبو الحسن الأخفش : كأنه يريد الكلام الذي
في آخر البيت قل أو أكثر .

(٢) الزاجر هو أبو ميسون النضر بن سلمة الهجلى كما أنشده أبو عبيد وقامة :

بَنَاتٌ وَطَاءٌ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ لَأَمْ مِنْ لَمْ يَتَغَذَّهِنَّ الرَّيْلُ

« يعنى أنهم يذللن الليل وتلكه ويتحكمن عليه حتى كأنهن يصرعنه فيذلن طده ، ويذلن
حده » . اللسان .

اللسان ج ٣ ص ١٦٠ ع ٢ س ١٤ ، جمهرة اللغة ج ٢ ص ١٨٧ ع ١ س ٢٣ .

(٣) سعيد بن مسعدة الجاشعي ، وهو الأخفش الأوسط ، أخذ النحو عن سيويه ومحب
الخليل . ت ٢١١ هـ .

ومن مؤلفاته كتاب العروض ، كتاب الفواق ، كتاب معاني الشعر .

إنباه الرواة ج ٢ ص ٣٦—٤٣ ، وفيات ج ٢ ص ١٢٢ ، شذرات ج ٢ ص ٣٦ س ١ ،
معجم الأدباء ج ١١ ص ٢٢٤ ، طبقات الريدي ص ٧٤—٧٦ ، نزهة الألبا ص ٩١—٩٣ ،

Brokl. S 1, 165.

(٤) ذكر ابن جني في مختصر الفواق ص ٢٨١ س ٦ : وهي عند أبي الحسن آخر كلمة في
البيت أجمع : « كما وردت العبارة باللسان ج ١٥ ص ١٩٥ ع ١ س ١٥ ، الوافي للتبريزي ص ٨٤/١
س ١٥ ويحسن هنا أن نورد تعليق ابن جني على ما ذكره الأخفش - كما ورد بتاج العروض ج ١٥
ص ٣٠٠ س ٣٠ : « وإذا جاز أن تسمى القصيدة كلها قافية ، كانت تسمية السكامة التي فيها
القافية أجدر . وعندى أن تسمية السكامة والبيت والقصيدة قافية ، إنما هو على إرادة
ذو القافية » .

وقال أبو موسى الحامض^(١) : « القافية ما يلزمُ الشاعرُ تَكَرُّرَهُ في
ب/ كل بيت من الحروف والحركات^(٢) » وهذا قول / جيد . وبأني بيان
ما ذكره فيما بعد إن شاء الله .

٣

وقال قطرب^(٣) : « القافية حرف الروي^(٤) » وأدخلت الهاء عليه كما
أدخلت على (علامة) و (نسابة) ولأن الفائل يقول قافية هذه الفصيصة دال
أوميم .

٦

(١) أبو موسى الحامض هو سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى النحوي المعروف بالحامض .
أخذ عن أبي العباس ثعلب ، وروى عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الصبغاني غلام تقطويه .
ت ٥٣٠ هـ .

ومن مؤلفات : مختصر النحو .

إنباه الرواة ج ٢ ص ٢١ - ٢٢ ، تاريخ بغداد ج ٩ ص ٦١ ، وفیات ج ٢ ص ١٤٠ ،
حقيقات الزبيدي ص ١٧٠ ، ١١٦ ، معجم الأدباء ج ١١ ص ٢٥٣ - ٢٥٥ ، نزهة الألبا
ص ١٦٥ - ١٦٦ ، S 1, 184 , Brokl .

(٢) وهذا هو رأي الرزوقي أيضاً في شرح الحماسة ص ١٢٤ س ١٨ قال : « والقافية
آخر البيت المشتمل على ما بنى عليه القصيدة » .

وقد نسب صاحب اللسان هذا إلى لابن كيسان ، فقد ورد باللسان ج ١٥ ص ١٩٥ ع ٢
س ٢٢ : « القافية كل شيء لزمته إعادته في آخر البيت . ولم أجد ذلك لدى ابن كيسان » .

(٣) قطرب : هو محمد بن المستنير أبو علي المعروف بقطرب النحوي القوي . ت ٢٠٦ هـ .
أخذ عن سيبويه وعن جماعة من علماء البصرة . وأخذ عنه محمد بن الجهم الصمري ومن مؤلفاته :
كتاب القوافي ، كتاب معاني القرآن . كتاب النوادر .

إنباه الرواة ج ٣ ص ٢١٩ - ٢٢٠ ، معجم الأدباء ج ١٩ ص ٥٢ - ٥٤ ، نزهة الألبا
ص ٦٠ - ٦١ ، وفیات ج ٣ ص ٤٣٩ - ٤٤٠ ، تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٩٨ - ٢٩٩ .
شذرات ج ٢ ص ١٥ س ١٨ ، العبر ج ١ ص ٣٥٠ ، طبقات الزبيدي ص ١٠٦ - ١٠٧
Brokl. G. 1, 102, S 1 161 .

(٤) وعبرة اللسان ج ١٥ ص ١٩٥ ع ٢ س ٢٠ : وقال قطرب : « القافية الحرف الذي
تبني عليه القصيدة » وهو المسمى رويًا .

كما ورد الرأي غير منسوب بالواق البريزي س ٤٨ / أ س ٣ : « ومنهم من يجعل حرف
الروي هو النافية » .

أما الخليل (١) ، (٢) فله في القافية فولان . أحدهما : أنها الساكنان
الآخران من البيت وما بينهما مع حركة ما قبل الساكن الأول منهما . فعلى
هذا القول تكون القافية في قول الشاعر : (الطويل) .
إِذَا مَا أَنْتَ مِنْ صَاحِبٍ لَكَ زَلَّةٌ فَكُنْ أَنْتَ مُحْتَالًا لِرِزْلَتِهِ عُدْرًا (٣)
تكون القافية حركة العين والذال والراء والألف . وفي قول (أ)
الآخر : (الطويل) .
وليس الفتي والفقر من شِيمَةِ (ب) الفتى ولكن حظوظُ قُسمَتِ وجُدودُ (٤)

(أ) وفي قول : في قول .

(ب) شِيمَة : كُتِبَ فوقها (حيلة) .

(١) الخليل : هو الخليل بن أحمد الفراهيدي النحوي اللغوي العروضي استنبط من العروض
وعلمه ما لم يستخرجه أحد ، ولم يسبقه إلى علمه سابق من العلماء كلهم ت ١٧٥ هـ .
ومن مؤلفاته : كتاب العين ، كتاب العين ، كتاب العروض ، كتاب النغم .

إنباء الرواة ج ١ ص ٢٤١ - ٢٤٧ ، وفيات ج ٢ ص ١٥ - ١٩ ، معجم الأدباء ج ١١
ص ٧٢ - ٧٧ ، نزهة الألبا ص ٢٩ - ٣١ ، شذرات ج ١ ص ٢٧٥ س ١٣ ، طبقات النحويين
ص ٤٣ - ٤٦ Brok. G 1, 19, S 1, 159 .

(٢) وعبارة ابن جني في مختصر القوافي ص ٢٨١ س ٣ : « القافية عند الخليل من آخر
البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن » وكذا بالواف لتبريزي ص ٤٧ ب س ١٥
أما باللسان ج ١٥ ص ١٩٥ ع ٢ س ١٣ : « وقال الخليل : القافية من آخر حرف في
البيت إلى أول ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن . ويقال مع المتحرك الذي قبل الساكن .
(٣) البيت لسالم بن وابصة .

نسبه إليه أبو بكر بن دريد كما ورد بأمال القالي ج ٢ ص ٢٢٧ س ١٧ ، كما ورد بشرح
المضنون ص ٣٦ س ٨ ، شرح الحماسة للرزوقي ص ١١٤٣ س ٩ . المتظرف ج ١ ص
١١١ س ٢٢ .

(١) اختلف في نسبة البيت .

نسب له عبد الرحمن بن حسان يزهر الآداب ج ٢ ص ١٨٥ س ١٢ .

ونسب لرجل من بني قريش بشرح الحماسة للرزوقي ص ١١٤٨ س ٧ .

ونسب للمخيل السعدي بالخزانة ج ١ ص ٥٣٧ س ٢٣ .

ونسب للمطلوب ببيون الأخيار ج ٣ ص ١٨٩ س ٧ ، تاج العروس ج ٥ ص ٢٤٩ س ٢١ .

رواية عن ابن دريد الذي نسب أيضاً إلى سويد بن حذاف العبدى .

حركة الدال الأولى والواو والدال والواو . //

١/٤ والقافية على قول الخليل الآخر ما بين الساكنين الأخيرين من البيت مع الساكن الأخير فقط^(١).

والقوافي على هذا تنقسم خمسة أضرب :

٦ فالأول : التكاوس ، وهو أن يجتمع أربعة حروف متحركات بعدها ساكن . كقول المعجاج^(٢) : (الرجز)

قد جبر الدين الإله فجبر^(٣)

وكقوله أيضا : (الرجز)

هَلَا سَأَلْتَ طَلَلًا وَحَمًا^(٤)

(١) لم ذكر هذا الرأي — قبا رجعت إليه من مظان — إلا باللسان ج ١٥ ص ١٩٥ ع ٢٤ ص ١٩ .

(٢) المعجاج هو عبد الله بن ربيعة أحد بني سعد بن مالك التيمي : والمعجاج شاعر راجز مجيد ، أسلم وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك . ت ٨٩٧ .
الشعر والشعراء ص ٣٧٤-٣٧٦ الموشح ص ٢١٥-٢١٩ ، الديوان ، طبقات الشعراء ص ١٤٨ . Brokl. G I, 60; S I, 90.

(٣) من أرجوزة له يمدح بها عمر بن عبيد الله بن معمر ، وكان عبد الملك بن مروان وجهه لقتال المروري ، فأوقع به وبصحبه . وتعام الرجز .

قد جبر الدين الإله فجبر وعور الرحمن من ولي العور

ديوان المعجاج ص ١ ص ١٠ ، مجموع أشعار العرب ج ٢ ص ١٥ ص ١١ ، السكز القوي ص ٢١٥ ص ١٥ ، الموشح ص ١٦ ص ٢٢ ، الشعر والشعراء ص ٣٨٢ ص ٣ ، مختصر القوافي ص ٢٨١ ص ١١ ، اللسان ج ٤ ص ١١٥ ع ١ ص ٦ ، إصلاح المنطق ص ٢٢٨ ص ٣ .

(٤) رواية الرجز كما ورد بمجموع أشعار العرب ج ٢ ص ٥٨ ص ٨ :

وما صباى في سؤال الأرسم وما سؤال طلل وحم
وهو من أرجوزته التي يستشهد بها المؤلف كثيرا ، والتي مطلعها :
يا دار سلمي يا اسلمي ثم اسلمي بسمم أو عن عيين سسم

فقوله (ههجر) هو القافية ، وكذلك (وحما) . وقيل : إن اشتقاق التكاوس من قولك : تكاوس الشيء ، إذا تراكم ، فكان الحركات لثا تكاثرت فيه تراكت . ولو قيل إنه من « كاس البعير بكوس كوساً » ، ٣ إذا فقد إحدى قوائمه فجبا على ثلاث ، لكان ذلك وجهاً ، لأن الكوس أصله النقص . ذكر ذلك أبو إسحاق الزجاج^(١) ،^(٢) وغيره .

وقيل ذلك في الدابة لنقص قوائمها . وأنشد : (المقارب) //

فَظَلَّتْ تَكُوسُ زَمَانًا عَلَى ثَلَاثٍ وَكَانَ لَهَا أَرْبَعٌ^(٣)

ب/٤

وهذه القافية قد دخلها النقص لأن أصلها (مستفعلن) بحذف ثانيه ، وطوى بحذف رابعه ، فبقى (مُتَعِلُنْ) ، فنقل إلى (فَعْلَتُنْ) وهو المحجول . ٩ والفريضة تنفر منه . ولا يكون ذلك في شيء من ضروب العروض إلا فيما ضربه (مستفعلن) من البسيط . وهو الرابع من ضروبه . وفي جميع ضروب الرجز ما خلا الضرب الثاني منه .

١٢

(١) أبو إسحاق الزجاج ، هو إبراهيم بن السري بن سهل النحوي .

درس على المبرد ، وأخذ عنه أبو علي الفارسي وآخرون . ت ٣١١ هـ

من مؤلفاته : معاني القرآن ، كتاب العروض ، كتاب القوافي .

لمنباه الرواة ج ١ ص ١٥٩ ، تاريخ بغداد ج ٦ ص ٨٩ ، وفيات ج ١ ص ٣١ ، معجم الأدباء ج ١ ص ١٣٠ ، شذرات ج ٢ ص ٢٥٩ س ١٠ ، العبر ج ٢ ص ١٤٨ ، نزهة الألبا ص ١٦٧ -

١٦٩ ، طبقات الزبيدي ص ١٢١-١٢٢ Brokl. G I, 110 ; S I, 170

(٢) لم يرد رأي الزجاج هذا في كتب القوافي التي رجعت إليها . والذي ورد لدى التبريزي بالوافي ص ٤٧ / أ س ١١ : « ولأنما سمي متكوساً للاضطراب ومخالفة المعتاد ، ومنه كاست الناقة إذا مشت على ثلاث قوائم ، وذلك غاية الاضطراب والبعده عن الاعتدال » .

(٣) البيت للخنساء .

ورد بالديوان ص ٥٥ س ٨ ، الجمهرة لابن دريد ج ٣ ص ٤٨ ع ٢ س ٨ ، الكامل للمبرد ص ٧٥٢ س ١٦ عن خلاف في الراوية

وأما القافية الثانية فهي المتراكب . وذلك أن ^(١) يجتمع ثلاثة حروف متحركة بعدها ساكن . وهو مأخوذ من تراكب الشيء ، إذا ركب بعضه بعضاً .

٣

وهو مثل قول الشاعر (البسيط)

وما نزلت من المسكرُوه منزلةً إلا ونفت بأن ألقى لها فرجاً

والضرب الثالث من القوافي يقال له المتدارك // وهو أن يجتمع متحركان ٦

١ / ٥

بعدها ساكن مثل قول الشاعر : (الطويل)

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ قَيْنَبْخَلٍ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَفَنُّ عَنْهُ وَيَذَمُّ ^(٢)

٩

كأن الحركتين تداركتا فيه .

والضرب الرابع المتواتر وهو حرف واحد متحرك بعده ساكن ، كقول

الهذلي : (الطويل)

حَمِدْتُ إلهي بَعْدَ عُرْوَةٍ إِذْ نَجَا

١٢

خِرَاشٍ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ ^(٣)

وهو مأخوذ من الوتر وهو الفرد .

(١) عبارة التبريزي بالواق من ٤٧/ب س ٢ : وإنما سمي متراكباً ، لأن الحركات توالى فركب بعضها بعضاً .

(٢) البيت لعبد الله بن الزبير الأسدي

شرح الحماسة للتبريزي ص ٥٢٠ س ٩ ، وشرح المرزوقي ص ١١٧٠ س ١٣ .

(٣) البيت لزهير بن أبي سلمى من معلقته .

شرح المعلقات ص ٩٣ س ٢ ، ديوان زهير ص ٨٧ س ٣ ، العقد الثمين ص ٩٦ س ١٦ .

جمهرة أشعار العرب ص ١١٠ س ٣ ، شرح المصنوع ص ٣٣ س ١٠ .

(٤) البيت لأبي خراش الهذلي .

ورد بجمموعة أشعار الهذليين ج ٢ ص ٦٨ س ١١ ، شرح الحماسة للتبريزي ص ٣٦٥

س ٦ ، شرح المرزوقي ص ٧٨٢ س ٤ ، الكامل المبرد ص ٣٣٧ س ١١ ، الأغاني ج ٢١

س ٦٣ س ١٠ ، فصل المقال ص ٢٠٢ س ٦ ، الأضداد ص ١٠٨ س ٦ .

والضرب الخامس أن يجتمع في آخر البيت سا كنان^(١) ويقال له المترادف لأنه ترادف فيه سا كنان ويحوز أن يكون سمي بذلك لأنه أكثر ما يستعمل بحرف لين ، وربما أتى بغير لين فيسمى مضمّماً . فالذي بحرف لين كتوله ٣ (السريع) :

سَنَ عَائِدِي اللَّيْلَةَ أَمْ مَنْ نَصِيحَ بَتِّ يَهَمَ فَفَوَّادِي قَرِيبِ^(٢) //

والمصمت كالمسموع يوم فتح مكة من بعض العرب وهو خامس السريع . ٦
رَفَعَتْ أَذْيَالَ الْحَفِيِّ وَأَرْبَعْنَ مَشَى حَيَّيَاتٍ كَكَانَ كَمْ يَفْرَعْنَ^(٣)
إِنْ يُمْنَعُ الْيَوْمَ نِسَاءً تُمْنَعْنَ

فالتقييد والرّدف لازمان له . فلما عُدِمَ الرّدف ها هنا سُمِّيَ مضمّماً . ٩

فصل : سألت الشيخ أبا العلاء^(٤) - رحمه الله - « ما يسمى القصد من الرّجر تجتمع فيها القافية المتكاوسة والمتراكبة والمتداركة » .

(١) قال التبريزي بالوافي ص ٢/ب س ١١ : « ولا يتوالى في الشعر أكثر من أربعة أحرف متحركات ، ولا يجتمع فيه سا كنان إلا في قواف مخصوصة . وربما جاء شاذاً في غير القافية ، نحو ما أملاه علي أبو العلاء المروى في هذا المعنى .

(٢) ورد البيت منسوباً لطرفة بن العبد بديوانه ص ١٥٠ ، نقد الشعر ص ١٣ س ٤ .

(٣) اختلف في نسبة الشعر :

نسب إلى ربيعة بن مكرم الفراسي من بني كنانة فيما قصه عمرو بن معديكرب بالأغاني ج ١٤ ص ١٣٦ س ٢٨ ، سبط اللالي ج ٢ ص ٩١١ س ٧ .

نسب إلى غلام قاله حين ذهب خالد إلى بني عامر بن مناة بن كنانة بعد فتح مكة ، بالأغاني ج ٧ ص ٢٧ س ٩ .

(٤) الشيخ أبو العلاء : هو أبو العلاء المروى أحمد بن عبد الله بن سليمان الشاعر اللغوي النحوي المروزي القمزي . ت ٤٤٩ هـ .

كانت له عناية خاصة بالوافي . كما يتضح من كتبه . وقد تلمذ عليه المؤلف أبو يعلى عبد الباقي التنوخي - كما ورد في ترجمته - والتبريزي وأخفاجي وآخرون ، ومن مؤلفاته : الأيك والفصول (كتاب الهمز والرّدف) ، لزوم ما لا يلزم ، جامع الأوزان الخمسة ، رسالة الففران . =

وذلك لأن ضروب^(١) الرجز (مستفعلن) على ما تقدم إلا الثاني . (فستفعلن)
متدارك . وكذلك إن نقله الخليل إلى (مفاعيلن) وينقله الطي إلى (مُفْتَعِلُنْ)
فيكون متراكبا ، وينقله الخليل (فَمَلْتُنْ) فيكون متكاوسا .
١ / ٦ فقال . « ما علمتُ أن أحداً قاله » . // ذكر هذا .
« وأنا أسمى هذه القصيدة المُنْفَاة » يذهب بذلك إلى مُنْفَيَه . ومنه المرأة
المُنْفَاة^(١) ، وهي التي نسكت ثلاثة أزواج .

(١) ضروب : مروب .

= إنباه الرواة ج ١ ص ٤٦ ، تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٤٠ ، معجم الأدباء ج ٣ ص ١٠٧ ،
وفيات ج ١ ص ٩٤ ، شذرات ج ٣ ص ٢٨٠ ص ٢ ، العبر ج ٣ ص ٢١٨ ،

Brokl. G 254 ; S I, 449

(١) ورد بالتعريب المصنف ص ٥٥٣ عن السكّان: «المنفاة التي يموت لها الأزواج كثيراً».

الباب الثاني

وزن الشعر وما يالحقه

(١) زيادة عن الأصل ، لأن العنوان المذكور بالكتاب وهو : « باب النافية والتعريف والإقاد والتجسم » لا يغطي ما يندرج تحته من موضوعات .

١ - ما يلحق آخر الشطر (أ)

(التقفية، والتصريع، والإقعاد، والتخميع، والوقف (ب))

للقافية موضحان، أحدهما يستعمل فيه (ج) على سبيل الاستحباب، وآخر ٣ يستعمل فيه على سبيل اللزوم .

فالذي يستحب فيه عروض البيت . والذي تلزم فيه ضربه (١) . ومن

ألزم نفسه النظر في هذا العلم فلا بد له من المعرفة بأحكام هذين الموضعين . ٦

فصل : فأما التقفية (٢) فإن يأتي الشاعر في عروض البيت بما يلزمه في

ضربه من غير أن يردّ العروض إلى صيغة الضرب . مثال ذلك قول الشاعر

في ثاني الطويل : //

ب/٦ قِفَا نَبْلِكَ مِنْ ذِكْرِي حَمِيْبٍ وَمَنْزَلٍ

بِسَقَطِ اللَّوْى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ (٣)

فالتقفية إيتاؤه في قافية النصف باللام التي هي الروى والباء هي الوصل . ١٢

(أ) زيادة عن الأصل ، لا يقتضيه التبويب .

(ب) حذفت كلمة باب من أول العنوان مع عطف (الوقف) ، على ما ذكر ، كما يقتضيه التبويب والسياق .

(ج) فيه : فيه قافية .

(١) قال التبريزي بالواو ص ٣ / ب س ٧ . العروض اسم آخر جزء في النصف الأول من البيت ، والضرب اسم لآخر جزء في النصف الآخر من البيت .

(٢) قال التبريزي بالواو ص ٤ / أ س ٥ : « والتقفية شيء أحدثه المتأخرون » .

(٣) البيت مطلع قصيدة امرئ القيس المعلقة .

ديوان امرئ القيس ص ٨ س ١ . شرح المعلقات ص ٦ س ٢ .

وهذان الحرفان هما اللذان لزماء في القافية . ومع ذلك فلم يغير صيغة العروض ، لأن العروض (مفاعِلن) والضرب (مفاعِلن) .

ومثله قول النابغة^(١) في البسيط :

يا دَرَامِيَّةً بالعلياءِ فَالسَّنْدِ قَوْتُ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الأَبَدِ^(٢)

فنصف البيت (فعلين) وآخره (فعلين) بكسر العين أيضا ، وقد التزم

في النصف الدال والباء اللذين لزماء في الآخر .

فصل : وأما التصريح^(٣) فهو أن يغير صيغة العروض فيجعلها مثل صيغة الضرب ، ويستصحب اللوازم في الموضعين .

مثال ذلك قول الشاعر في أول الطويل : / /

١/٧ ألا أنعم صَبَاحًا أيها الظَّلَلُ البَالِي

وَهَلْ يَنْقَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الخَالِي^(٤)

(١) ترجمة النابغة الديباني بالتعاقب من ٣٠ س ١ .

(٢) شرح ديوان امرئ القيس والنوابع ص ٣٩٧ س ١٥ . اللسان ح ٣ ص ٢٢٣ ع ٢ س ٢٧ . الأغاني ح ٩ ص ١٧٣ س ١٢ ، شرح المماقات ص ١٩٦ س ٧ ، الأمل في الشجرية ج ١ ص ٢٧٤ س ١٨ . على خلاف في الرواية .

(٣) قال ابن القطاع في التصريح والقافية ص ١/١ س ٣ : فالتصريح ما كانت عروض البيت فيه تابعة لضربه تنقض بنقصانه وتزيد بزيادته .

وقال الخفاجي بسر الصحاح ص ٢٢١ س ١ : وأما التصريح فيجري مجرى القافية ، وليس الفرق بينهما إلا أنه في آخر الأول من البيت ، والقافية في آخر النصف الثاني منه . وهو بذلك لم يفرق بين التفتية والتصريح .

(٤) مطلع قصيدة لامرئ القيس .

الديوان ص ٢٧ س ٣ (وقد ذكر المحقق ص ٣٧٧ س ٥ رواية أبي بلى على أنها رواية الأعمى والبطليني) وقد مثل بها قدامة في نقد الشعر على التصريح ص ٢٠ س ٢ ، وكذا الخفاجي في سر الصحاح ص ٢٢١ س ١٢ ، والواق للبريزي ص ٥/١ س ١ ، الأمل في الشجرية ح ١ ص ٢٧٤ س ٢٠ على خلاف في الرواية .

فقد جعل في نصف البيت (مفاعيلن) كآخره بسبب التصريع ، ولولا ذلك لكان في نصف البيت (مفاعلن) مقبوضا . ألا تراه يقول في هذه

القصيدة : (الطويل) ٣

وَلَوْ أَنَّنِي أَسْمَى لِأَذْنِي مَعِيشَةٍ

كَفَّانِي ، وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِّنَ الْمَالِ^(١)

فوزن (معيشة) مفاعلن . وقد أتى فيها بتصريع بعد البيت الأول ، ٦

فقال : (الطويل)

أَلَا إِنَّنِي بَالٍ عَلَى جَمَلٍ بَالٍ يَقُودُ بِنَا بَالٍ وَيَتْبَعُنَا بَالٍ^(٢)

فأتى في العروض (بمفاعيلن) . ومثله^(١) قول جرير^(٢) في البسيط الثاني : ٩

بَانَ الْخَلِيطُ وَلَوْ طُوِّعَتْ مَا بَانَا وَقَطَعُوا مِن حَبَالِ الْوَصْلِ أَقْرَانَا^(٣)

(أ) ومثله قول : ومثله وقول .

(١) من نفس القصيدة .

الديوان ص ٣٩ س ١ على خلاف في الرواية .

(٢) من نفس القصيدة .

شرح الديوان ص ١٦٣ س ٧ ، الديوان ص ٣٨٠ س ٧ (على أنه من زيادات السكري ، نقد الشعر ص ٢٠ س ٢) (على أنه مثل للتصريع) ، الخفاجي ص ٢٢١ س ١٤ أيضاً ، وذلك في غير البيت الأول من القصيدة .

(٣) جرير بن عطية الحطفي (أبو حرزة) شاعر إسلامي عاش عمره يناهل شعراء عصره ، وكان هجاءً مقذعاً ، وهو أحد الفحول الثلاثة : جرير ، الفرزدق ، الأخطل ، وقد عده ابن سلام من الطبقة الأولى الإسلامية .

الأغاني ص ٧ س ٢٨ ص ٣٨ ، طبقات الشعراء ص ١٦ ، الشعر والشعراء ص ٢٨٣ — ٢٩٠ الخزانة ص ١ س ٣٦ ، وفيات ص ١ س ٢٨٦ ، شفرات ص ١ س ١٤٠ س ٦ .

Brokl. G 1, 56; S 1, 86

(٤) ديوان جرير ص ٤٩٠ س ٣ ، الشعر والشعراء ص ٩ س ٥ ، الأغاني ص ٢١ س ١٠٥

ص ٢٠ ، سر الفصاحة ص ٢٢١ س ٦ ، (على أنه من التصريع) ، الأضداد ص ٧٥ س ١٢ .

فأتى بالقطع في النصف كما أتى به في الآخر ، وهو أن يعود (فاعلن) إلى (فعلن) ساكنة العين .

٧/ب ولولا التصريح // لأنت العروض مخبونة كقوله : (البسيط) ٣

يَا أُمَّ عَمْرٍو جَزَاكَ اللهُ مَغْفِرَةً رُدِّيْ عَلَى فَوَادِي كَالَّذِي كَانَا^(١)

قوله (فرة) (فعلن) وهذا قد استعمله القدماء والمحدثون .

التفقية^(٢) والتصريح في غير البيت الأول كثير^(أ) ، وليس عيباً ، بل ٦ هو دليل على البلاغة والاقتدار على الصنعة^(٣) .

ويستحب أن يكون ذلك عند الخروج من قصه إلى قصه .

والتصريح مأخوذ من مصراعى الباب^(٤) . والأصل في ذلك صرعا النهار ٩ وهما الغداة والعشي . وإنما حسن هذا في استفتاح الشعر والقصة ، لأن البيت الأول بمنزلة باب القصيدة والقصة الذى يستفتح به^(٥) .

(أ) كثير : كثيراً .

(١) من نفس القصيدة : السابق ذكر مطلقها .

ديوان جرير من ٤٩١ ص ٧ .

(٢) قال التبريزى بالواقى من ٤/أ ص ٥ وبالتفقية شئ أحدثه المتأخرون .

هذا ولم يذكر قدامة التفقية بهذا المعنى في نقد الشعر .

(٣) ورد بنقد الشعر من ١٩ ص ٧ : « فإن الفحول المجيدين من الشعراء القدماء والمحدثين

يتوخون ذلك ولا يكادون يعدلون عنه . وربما صرعوا أحياناً آخر من القصيدة بعد البيت الأول

وذلك يكون من قنطار الشاعر وسعة بجره . » وهذا رأى ابن القطام أيضاً في التصريح والقوافي

(٤) عبارة التبريزى بالواقى من ٤/أ ص ٥ : « والصريح شبه بمصراعى الباب » .

وعبارة ابن القطام من ١/أ ص ١٣ : « واشتقاق التصريح من مصراعى الباب . ولذلك

قبل لسطر البيت مصراع ، كأنه باب القصيدة ومدخلها . وقبل هو من الصرعين وهما طرفاً

الليل والنهار ... وقال قوم : هو من الصرع الذى هو الجبل » .

(٥) قال ابن القطام من ١/أ ص ١٨ : « وسبب التصريح بماودة الشاعر للقافية ليعلم في أول

وهلة أنه أخذ في كلام موزون . ولذلك وقع في أول الشعر . وقبل ليعلم في أى ضرب يصنع فيه .

فصل : وأما الإقصاد^(١) فهو يدخل في العروض من غير تقفية ولا تهريب //
يوم سامع النصف الأول أن الشاعر يأتي بالثاني موافقاً له ، فيأتي به
خلاف ذلك .

٨ / ١

٣

مثال قول النابغة^(٢) : (الطويل)

جَزَى اللهُ عَبَسًا ، عَبَسَ آلَ بَفِيضٍ

جَزَاءُ السِّكَلَابِ الْقَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ^(٣) ٦

فيظن سامع نصف هذا البيت أول وهلة أن الشاعر قد استفتح شعراً
مصرعاً من ثالث الطويل . ثم يأتي المثنى بنصفه الثاني فيكون مقيد ثانی
الطويل ، لأن العروض في هذا البيت (فعولن) وذلك لا يكون في الطويل ٩
إلا في الثالث إذا كان مصرعاً . والضرب (مفاعلن) ، وذلك لا يكون إلا
لثانية . ومثله (الطويل) .

إذا ما اتَّصَلَتْ^(١) قُلْتُ يَالِ تَمِيمٍ وَأَيْنَ تَمِيمٍ مِنْ مَحَلَّةِ أَهْودَا^(٢) ١٢

(١) إذا ما اتصلت : إذا اتصلت ، أهودا : أهودا .

والتعديل اقتضاء الوزن ، كما أن ضرب ثاني الطويل (مفاعلن) وليس (مفاعيلن) كما هو
الحال في (أهودا) .

(١) قصر التبريزي ذلك على الكامل . قال في الواقي من ٥٦ / ب س ١١ • وما يجب
ذكره من عيوب الشعر الذي يسمى المفعول ، وهو المختص بالكامل . وهو خروج الشاعر من
العروض الأولى من الكامل إلى العروض الثانية منه ، وانتقاله من العروض الثانية إلى الأولى ...
ومن المفضل أن تنقص حرفاً من الفاصلة يعنى من العروض .

(٢) ترجمة النابغة الذبياني بالتعليق من ٣٠ س ١ .

(٣) القائل من ٩٩ س ٨ ، الخزانة ح ١٦ من ١٣٦ س ٧ ، التصريح والقوافي من أ/ب س ٩
ومن أشد النخيم قول النابغة ... كذلك عده أبو العلاء الممرى في رسائله من ٦٩ س ٥
من الشذوذ في عروض الطويل ، وكذا بجمهرة الإسلام من ٤٤٤ س ٥ ، الفاخر من ٢٢٧ س ١٠
(منسوباً إلى عبد الله بن همارق) .

(٤) البيت لعبد قيس بن خفاف البرجمي .

نواذر أبي زيد من ١١٤ س ١ . رسائل أبي العلاء من ٦٩ س ٧ (وعده أبو العلاء من
الشذوذ في عروض الطويل) ، وكذا رسالة أبي العلاء المدونة بجمهرة الإسلام من ٤٤٤ س ٧ .

ومنه قول عمر بن أبي ربيعة^(١) : (الخفيف)

دُمِيَّةٌ عِنْدَ رَاهِبٍ قَسِيْسٍ صَوَّرُوها فِي جَانِبِ الْحِرَابِ^(٢) //

فهذا من الخفيف وفيه تسميث في العروض ، وهو ردّ (فاعلاتن) إلى ٣ (مفعولان) . وهذا لا يحسن إلا في التصريح . ومثله من الخفيف أيضا :

أَسَدٌ فِي الْقَاءِ ذُو أَشْبَالٍ وَرَبِيعٌ إِنْ شَقَبَتْ غَبْرَاءُ^(٣)

ومثله من الطويل لعامر بن جُوَيْن^(٤) ، (٤) :

خَلِيلِي كَمْ بِالْجَزْعِ مِنْ مَمْلَكَاتٍ وَكَمْ بِالصَّعِيدِ مِنْ هِجَانٍ مُؤَبَّلَةٍ^(٥)

(أ) برين : حوين .

(١) عمر بن أبي ربيعة الخزومي القرشي شاعر غزلي أدوي ، يعرف بركة غزله ، وكان يهرح بالفرل ، لا يهجو ولا يمدح ، عده ابن سلام أغزل من عبدة الله بن قيس الرقيات . ت ٨٩٣ . وفیات > ٣ ص ١١١ ، ١١٣ ، الأغاني > ١ ص ٣٠ ، الشهر والشعر > ٣٤٨ ص ٨ خزائن > ١٠ ص ٣٤٠ ، شعرات > ١ ص ١٠١ ص ٨ .

(٢) البيت من قصيدة عمر بن أبي ربيعة التي مطلعها :

قال لي صاحبي ليعلم ما بي أنحب القتل أخت الرباب

الديوان ص ١٨٠ ص ١٥ ، الكامل المبرد ص ٣٣٨ ص ١٢ . على خلاف في الرواية .

(٣) البيت من معلقة الحارث بن حلزة . وهو يصف هنا حجر بن قطام . وقد فاتاه الحارث شرح المعلقات ص ١٧٩ ص ١ ، الأغاني > ٩ ص ١٨٠ ص ١٧ .

(٤) عامر بن جوين بن رضاء بن قران الطائي ، شاعر جاهلي من الممريين . كان فاتكاً مستهتراً نبأ قومه من جرأته . وله قصة مع امرئ القيس . خزائن الأدب > ١ ص ٢٤ ، ٢٥ ، الأغاني > ٨ ص ٦٩ .

(٥) قاله عامر بن جوين حين خرج يشيع جاره امرأ القيس ، فرأى أخته هند ، فأعجبه حسننها وجهها . وملسكة . جبل ببلاد طيء .

المخصص > ١٦ ص ١٦٠ ص ١٤ (رواية عن الخليل) رسائل أبي الصلاء ص ٦٩ ص ١٠ (وقد عده أبو الصلاء من الشذوذ في عروض الطويل) . وكذا بجمهرة الإسلام ٤٤٤/١٠ ص ١٠ ، معجم البلدان > ٤ ص ٦٣٦ ص ١٣ .

ومثله : (الكامل)

وَمَصَابِ غَادِيَةٍ كَنَانٌ تَجَارًا نَشَرْتُ عَلَيْهِ بَزَاهَا وَرَحَاهَا^(١) ٣

فالنصف الأول مصرع الكامل الثامن ، والنصف الثاني من الكامل

الأول . ومثله : (الكامل)

لَمَّا رَأَتْ مَاءَ السَّلَى مَشْرُوبًا وَالْفَرْثُ بِمَهْرٍ بِالْأَكْفِ أُرْنَتْ^(٢) ٦

ومثله من الكامل أيضا قول حميد^(٣) .

إِنِّي كَسَبْتُ وَإِنْ كُلٌّ كَبِيرٌ مِمَّا يُظَنُّ بِهِ يَمِلُ وَيَفْتَرُ^(٤) //

(١) البيت للأعشى .

الديوان من ٢٣ س ٢ ، اللسان ١١ من ٢٧٨ ع ١ س ٢١ : على خلاف في الرواية .

(٢) اختلف في نسبة البيت .

نسب لحجل بن فضالة بالشعر والشعراء من ٣٠ س ٤ ، المؤلف والمختلف من ١١٥ س ٩ ،

اللسان ١٤ من ٣٩٦ ع ٢ س ٩ . رواية (عن ابن بري) .

نسب لشبيب بن جعيل بالمؤلف والمختلف من ١١٥ س ٩ .

نسب للنايفة الذبياني بهامش المقد الفريد ٥ من ٥٠٧ س ٩ .

كما ورد برسائل أبي الملاء من ٧٢ س ٥ (رواية عن أبي عبيدة) فصل المقال من ٣٥ س ٢ .

(٣) حميد بن ثور الهلالي العامري : شاعر مخضرم عاش زمناً في الجاهلية وشهد حينئذ مع

المشركين ، ثم أسلم ووفد على النبي (ص) ت ٣٠ هـ تقريباً .

وقد عده الجحى من الطبقة الرابعة من الإسلاميين .

الأغاني ٤ من ٩٧ ، ٩٨ ، طبقات الشعراء من ١٣٠ ، سبط اللالي من ٣٧٦ ، الشعر

والشعراء من ٢٣٠ — ٢٣٣ .

(٤) الشعر والشعراء من ٣٠ س ٨ .

١/٩ وهذا عند التحليل إقماذ ، وعند أبي عبيد^(١) وأبي عبيدة^(٢) إقواء^(٣)

فصل : وأما التخصيص فهو أن يخلى الشاعر عروض البيت من التصريح والتقفية ، ويدرج الكلام فيكون وقوفه على القافية ، وقد استعمل ذلك^٣ الشعراء الجودون من القدماء والمحدثين^(٤) .

قال الشنفرى^(٥) : (الطويل)

(أ) من القدماء والمحدثين : من الفقهاء والمحدثين .

(١) أبو عبيد اللغوى (القاسم بن سلام) الفقيه المحدث . ٢٢٣ هـ .
 روى عن أبي زيد الأنصارى ، وعن أبي عبيدة ، والأصمى واليزيدى ، وغيرهم من البصريين وروى عن ابن الأعرابي وأبي زياد المسكاني وأبي عمرو الشيباني والكسائي والأحرر والفراء .
 من مؤلفاته : غريب الحديث ، القريب المصنف ، الأمثال ، معاني الشعر ، غريب القرآن .
 إنباء الرواة ج ٣ ص ١٢ ، ابن الأثير ج ٥ ص ٢٥٩ س ١١ ، تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٠٣ وفيات ج ٣ ص ٢٢٥ ، تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٤١٧ ، شذرات ص ٥٤ س ١٧ ، معجم الأدباء ج ١٦ ص ٢٥٤ ، نزهة الألبا ص ٩٣ — ٩٧ ، طبقات الزبيدي ص ٢١٧ — ٢٢١ .
 Brokl. G 1, 107 ; S 1166 .

(٢) أبو عبيدة (معمّر بن النثي البصري) العلامة . روى عنه أبو القاسم بن سلام ، وأبو عثمان المازني ، وأبو حاتم السجستاني ، وعمر بن شبه النيرى . ت ٢٠٩ هـ .
 من مؤلفاته : مجاز القرآن .

إنباء الرواة ج ٣ ص ٢٧٦ ، ابن الأثير ج ٥ ص ٢٠٨ س ٧ ، تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٥٢ معجم الأدباء ج ١٩ ص ١٥٤ . تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٣٧٨ . شذرات ج ٢ ص ٢٤ س ١٢ نزهة الألبا ج ٦٨ — ٧٤ ، طبقات الزبيدي ص ١٩٢ — ١٩٥ .

(٣) سيرد ذكر الإقواء والإقماذ عند الكلام عن عيوب القافية .

(٤) ذكر ذلك الخفاجي دون تسمية قال ص ٢٢٢ س ١٨ : « وقد ترك التصريح جماعة من الشعراء المتقدمين والمحدثين في أول القصيدة ... وربما أدخل الشاعر بالتصريح في جميع القصيدة » . وقد سمي التبريزي ذلك الإصمات . قال بالوافي ص ١/٤ س ٦ : « فإن لم يكن البيت في أول القصيدة مصرعاً سمي المصمت » . وعند ابن القطائع سمي ذلك الوتب قال ص ١/ب س ١١ : « وإذا لم يصرح الشاعر قصيدته كان المتصور الداخل من غير باب ، ويسمى الوتب » .

(٥) الشنفرى : هو عمرو بن مالك الأزدي ، شاعر جاهلي يمتد من لحول الطبقة الثانية ، كان من فتيان العرب وعدائهم . وهو أحد الخمسة الذين تبارت منهم عشرتهم . وفي الأمثال : أعدى من الشنفرى . وهو صاحب لامية العرب .

الأغاني ج ٢١ ص ١٣٤ — ١٤٣ ، سبط اللؤلؤ ج ٤ ص ٤١٣ . الخزانة ج ٢ ص ١٦ — ١٨ .

Brokl. G 1 25; S 1 52

أَقِينُوا بَنِي أَبِي ضُدُورَ مَطِيئِكُمْ فَإِنِّي إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ لَا أُمِيلُ^(١)
وقال متمم بن نويرة^(٢) . (الطويل)

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْيِينِ هَالِكٍ وَلَا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا^(٣) ٣
وهذا كثير جدا وُسْمِي تَخْمِيمًا مَأْخُودًا من الخماع الذي هو العرج ، ومن
ذلك قيل للضباع الخوامع^(٤) .

ب/٩ فصل . وقد أجاز بعضهم الوقوف في نصف البيت على الحرف // الشدد ٦
بالتخفيف ، وإن لم يكن فيه تصريح ، اقتداء بالوقوف على الشدد في القافية
لأن الأنصاف تحمل^(١) ما تحتمله الأواخر ، قال : وكما يجوز الابتداء في
نصف البيت لأخير بالضرورة ، يجوز الوقوف في نصفه عليها . ومثال هذا ٩
أن يقول القائل : (الرمل)

إِنَّ فِعْلَ الْخَيْرِ أَحْرَى وَأَسَدُّ وَعَلَى الْإِنْسَانِ إِصْلَاحُ الْعَمَلِ^(٥)
وهو ضرورة قبيحة .

١٢

(أ) تحتمل : يحتمل .

(١) مطلع لامية العرب .

القصيدتان اللاتيتان من ٢ س ٣ ، خزانة الأدب ج ٢ ص ١٤ س ٢٨ ، سقط اللام في ج ١
٤١٣ س ١١ ، طبقات الزبيدي ص ١٧٩ س ٦ ، ويقال إن القصيدة من صنع خلف الأحمر
ونحلمها الشنفرى .

(٢) متمم بن نويرة التميمي شاعر فحل صحابي . اشتهر برثائه لأخيه مالك الذي قتله خالد
ابن الوليد في حروب الردة . ت ٣٠٠ تقريباً . Brokl. G 1,39 ; S 1,70
الأغاني ج ١٤ ص ٦٩ — ٧٢ ، جبهة أشعار العرب ص ٢٩٥ — ٢٦٩ ، سقط اللام في
٨٧ ، الخزانة ج ١ ص ٢٣٦ — ٢٣٨ ، المؤلفات والمختلَف من ٢٩٧ س ١٦ .

(٣) مطلع قصيدة متمم في رثاء أخيه مالك بن نويرة .
مبقات الشعراء ص ٥٠ المقدم الفريد ج ٣ ص ٢٦٣ س ٩ ، القلب والبدل (بالسكتز اللغوي)
ص ٨ س ١٠ . الأضداد ص ٣٩٣ س ٤ . الحزاة ج ١ ص ٢٣٧ س ٣٠ . جبهة أشعار العرب
ص ٢٦٥ س ٢ .

(٤) « والخوامع : الضباع اسم لها لازم لأنها تنمخ خاعاً وخمناً وخوعاً » . اللسان ج ٤
ص ٧٩ ع ٣ س ١٨ .

(٥) لم أعر على البيت بالمطازن التي رجعت إليها .

فأما الوقوف على الحرف المشدّد إذا كان في ضرب البيت ، فالصواب فيه أن يُوقَف عليه بالتخفيف إلا ما كان من المترادف ودخل عليه الإصمات والتقى فيه حرفان مثلاًن ، فإنه لو قال : (السريع)
 ٣ إن يُحْصَنَ اليَوْمَ نِسَاءً يُحْصَنُ^(١)

لكان الصواب الوقوف عليه بالتشديد .

١/١. وحدثني الشيخ أبو العلاء — رحمه الله — قال : « وجد بخط ثعلب^(٢) تشديدة على الروي في قول لبيد^(٣) » : (الرمل)
 ٦ يَبْسُ الأَحْلَاسَ فِي مَنَزِلِهِ بَيْدِي كَالْبَهْدِي المَصَلِ^(٤)

(١) الشعر لفلان يوم الفتح (انظر أيضاً من ٤١ س ٧ بالتعليق) .
 نهاية الأرب ١٧ س ٣١٩ س ١٥ ، جبهة اللغة ٢ س ١٨٤ ع ١ س ١ ، الأغاني ٧ س ٢٧ س ٢ سمط اللاليه ٢ س ٩١١ س ٧ ، الأغاني ١٤ س ١٣٦ س ٢٨ .
 (٢) ثعلب : هو أحمد بن يحيى بن ريد بن سيار الشيباني . بالولاء أمام الكوفيين في لانجو والفة كان رواية للشعر محدثاً مشهوراً بالحفظ . ٥٢٩١ .
 أنباء الرواة ١ س ١٣٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ س ٦٦٦ ، وفيات ١ س ٨٤ ، تاريخ بغداد ٥ س ٢٠٤ . شذرات ٢ س ٢٠٧ ، معجم الأدباء ٥ س ١٠٢ ، المعبر ٢ س ٨٨ . نزهة الألبا س ١٥٧ — ١٦٠ . وطبقات الزبيدي من ١٥٥ — ١٦٧ .

Brokl. G 1, 108 ; S1, 151

(٣) لبيد بن ربيعة بن مالك العامري ، أحد شعراء المعانيات ، أدرك الإسلام ، ووفد على النبي (ص) وعاش طويلاً . ت ٤١ هـ .

الديوان ، خزائن الأدب ١ س ٣٣٧ — ٣٣٩ ثم ٤ س ١٧١ — ١٧٦ ، الشعر والشعراء من ١٤٨ — ١٥٦ ، الأغاني ١٤ س ٩٣ — ١٠٢ ثم ١٥ س ١٣٧ — ١٤٤ ،

Brokl. G 1, 36 ; S 1, 64.

(٤) اللسان ٦ س ٢٠٩ ع ٢ س ٢٢ (انظر تفريج الأبيات بخصوص البيت من ٣٨٣

(ب) ما يلحق آخر الشطر^(١)

وكما يلزم الناظر في علم القوافي المعرفة بأحكام الطرفين الآخرين من مصراع البيت ، تلزمه المعرفة بأحكام الطرفين الأولين . وقد استعمل في الجزء ٣ الأول من النصفين ضرورات كثيرة ، ولكل منها اسم تختص به .
وذلك مستقصى في كتب العروض . وإنما نذكر هنا ما يكثر استعماله ووجوده ، وما علقت به الألسن .

٦

فصل : فالخرم (ب)^(١) : يتوهم العامة أن كل قصير يوجد في أول كل بيت خرم ، وليس الأمر كذلك ، إنما الخرم استقاط الحرف الأول من الجزء الأول فيما هو مبنى على الأوتاد المجموعة .

٩

١٠/ب وذلك يكون في خمسة أوزان من العروض ، // الطويل والوافر والمزج والمضارع والمتقارب . مثل ذلك في الطويل :

لَا تَفْتَرِضْ فِي الْأَمْرِ تُكْفِ شُؤْنَهُ وَلَا تَنْصَحَنَّ إِلَّا لِمَنْ هُوَ قَابِلُهُ^(٢) ١٢

(١) زيادة عن الأصل لما يقتضيه تنسيق الباب .

(ب) فالخرم : فالخرم بالراء غير معجم . كما أضيف لفظ (فصل) لما يقتضيه التنسيق .

(١) ورد مثل هذا الرأي لدى التبريزي بالواو من ٦/ب س ٦ : فالخرم بحذف أول متحرك من الوند المجموع في أول البيت يكون في فحول ومفاعيلن ومفاعيلن .
(٢) البيت لعبيد بن أيوب الغنيري .

شرح الحماسة للتبريزي ص ٥١٤ س ١٦ ، شرح المرزوقي ص ١١٥٧ س ١١ (انظر الهامش أيضاً) .

وذكر ابن دريد^(١)،^(٢) الحُرْم ومثله بقول عنتره^(٣) : (الكامل)
وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَطْئُ غَيْرَهُ مِنْ بَيْنِ الزَّكَاةِ الْمُحَرَّمِ الْمُكْرَمِ^(٤)

وهذا عيب في حكم العروض يقال له الوقص ، لأن (متفاعلن) إذا ٣
أُعِيدت إلى (مفاعِلُنْ) سمى الجزء مَوْقُوصًا . وقد عيب ذلك من (ابن دريد)
لما تقدم من أن الخَرْم لا يكون إلا في تلك الأوزان الخمسة ، ويبت عذرة
من الكامل . ٦

وقد يكون الخَرْم في النصف الأوَّل وأوَّل النصف الثاني . قال
الشاعر . (الطويل)

خَرَجْتُ بِهَا مِنْ بَطْنِ يَبْرِينَ بَعْدَمَا نَادَى الْمُنَادِي بِالصَّلَاةِ فَأَعْتَمًا^(٥) ٩

١/١١ قيل ولا يوجد بيت مصرع مخروم النصف الثاني // إلا هذا البيت وبيت
لأوس بن حجر وهو : (الطويل)

(١) ترجمة ابن دريد بالتعليق من ٢٢ س ٣ .

(٢) جاء رأى ابن دريد هذا بمجهرة اللفه > ٢ من ٢١٣ ع ٢٥ س ١٥ : والحُرْم في الشعر
تصان حرف في أول البيت نحو قول للشاعر عنتره : (البيت) .

(٣) عنتره بن شداد العبسي كان أشهر فرسان العرب بالجاهلية ، ومعلقته مشهورة .
الدوان ، الأغاني > ٧ من ١٤٨ — ١٥٢ ، خزائن الأدب > ١ من ٦٢ ، الشعر والقصائد
من ١٣٠ — ١٣٤ ، 45 ، 12 S 1 ، Brokl G 1 .

(٤) مجموعة أشعار العرب من ١٦٢ من ٣ شرح المعلقات من ١٤٨ س ٢ . القصد الثمين
من ٤٥ س ٦ . الأغاني > ٨ من ١٣٨ س ٢٧ ، الاقتضاب من ٢٨٢ س ١٧ . اللسان > ١
من ٢٨٩ ع ١ س ٢٣ . ابن عقيل > ١ من ٢٣١ س ١١ .

(٥) البيت لأبي دهميل الجمحي .

الشعر والشعراء ، من ٣٩ س ٨ . الأغاني > ٣ من ١١ س ١٩ ، ٢٥ ثم > ٦ من ١٦٨
س ١١ . معجم البلدان > ١ من ٣٥٢ س ٨ ثم > ١ من ٥٩٠ س ١٧ على خلاف في الرواية .
قال ابن قتيبة : وكانت لأبي دهميل ناقة لم يكن في زمانها أسير منها ولا أحسن (يبرين) بالفتح
ثم السكون وكسر الراء وباء ثم نون من أصقاع البحرين . معجم البلدان .

غَشِيَتْ دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْمَانِ كَالْبُرْدِ بِالْعَيْنَيْنِ يَبْتَدِرَانِ^(١)

فصل (أ) . وأما الخَزَم (بالزاي معجمة) فهو زيادة تلحق أوائل الأبيات

ولا يختص بذلك وزن دون وزن ، ولا يعتد بتلك الزيادة في تقطيع العروض . ٣
فيزاد البيت حرفاً واحداً كقول طرفة^(٢) (المديد)

أَتَذْكُرُون (ب) إِذْ نَقَاتِلُكُمْ إِذْ لَا يَضُرُّ مُعِدِّمًا عَدَمُهُ

وقد يخزم بحرفين ، كقول طرفة أيضاً^(٣)،^(٤) (المديد) ٦

إِذْ أَنتُمْ نَخْلٌ نَظِيفٌ يَرِيحُ فَإِذَا مَا جُزَّ نَضْطَرُّهُ

وقد يخزم بثلاثة أحرف كقول الشاعر . (الطويل)

(أ) أضيف لفظ فصل لما يقتضيه التفتيق .

(ب) أتذكرون : تذكرون .

(١) لم أعر على البيت إلا بديوان أبيد مذوباً إليه من ٣٢٧ س ٢ إلا أن رواية الشطر الثاني بالديوان : . . . كما البدر فالعينان يبتدِرَانِ . . .

« سبمان » بفتح أوله وضم ثانيه وآخره نون منقول من تننية السبع . قال أبو منصور هو موضع معروف في ديار قيس . قال نصر : السبمان جبل قبل فُلج وورد شمالي سلم عنده جبل يقال له العبد ، أسود ليست له أركان . معجم البلدان ٣ : ٣٣ س ١٢ .

(٢) طرفة بن العبد البكري الوائلي : شاعر جاهلي من الطبقة الأولى اتصل به مرو بن هند الملك وكان من ندمائه ، كانت الحكمة تفيض في أكثر شعره ، وهو من أصحاب العلاقات .

(٣) الشعر والشعراء من ٨٥ — ٩٦ ، سمط اللالي ص ٣١٩ ، جمهرة أشعار العرب من ٧٤ — ٨٠ ، ص ١٤٩ — ١٦١ ، خزنة الأدب ١ : ١٤٤ — ١٤٧ ، شرح

العلاقات من ٤٣ ١ ٤٥ S ; Brokl. O 1 22 .

(٤) البيت من قصيدته التي مطلعها :

أشجاك الربيع أم قدمه أم رماد دارس حمه

العقد الثمين من ٧٣ س ٦ ، المعاني الكبير من ٥٠٠ س ٢ دون خزم .

(٤) من نفس القصيدة : العقد الثمين (دون خزم) من ٧٣ س ٧ ، المختص من ١١

من ١٢٥ س ١٠ .

نَحْنُ جَايِمْنَا عِمَّا قَ الْخَيْلِ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ

وَسِيرْنَا عَلَيْهَا لِرَدَى يَوْمَ ذِي قَارِ^(٥)

وربما خزموا بأرملة أحرف ، و يروى عن أمير المؤمنين^(٢) عليه ٣

١٠/ب السلام : (المرج)

أَشْدَدُ حَيَازِمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيَا^(٣)

وَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِنَادِيكَ ٦

وقال آخر . (للطويل)

(١) حيازتك : حيازتك .

(١) لم أعر على البيت بالمطابق التي رجعت بها .

(٢) هو علي بن أبي طالب رابع الخلفاء الراشدين ، وابن عم النبي وصهره . روى عن النبي (ص) الحديث ، وكان من كتاب الوحي . ت ٥٤ . ينسب إليه نهج البلاغة ، وهو مجموع خطبه وأقواله ورسائله . وديوان علي بن أبي طالب . وكلاما مشكوك في نسبته إليه .

ابن الأثير : ٣ ص ١٩٤ ، ٢٢ ، شذرات ١ ص ٤٩ ، ٨ ، تذكرة الحفاظ ١ ص ١٠ Brokl S 1,746 .

(٣) الكامل للمبرد ص ٥٥٣ ، ٤ ، ٥ ، الأغاني ١٤ ص ٣٤ ، ٢٦ ، شرح الحماسة للرزوقي ص ٣٣١ ، ١٦ .

(دون أشدد) عمدة الطالبين في أنساب آل أبي طالب ص ٦١ ، ٥ ، مروج الذهب ٤ ص ٤٣٩ ، ٣٢٢ ، فصل المقال ص ٢٦٥ ، ٨ ، الإرشاد ص ٥١ ، ٢٣ .

قال المبرد : والشعر إنما يصنع بأن تحذف أشدد فتقول :

حيازتك للموت فإن الموت لا قيا

ولكن الفصحاء من العرب يريدون ما عليه في المعنى ولا يعتدون به في الوزن ، ويحذفون من الوزن علماً بأن المخطب يعلم ما يريدون . فهو إذا قال (حيازتك للموت) فقد أشدد (أشدد) فأظهره ولم يعتد به .

وقد جاء بالأغاني أن علياً كان يتمثل بهما حين بايعة عبد الرحمن بن ملجم ، أما ابن عنبه في عمدة الطالبين فقد ورد بالهامش نقلاً من محقق الكتاب عن تذكرة أخوان لابن الجوزي ص ١٠٠ ، أن البيهقي لأبي عمرو أحججة بن الجلاح الأوسى الأنصاري . وقد تمثّل بهما علي ابن أبي طالب .

كُنَّا رَضِينَا بِمَا كَانَتْ مَعَهُ لَنَا بِهِ

تَرَضَتْ وَلَمْ تَرْضُوا بِهِ لَقَبِيلٍ^(١)

وقد خزموا بستة أحرف . وينشد للوالي^(٢) : (الوافر) ٣

وإِلَّا فَتَمَالَوْا نَجْتَلِدْ بِمَهْنَدَاتٍ نَقُضُ بِهَا الْحَوَاجِبَ وَالشُّثُونَا^(٣)

وما زاد عن الحرفين في الخزم فهو شاذ ، وقبحه على قدر زيادته .

وقد يُخَزَمُ الْأَوَّلُ بِالنِّصْفِ الثَّانِي كَالنِّصْفِ الْأَوَّلِ كَقَوْلِ طَرْفَةِ^(٤) (الديد) ٦

إِذَا لَا يَضُرُّ مُعْدِمًا عَدَمُهُ^(٥)

فتوله (إذ) خزم . وقال آخر — فَخَزَمَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ — . (الطويل)

وإن تعددت طواري كنت أول هالك ٩

مِنْ جَمَاعَتِكُمْ ، وَالْمُعْتَدِي الطَّوْرِ هَالِكٌ^(٦)

فخزم في الموضعين أيضاً .

١٣/أ فصل . وقد يجوز قطع ألف الوصل في أول النصف الثاني // لتمام ١٢

الكلام قبله ، كقول الشاعر : (الكامل)

(١) لم أعر على البيت بالمطمان التي رجعت إليها .

(٢) الوالي : هو قد بن مالك الوالي أحد شعراء بني أسد . معجم الشعراء ص ٣٣٩ .

(٣) أنباه الرواه ج ٣ ص ١٣٥ س ١١ : على خلاف في الرواية .

وقد ورد البيت في اجتماع ابن الأعرابي مع الحسين بن الضحاك لدى الواثق ، وحديث ابن الأعرابي عن الخزم .

(٤) ترجمة طرفة بالتطبيق ص ٥٧ س ٤ .

(٥) ورد البيت بالصيغة السابقة .

(٦) لم أعر على البيت بالمطمان التي رجعت إليها .

وَلَا يُبَادِرُ فِي الشَّتَاءِ وَلَيْدُنَا الْقَدَرُ يُنْزِلُهَا بِغَيْرِ حِمَالٍ^(١)
الجمال خُرقة تُنْزَلُ بِهَا الْقَدَرُ، وَهِيَ الْجَمَالَةُ أَيْضًا.

٢

وَقَالَ آخَرُ. (البسيط)

هَذِي مَشَابَهُ مِنْ مَيِّ مُصَادِقَةٍ^(٢) أَلْعَيْنُ وَاللَّوْنُ وَاللَّبَّاتُ وَالْجِيدُ^(٣)
وَرَأَيْتُ فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ (لِلْعَيْنِ وَاللَّوْنِ) وَهَذَا كَثِيرٌ شَائِعٌ.

(١) اللسان ١٦٥ ص ١٩٠ ع ١٢ (على أنه من إنشاد ابن بري). على خلاف الرواية.

(٢) البت لذى الرمة.

ديوان ذى الرمة ص ١٣٤ البيت ١٢. على خلاف الرواية.

الباب الثالث لوازم القافية

زيادة عن الأصل لجم الحروف والحركات اللازمة في باب معاً .

(١) الكلام في الحروف اللازمة^(١)

وهي خمسة^(٢) : التأسيس ، والرّدْف ، والروى ، والوصل ، والخروج .

والأولى أن يبتدأ بالكلام على الروى ليكون المعرفة قطباً لما يحيط به ٢ من اللوازم

١ - الروى (ب)

١٢/ب ليس عند العرب معرفة بشيء من هذه الحروف إلا بالروى // وقد ذكره ٦
الناطقة فقال^(٣) . (الوافر)

يَحْسَبُكَ أَنْ تَهَاضَ بِبُحْسَكَمَاتٍ يَمُرُّ بِهَا الرُّوْيُ عَلَى لِسَانِي^(٤)

(١) زيادة عن لأصل طبقاً لما يقتضيه التنسيق .

(ب) الروى : باب الروى .

(ح) آخر أحرف : أن أحرف .

(١) هي عند التبريزي ستة أحرف إذ أنه عدّ ضمنها الدخيل (الوافي ص ٤٨ / أ ص ٨)
وكذا عند نشوان الحميري في كتابه ص ١ س ٨ ، وابن جني في المختصر ص ٢٨٢ س ٧ .
وأما أبو العلاء فلم يعدّ الدخيل ضمنها كما ورد في اللزوم ص ٤ س ٤ . أما أبو عبيدة في التريب
المصنف ص ٤٢٦ فقد عدّ ما ذكره المؤلف أبو يعلى فقط .

قال التبريزي بالوافي ص ٥٢ / أ ص ٩ ، وزاد الأخفش الغالى والمتعدى في الحروف والغلو
والتمدى في الحركات . فالغالى نون يلحق الروى المقيد زائداً على الوزن غير محسوب به في التقطيع
والتمدى واو تلحق الوصل الذى هو هاء ساكنة زائداً على لوزن غير محسوب به في التقطيع .
ويسمى التعدى والغلو حركة ما قبل الغالى والمتعدى .

(٢) ترجمة الناطقة بالتعليق ص ٣٠ س ١

(٣) العقد الثمين ص ٣١ س ١١ ، تحفة الأدب ص ٣٨ س ١٠ على خلاف في الرواية .

وهو آخر أحرف الشعر المفيد ، وما قبل الوصل في الشعر المطلق ^(١) .

فالروى في المفيد كالراء في قوله . (المتقارب)

فَلَا ^(١) وَأَبْنُكَ ابْنَةُ الْعَامِرِيِّ ^(م) لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَنِّي ^(ب) أَوْزُ ^(٢)

وفي المطلق كاليم في قوله : (الطويل)

وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكََا تَيْمَمًا ^(٣)

(أ) فلا وأيك : لا وأيك .

(ب) أنى : أى .

(١) « قال الأخفش : الروى الحرف الذى تبنى عليه القصيدة ويلزم فى كل بيت منها فى موضع واحد .

اللسان - ١٤ ص ٣٤٩ ع ٢ ص ١ .

وفى نفس عبارة ابن جنى بالمختصر ص ٢٨٢ ص ٩ . الروى ، وهو الحرف الذى تبنى عليه القصيدة وتنسب إليه .

وقال أبو عبيدة : « الروى حرف القافية فيها » . لسان - ٦ ص ٦ ع ٢ ص ٣ ، كما وردت عبارة أبي عبيد هذه بكتابه الغرب المصنف

(٢) البيت لامرىء القيس من قصيدته التى مطلعها :

أحار ابن عمرو كأنى خمر ويمدو على المرء ما يأتى

وكذا أثبتها المفضل وأبو عمرو الشيباني وغيرهما له . وزعم الأصمعى عن أبي عمرو بن العلاء أنها لرجل من أولاد النمر بن قاصد يقال له ربيعة بن جثم .

شرح الديوان للسندوبى ص ٩٤ ص ٤ ، الديوان ص ١٥٤ ص ٢ ، فصل المقال ص ٣٠٥

ص ٤ ، الأمالى الشجرية ج ٢ ص ٧٣ ص ٢٠ .

(٣) البيت لحمد بن ثور الهلالي .

ديوان أبي نواس ج ١ ص ٣٠٥ ص ١ ، نه - اية الأرب ج ٣ ص ٦٥ ص ٧ - التثيل

والمحاضرة ص ٥٢ ص ٦ ، الفضليات ج ١ ص ٧٦٥ ص ١٦ ، سطر اللالي ج ١ ص ٥٣٢

ص ١٠ ، الاساز ج ٤ ص ٥٧٦ ع ١ ص ٩ ، تاج العروس ج ٣ ص ٤٠٤ ص ٢٦ ، الأضداد

ص ٢٠٢ ص ١١ ، إصلاح النطق ص ٣٩٤ ص ١٧ ، الكامل للمبرد ص ١٢٥ ص ٢ ،

ص ٥٠٦ ص ٢ .

وقيل^(١) إن الروى مأخوذ من (الرواء) الذى هو الحبل . ومن (روى) الرجل على القوم بالرواء) . قال الراجز : (الرجز)

إِنِّى عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَخَدُّدِى وَدِقَّةِ فِى عَظْمِ سَاقِى وَبَدِى^(٢) ٣
أروى^(أ) عَلَى ذِى الْمُسْكَنِ الصَّفْعَدِ

ويجوز أن يكون مأخوذاً من (رويت الشعر) إذا حفظته عن أصحابه .

١/١٣ فيكون (فعيلاً) بمعنى (مفعول) . ومن هذا // قول الشاعر : (الطويل) ٦

رَوَى فِى عَمْرُوٍّ مَا رَوَاهُ بِجَهْلِهِ سَأَزُكُّ عَمْرًا لَا يَقُولُ وَلَا يَرْوَى^(٣)

وفى الروى من التمكن^(ب) ما ليس فى غيره من الحروف اللازمة لأننا ٩
قد نجد تارة شعراً خالياً من التأسيس ، وتارة شعراً خالياً من الردف . ويوجد ما هو خال من الصلة والخروج . ولا يوجد شعر يخلو من الروى .

فلهذا المعنى — والله أعلم — خُصَّ (ج) بالإسم المشتق من الرواية ، ١٢
ووقع به التمييز . فقليل لاميّة امرئ القيس ودالية النابغة وميمية زهير .
فصل : وقد تكون حروف المعجم رويّاً إلا حروفاً ضُعفت^(٤) ، منها

(أ) أروى : أزرى .

(ب) التمكن : التمكن .

(ج) خص : وخص .

(١) قال أبو عبيد : الرواء الحبل الذى يقرن به البعيران . . . وقال أبو منصور : الرواء الحبل الذى يروى به البعير أى يشد به المتاع عليه . اللسان ج ١٤ ص ٣٤٨ ع ١ ص ٢٦ .
(٢) جمهرة اللغة ج ٣ ص ٣٧١ ع ١٨ ، اللسان ج ١٤ ص ٣٤٨ ع ١٠ ، تاج العروس ج ١٠ ص ١٥٨ س ٤٠ .

(٣) لم أعثر على البيت بالمطالع التى رجعت إليها .

(٤) قال الأخفش : وجميع حروف المعجم تكون رويّاً إلا الألف والياء والواو الواو للاطلاق . اللسان ج ١٤ ص ٣٤٩ ع ١٣ .

ألف التثنية في الماضي والمستقبل نحو : قاما ، ولم يقوما ، وكذلك فتحة ألف الواحد إذا أشبعت للترنم ، وتاء التأنيث في (طلحة وشجرة) ، والتنوين جارٍ هذا الجرى ، وكذلك الألف التي تصير في الوصل نونا نحو «لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ»^(١) ٣ والتنوين // الذي يصير في الوقف ألفا ، وهو هذا المقدم ذكره ، وقولك : « رأيت زيدا » ، وكذلك الياء في قولك للمرأة : « اضربي » و « كلي » ، والألف التي تبين بها الحركة نحو : أما ، وفي معنى ذلك الهاء^(٢) التي يُوقف ٦ عليها لتبين الحركة نحو قولك : « هذا غلامية » . ومن ذلك الهاء في قولك : « يا أبة » وينشد لبعض جوارى العرب نسأل سخانا أو ما أشبهه^(٣) : (الرجز)

يَا بُنَيَّ وَيَا أْبَةَ حَسُنْتُ إِلَّا الرَّقَبَةَ

فَزَيَّنْهَا يَا أْبَةَ كَنِيْمًا يَجِيءُ الْخَطْبَةَ

= وقد تقدم ابن جني وأصلح من عبارته فقال : « ولكن الأحوط أن يقال في حرف الروي أن جميع حروف المعجم تكون رويا إلا الألف والياء والواو والزوائد في أواخر الكلام في بعض الأحوال غير مبنيات في أنفس الكلام بناء الأصول . » اللسان : ١٤ ص ٣٤٩ ع ١٦ س ٢٢ وعبارته في المختصر ص ٢٨٢ س ١ : « واعلم أن جميع حروف المعجم تكون رويا إلا ما استثنيت منها » وهي نفس عبارة النجيزي بالوافي ص ٤٨ / ب س ٦ قال : « وجميع حروف المعجم تكون رويا إلا ما استثنيت لك . »

أما عبارة أبي الملاء في اللزوميات ص ٤ س ٦ : « وهو يكون من أي حروف المعجم وقع إلا حروفاً تضاف ولا تثبت » وهي نفس عبارة أبي يعلى تقريباً .

وقد نقل نسوان الحميري رأى أبي الملاء هذا ، وعلق عليه بقوله ص ١ س ١٨ : « وهذه الحروف التي ذكرها الشيخ أبو الملاء كلها داخل في باب الوصل » .

(١) تمام الآية : « كلا إن لم ننته لنسفعا بالناصية » ١٥ ك الطوق ٩٦ .

(٢) ورد بكتاب نسوان ص ٦ س ١٦ : « قال الشيخ أبو الملاء : « وإذا سكن ما قبل الهاء

كانت رويا » .

(٣) أنشده ابن الأعرابي لصبية فاحه أميها .

اللسان ج ١ ص ٢٥٣ ع ١ ص ٤ ثم ج ٢ ص ٦ ع ١ س ٢٥ — على لاف في الرواية ، تاج

المروسن ج ١ ص ١٢٤ س ٣٧ .

بَابِلٍ مُقَرَّبَةٍ لِلْفَحْلِ فِيهَا قَبْقَبَةٌ

فلم تجعل الهاء رويًا ، ولزمت الباء .

فأما هاء المذكر المضمر فلها حالان : إما أن يكون ما قبلها ساكنًا أو متحركًا . وإن كان ما قبلها ساكنًا فهو روي كقوله : (الخفيف)

أَيُّهَا الْقَلْبُ لَا تَدْعُ ذِكْرَكَ الْمَوْتَ وَأُيَقِنُ بِمَا يَنْوُبُكَ مِنْهُ^(١)
إِنَّ فِي الْمَوْتِ عِبْرَةً وَاتِّعَظًا فَارْجُرِ الْقَلْبَ عَنْ هَوَاكَ وَدَعُهُ // ٦

فجعل الهاء رويًا لا وصلًا ، وأتى قبلها تارة بنون وتارة بعين . ١/١٤

وإن كان ما قبلها متحركًا فهي صلة ، كقول بعض النساء وهي تَطُوفُ : (الرجز) ٩

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ وَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أَجَلَ^(٢)
وكقول طرفة^(٣) : (المديد)

أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أَمْ قَدَمُهُ أَمْ رَمَادُ دَارِسٍ حُمُهُ^(٤) ١٢

(١) لم أعتز على البيت بالمظان التي رجعت إليها .

(٢) البيت لضباعة بنت عامر بن قرط .

سيرة ابن هشام المجلد الأول ص ٢٠٢ ص ١٦ ، أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٦٠ ص ١٣ .
معجم البلدان ج ٤ ص ٦٢١ ص ١٢ .

(٣) ترجمة طرفة بالتعليق ص ٣٠ ص ١٩ .

(٤) مطلع قصيدة لطرفة .

المقدّمين ص ٧٢ ص ١٨ ، جمهرة أشعار العرب ص ٧٢ ص ١٥ ، اللسان ج ١٢ ص ١٥٧ ج ١ ص ١٦ .

وإنما تكون هذه الهاء - إذا سكن ما قبلها - رويًا ، لأن الساكن لا وصل له لوقوع السكت عليه .

وإنما يكون تولد الوصل من حركة الروي ، وكذلك هاء ضمير المؤنث ٣
تُعتبر بما قبلها ، فتكون وصلا في قوله : (النسر) (المنسرح)

مَنْ لَمْ يَمُتْ مَبْطُةً يَمُتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأَنَّ وَالْمَرَّةَ ذَائِقُهَا^(١)

وكذلك تكون وصلا في قوله : (الرجز) ٦

وَهِيَ عَلَى الْبُعْدِ تُلَوَّى خَدَّهَا تُرْبَعُ شَدَى وَأَرْبَعُ شَدَّهَا^(٢) //

وَكُلَّمَا جَدَّتْ نَرَانِي عِنْدَهَا كَيْفَ تَرَى عَدُوَّ غُلَامٍ رَدَّهَا^{١٤/ب}

قيل : سبب هذا الرجز ، أن ظبية كانت ترتع في روضة ، فنظر إليها ٩

رجل ، فقال له أعرابي : « أحب أن تكون هذه الظبية لك » ؟ قال : « نعم »

قال : « أفتعطيني أربعة دراهم إن جئت بك بها ؟ » قال : « نعم » .

فشد عليها فلم يزل وراءها حتى لحقها وجاء بها يقودها بقرنها ، وهو ١٢

يرتجز هذه الأبيات .

(١) البيت لأمية بن أبي الصلت .

نسبه الكامل ص ٤٣ س ١٦ ، ص ١٩٤ س ١٢ رواية عن الأصمعي لرجل من الخوارج قتلته الحجاج ، العقد الفريد ج ٥ ص ٤٩٨ س ٧ ثم ج ٣ ص ١٨٧ س ٥ ، الكتاب ج ١ ص ٤٢٧ س ٢٣ ، حياة الحيوان ج ٢ ص ٣٢٦ س ٥ ، المضليات ج ١ ص ١٩ س ٢ ثم ج ١ ص ٨٨٣ س ١٤ ، الموشح ص ٧٨ س ٤ ، اللسان ج ٧ ص ٣٤٧ ع ٢ ص ٢٥ ، الآداب ص ١٠٤ س ١١ (نسب لابن هرمة) .

(٢) تربع شدى : تربد البعد عنى ، أربع شدها : أطلب لميثاقها .

الكامل للبرد : ص ٤٩٤ س ١٠ ، حياة الحيوان ج ٢ ص ٨٤ س ٦ (رواية للبرد عن

الأصمعي) .

وتكون هذه الماء رويًا^(١) إذا سكن ما قبلها في مثل قوله :
(البسيط)

أَمْوَالُنَا لِذَوِي الْمِيرَاثِ نَجَمَمُهَا وَدُورُنَا لِخَرَابِ الدَّاهِرِ نَنْبِذُهَا^(٢) ٣
وقد أجمع على أن الواو يجوز أن تعاقب الياء ها هنا ، فلو كانت الياء
(رَوِيًا) لما جاز تغييرها وقد ذهب إلى أنها الروى بعض أهل العلم .
والأصح ما ذكرت لك . ٦

١/١٥ فأما الألف التي في ضمير المؤنث نحو قولك : لها // ، وكلها ، وعندها
فلا تكون رويًا . وقد رخص بعض أهل العلم في كونها رويًا . وقد أورد
أبو المنهال عيينة بن المنهال^(٣) في كتاب « الأمثال المنظومة » أبياتًا رويها على
هذه الألف منها : (المتقارب)

(١) ورد لدى نشوان ص ٤/بس ١ : « وروى أبو الحسن العروضي أن أبا إسحاق سئل
عن الزوى في قول أبي عبيدة : . . . ميلوا إلى الدار من ليل نحيها
فزعم أنه الياء فراجع في ذلك فلم يقتل عنه .

قال الشيخ أبو العلاء : وإن ما ذكره ذلك نفيه عليه لأن مذهب الحيل والطبقة التي
بعده أن الروى الماء . وأن الروى الساكن لا يكون بعده وصل .

(٢) قاله عبيد الله بن الحسن الغنبري . كان من فقهاء البصرة وذوى الأذنب منهم . ولى
قضاء البصرة بعد سوار بن عبد الله سنة ١٥٧ هـ
الطبري ج ٨ من الجملة الثالثة ص ٢٥١٧ س ١٩ تاج العروس ج ٩ ص ٦٦ س ٢٢ ، الإرشاد
ص ١٤٢ س ١٢ ، حياة الحيوان ج ٢ ص ١٢ س ٢٥ .

(٣) أبو المنهال عيينة بن عبد الرحمن المهلبى تلميذ الحيل ومؤدب الأمير أبو العباس عبد الله
ابن طاهر بن الحسين . روى عن داود بن أبي هند ، وسفيان بن عيينة ، وسعيد بن أبي عروبة
من مؤلفاته كتاب في النوادر ، كتاب في الشعر .

معجم الأدباء ج ١٦ ص ١٦٥ - ١٦٧ ، أنباء الرواة ج ٢ ص ٣٨٤ .

ألا ترى إلى قول الشاعر^(١) : (الطويل)

ولو شهدت أمُّ القُدْبِدِ طِقَانَنَا بِمَرْعَشٍ خَيْلَ الْأَرْمَنِ أَرَنْتِ

٣

ثم قال فيها : (الطويل)

وَلَا حِقَّةَ الْأَبْطَالِ أَسَدْتُ صَفَهَا

إلى صَفٍّ أُخْرَى مِنْ عِدَى فَاقْشَمَرْتُ^(٢)

وقد فعل ذلك الشنفرى^(٣) وغيره من الفصحاء . على أن كثيراً^(٤) قد

٦

غير منهجه في اللام فقال : (الطويل)

(١) قائله سيار بن قصير الطائي .

شرح الحماسة للبربري ص ٧٦ س ٦ ، شرح الرزوقي ص ١٦٢ س ٥ ، معجم البلدان ج ٤ ص ٤٩٨ س ١١ ثم ج ١ ص ٢٢٠ س ٢ ، اللسان ج ٦ ص ٣٠٤ ع ٢ س ٢٧ ، جمهرة الإسلام ص ٤٤٥ س ٢٩ على خلاف في الرواية .

(٢) شرح الحماسة للبربري ص ٧٦ س ٢١ ، شرح الرزوقي ص ١٦٤ س ٩ ، معجم البلدان ج ٤ ص ٤٩٨ س ١٣ على خلاف في الرواية .

(٣) وردت ترجمة الشنفرى بالتعليق ص ٢٦ س ٧ .

والمقصود بذلك قصيدته التي مطلعها : . . . أرى أم عمرو أزمعت فاستقلت . . .

ثم جاء في قوافيها بـ (سرى) ، (اقشمرت) وغير ذلك . انظر القزوميات ج ١ ص ٣٢ س ١١ .

(٤) كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي ، يعرف بكثير غزوة ، شاعر غزلي مشهور من أهل المدينة . أقام زمناً بمصر . ت ٨١٠٥ .

هذه ابن سلام أشعر شعراء الطبقة الثانية الإسلامية .

طبقات الشعراء ص ١٢١ - ١٢٨ ، وفيات ج ١ ص ٤٦٥ ، شذرات ج ١ ص ١٣١ س ٢١ ، خزانة الأدب ج ٢ ص ٣٨١ - ٣٨٣ ، الأغاني ج ٨ ص ٢٧ - ٤٤ ،

وَقَدْ يُعْجِبُ الْمَرْءَ طُولُ الْبَقَا وَلَمَّا (١) يَزَالُ يَخُوطُ الْحَيَا (٢)
وَيَلْحَقُ أَبْنَاؤُهُ كُلَّهُمْ وَيُدْرِكُ حَاجَتَهُ كُلُّهَا

وسألت أبا العلاء (٣) - رحمه الله - عن هذه الألف فقال : لا تكون رويًا ٣
وذكر ما أورده أبو المنهال ، فقال : « إنه على سبيل الشذوذ (٤) » .

فأما ألف (ذا) فإنها تكون رويًا ، لأنها منقلبة . ألا تراك تقول في ٦
التصغير (ذِيًا) .

فأما التاء التي لضير المؤنث نحو : مَرَّتْ وَحَجَّتْ الْمَرْأَةُ ، والكاف التي
للخطاب في الذكر والمؤنث ، فإنهما وإن كانا في الإضمار بمنزلة ها . (أكرمها)
و (شتمها) فإنهما قويان ، وتستعملان في الروي استعمال اليم والنون // ، ٩
ولا يلتفت إلى قصيدة كثير وما لزمه فيها من اللام قبل التاء ، فإن ذلك ب/١٠
غير لازم له . وإنما يستحب للشاعر (٤) كيدُلَّ به على قُوَّةِ مُنْتَه .

(١) ولما : ولا (والتعديل يقتضيه الوزن إذ أن مع « ولا » ينكسر الوزن)

(١) لم أعثر على البتين بالظان التي رجعت إليها

(٢) هو أبو العلاء المعري . وردت ترجمته بالتطبيق ص ٤١ س ١٠ .

(٣) أورد فنشوان الحميري رأياً آخر لأبي العلاء في هذا الصدد يعارض هذا الرأي قال في
ص ٩ / ب : « قال الفصح أبو العلاء : إذا كانت من السخ أو زائدة التأنيث أو اللحاق
فإن كونها رويًا جائز مثل أن تكون القافية على كرى ولى وعصى والشفري وحبوكرى ،
وما شاكل ذلك ، وهي التي تسمى المقصورة » .

(٤) عبارة أبي العلاء في الأروميّات ص ٣٢ س ١٠ : « وهذا إنما يفعله الشاعر لقوته ،
ولو تركه لم يدخل عليه الضح » .

أَصَابَ الرَّدَى مَنْ كَانَ يَهْوَى لَكَ الرَّدَى

وَجُنَّ اللّوَانِي قُلْنَ : عَزَّةُ جُنَّتِ (١) ٣

وكذلك حكم (ناء النفس) تكون رويًا نحو قولك : أكلتُ وشربتُ.

وقد زعم بعضهم أن كاف الخطاب في مثل قولك : (حَدِّكَ وَشَكَرَكَ)

لا تكون رويًا إلا أن تشاركها كاف أصلية ، واحتج بأن هذا اللفظ لو ردَّ

١/١٦ إلى الغائب // لتغيرت الكاف وصارت هاء ، فالكاف في موضع ما ٦
لا تكون رويًا .

وأما الواو التي تكون للجميع ، مثل (واو فعلوا) فلا تكون رويًا ،

وقد وردت أبيات شاذة رويها الواو مثل (١) (شَقُّوا ، وَحَيُّوا) فأما إذا انفتح ٩

ما قبلها فهي روي ، مثل (عَصَّوا ، وَرَمَوْا) فإن سكن ما قبل الواو فهي

روي لا غير ، مثل واو (دَلُّوا ، وشَاو ، وشَلُّوا ، وعُضُّوا) . فأما الواو التي

في الفعل ، وهي من الأصل مثل واو (يغزو ، ويرجو) فتكون رويًا . ١٢

وليست بأضعف من ألف (يخشى) .

(أ) مثل : وفي (والتعديل يقتضيه السياق)

(١) وذلك من قصيدته التي مطلعها :

خليل هذا رسم عزة فاعقلا قلوبكما ثم أبكيا حيث حلت

الأغاني ج ٨ ص ٣٩ ص ٢٥ ، اللزوميات ج ١ ص ٣٢ ص ٥ (قال أبو العلاء : د و يروي

جلت ، سر الفصاحة ص ٢١٢ ص ١ . (قال الحفاجي ص ٢١١ ص ١٠ : وكان شيخنا

(يعني أبو العلاء المعري) يذهب إلى قصيدة كثير التي أولها : خليل هذا ربم عزة فاعقلا .

قد لزم اللام في جميعها ، فلما سألناه عن البيت الذي يروي فيها وهو :

أصاب الردى . . . (البيت) ، قال : هذا البيت ليس من القصيدة .

وأما الباء فكل مكان تحركت فيه فهي روى ، وكذلك إذا سكن
ما قبلها تحركت هي أو سكنت وأنشد البرد^(١) : (الهمزح)

رَمَيْتِهِ فَأَقْصَدْتُ فَمَا أَخْطَأْتُ الرَّمِيَّةَ^(٢)
بِسَهْمَيْنِ مَلِيحَيْنِ أَعَارَتْكُهُمَا الظُّبْيَةَ

١٦/ب فأما ياء (برمي) و (يقضي) فالأحسن أن تكون وصلا . وكذلك // ياء
الإضافة . وما استعملت فيه روبا قوله : (الكامل)

٦ إني امرؤٌ أحْيَى ذِمَارٍ إِخْوَتِي إِذَا يَرَوْنِي مُنْكَرًا ، يَرْمُونَنِي^(٣)
وقال آخر : (الرجز)

٩ إِذَا تَغَدَّيْتُ وَطَابَتْ نَفْسِي فَلَيْسَ فِي الْحَيِّ غَلَامٌ مِثْلِي^(٤)
إِلَّا غَلَامٌ قَدْ تَغَدَّى قَبْلِي

(١) البرد محمد بن يزيد الثمالي الأزدي ، أبو العباس ، إمام المرية ببغداد ، وأحد أئمة
الأدب والأخبار . ت ٥٢٨٥ .

من مؤلفاته : الكامل ، طبقات النحاة البصريين ، كتاب القوافي ، كتاب قواعد الشعر
كتاب ضرورة الشعر ، كتاب العروض .

تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٨٠ - ٣٨٧ ، وفيات ج ٣ ص ٤٤١ - ٤٤٧ ، شذرات ج ٢
ص ١٩٠ - ١٩١ ، معجم الأدباء ج ٩ ص ١١١ - ١٢٢ ، إنباء الرواة ج ٣ ص ٢٤١ - ٢٥٣
المبر ج ٢ ص ٥٧٤ ، نزهة الألباء ص ١٤٨ - ١٥٧ ، طبقات النحويين ص ١٠٨ - ١٢٠ .

Brokl. G 1, 108 S 1, 168

(٢) خزائن الأدب ج ٢ ص ٤٠١ ، ٩ ، ٢٠ قال : كذا أنشد البيهقي أبو حيان في تذكرته
عن أبي الفتح ابن جني . ه أما نشوان الحميري ص ٥ / أس ١٢ فقد استشهد بهما على أن الهاء
روى (رواية عن أبي العلاء الممرى) .

(٣) ورد دون نسبة بالمقد الفريد ج ٥ ص ٥٠٣ ، ٧ .

(٤) ورد غير منسوب بالمقد الفريد ج ٥ ص ٥٠٣ ، ٩ ، القوافي لنشوان ص ٥ ، رأ . ه
(عن أبي العلاء) .

وأما الياء الأولى من ياء (فمیل) فيجوز أن يكون روبا . قال

الراجز : (الرجز)

أَلَمْ تَكُنْ أَقْسَمْتَ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ أَنْ مَطَايَاكَ لِمَنْ خَيْرِ الْمَطِيِّ^(١) ٣

وقد رؤية^(٢) : (الرجز)

إِنَّ سُلَيْمَانَ اسْتَلَانَا ابْنَ عَلِيٍّ سُنْفَرُ اللَّهِ وَمَسْفَاهُ النَّبِيِّ^(٣)

(استلانا : دعانا) وكذلك الياء المخففة في النسب كقول الراجز :

(الرجز) .

إِنْ تُفَكِّرُونِي فَأَنَا ابْنُ الْيَثْرِبِيِّ قَتَلْتُ عَلِيَّاءَ وَهِنْدَ الْجَمَلِيَّ^(٤)

وَأَبْنَا لِعَصَوْحَانَ عَلَى دِينَ عَلِيٍّ //

والاحسن في كل ما وقع فيه اختلاف أن يُجْمَلَ وصلا .

١/١٧

(١) الحرة ج ٤ ص ٣٢٨ - ٢٤ ، الخصائص ج ١ ص ٣١٥ - ١٠ ، اللسان ج ١ ص ١٨٧

س ٢٦ .

(٢) رؤية بن عبدالله المجاج السعدي ، راجز من الفصحاء . من محضرى الدولتين لأمية والعباسية . كان يجمع بشعره . ت ٥١٤٧ .

خزانة الأدب ج ١ ص ٤٣ ، الشعر والشعراء ص ٣٧٦ - ٣٨١ ، الأغاني ج ٢١ ص ٨٤ -

٩١ ، شذرات ج ١ ص ٢٢٣ - ١٣ ، وفيات ج ٢ ص ٦٣ ، ٩٠ ، Brokl. Ol, 60 ; S ,

(٣) الديوان ج ٣ ص ١٨٠ - ١١ ، اللسان ج ١ ص ٤٤٣ : ع ١ ص ٨ .

ويروى : استلانا ، أى أقصد شلونا أى عضونا . ولم يذكر الشطر الثاني باللسان أو الديوان .

(٤) الراجز لعمر بن يثرب الضبي ، وكان فارس بن ضبة يوم الجمل ، قتله عمار بن ياسر

في ذلك اليوم . وعلباء : رجل سمي بعلباء المنق اطوا ، عنقه ، وهند الجملي بن عمرو بن مرة : من التابعين .

الطبري ج ١٠ من المجلة الأولى ص ٣١٩٩ - ٩ ثم ص ٣٢١٤ ص ٣ ، ابن الأثير

ج ٣ ص ١٢٦ - ٢٤ ، تاج العروس ج ٧ ص ٢٦٣ - ٨ ، اللسان ج ١ ص ٦٢٨

ع ١ ص ١٤ ثم ج ١١ ص ١٢٤ ع ٢ ص ٨ ، ٢١ .

فصل: والهمزة تكون رويًا . وهي في ذلك بمنزلة الباء والدال ، وتغرب
 بوجوه الإعراب . وقد تكون رويًا في الشعر المُعِيد . ورأى الخليل أن
 تجعل ما قبلها على وجه واحد من الإعراب مثل قول ابن هرمة^(١) : (المنسرح) ٣
 إِنَّ سَلِيمِي وَاللَّهُ يَكَلُّوْهَا ضَنْتَ بَشِيءٍ مَا كَانَ يَرْزَوْهَا^(٢)
 فجعل ما قبل الهمزة فتحة وألزم نفسه ذلك . والقرض فيه أن الهمزة
 يُجْتَرَأُ عليها بالتخفيف . ويرى ذلك قوم : ورُبَمَا خَفَّتْ باختلاف الحركات
 التي قبلها فتصير دفعة واوًا ، ودفعة ياء ، ودفعة ألفًا . ٦

وإذا لزم الشاعر حركة واحدة ، لم يدخل هذا الاختلاف . ألا تراه لو
 خَفَّتْ همزة (يَكَلُّوْهَا) لفال (يَكَلَّاهَا) وكذلك (يَرْزَاهَا) فعادت الهمزة في ٩
 الموضعين ألفًا بالإعلال .

ولو أن مع هذه // الفواقي ، (صُثْنَهَا) لجاز إلا أنه لو خفف لقال
 (صِصِيْهَا) بالياء . وكذلك لو أن معها (جَوْجُوْهَا) جاز إلا أنه لو خفف قال ١٢
 (جَوْجُوْهَا) بالواو ، واعتباراً بالحركة التي قبل الهمزة .

قال سعيد بن مسعدة^(٣) : « قد ناقض الخليل بهذا القول نفسه^(أ) ، لأنه

(أ) نفسه : زيادة عن الأصل ليستقيم المعنى .

(١) ابن هرمة : إبراهيم بن علي الكنتاني القرشي . شاعر غزل من سكان المدينة من
 خضري الدواين الأموية والعباسية . ت ٨١٧٦ .

الأغاني ٤ ص ١٠٢ — ١١٤ ، تاريخ بغداد ٦ ص ١٢٧ ، حزانة الأدب ١
 ص ٢٠٤ ، Brokl. G 1, 84; S 1, 134 .

(٢) المختصر لابن جني ص ٢٨١ ص ١٣ ، اللسان ١ ص ١٤٦ ح ١ ص ٢ ، الألف في الشجرية
 ١ ص ٢١٥ ص ٦ ، البيان ٢ ص ٢١٦ ص ٢ ، الواقى ص ٣٢ / أ ص ١٥ ، قواني ندوان
 ص ٣ / أ ص ٢٣ .

(٣) ترجمة سعيد بن مسعدة بالتعليق ص ٣٥ ص ٥ ، ترجمة الخليل ص ٣٧ ص ١٠ .

أجاز (رأس) مع (فأس) ، ولو خفت هذه الهمزة لصارت هذه الهمزة ألفا
تصلح لرُدف . ومن مذهب الخليل أنه لا يجوز (يجيء) مع (يسوء) لثلاث يخف
فيختلف . فأما القوائد التي تسمى العامة مدودة ، فهي مهموزة مُرْدَقَةٌ ، ٣
مثل قوله : (الخفيف)

أَذَنَّفَا بِمِيزِنِهَا أَسْمَاءُ^(١)

وقد يجوز للشاعر أن يجيء تأرّة بالروى مُخَفَّفًا وتارة مشدداً ، مثل ٦
عني وابني .

(٢) التأسيس (١)

وهو مأخوذ من أسست البناء . والتأسيس ألف // بينها وبين الروى ٩
حرف يكون بعدها وقبله ، ويسمى الدخيل تعاقبه جميع الحروف . وذلك
كقول النابغة^(٢) : (الطويل)

كَلَيْنِي لَهُمْ يَا أَمِيمَةَ نَاصِبِ

وَلَيْلِ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ السَّكَاكِيبِ^(٣) ١٢

(١) التأسيس : باب التأسيس .

(١) مطاع قصيدة الحارث بن حنظلة الملقبة .

شرح الملققات ص ١٦٧ س ٣ ، الشعر والشعراء ص ٩٦ س ٥ ، الاغانى ص ٩ ص
١٧٧ س ٢٤ .

(٢) قال ابن جني : ألف التأسيس كأنها ألف القافية وأصلها أخذ من أس الحائط وأساسه
اللسان ص ٦ ص ٧ ع ١ س ٥ .

(٣) ترجمة النابغة الذبياني بالتعليق ص ٣ س ١ .

(٤) شرح ديوان امرئ القيس وأخبار النوايح ص ٣٩٢ س ١٠ ، العقد الثمين ص ٢

س ٥ ، الشعر والشعراء ص ٧ س ١٣ ، الاغانى ص ٩ ص ١٦٧ س ١١ ، الامالى الشعرية

ص ٢ ص ٨٣ س ٧ ، الموشح ص ١٥ س ١٨ .

ألف (ناصب) تأسيس والصاد دخيل . وكذلك ألف (الكواكب) تأسيس والكاف التي قبل الباء دخيل والباء روى ، فإن كان بين هذه الألف وبين الروى حرفان أو أكثر فليست تأسيساً مثل (عقابيل وجيازيم) . ٣

ولا يخلو حال ألف التأسيس من أحد أمرين^(١) ، إما أن تكون هي والروى من كلمة واحدة ، أو تكون من كلمة والروى من كلمة ، فإن كانت هي والروى من كلمة واحدة فهي تأسيس لا غير ، كقول النابغة : (الطويل) ٦

دَعَاكَ الْهَوَى وَاسْتَجَمَلْتِكَ الْمَنَازِلُ

وَكَيفَ تَصَابِي الْمَرْءَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ^(٢)

١٨/ب فإن كانت من كلمة والروى من أخرى ، فلا يخلو إما أن // يكون من ٩ التي فيها الروى ضمير أو لا ضمير فيها فإن كان فيها ضمير فلا يخلو إما أن يكون ذلك الضمير حرفاً متصلاً بحرف خفض أو غير متصل .

فإن لم يكن متصلاً بحرف خفض كالكاف في الخطاب المذكر والمؤنث ١٢ مثل قوله : (الطويل) .

أَنْشَفِيكَ تَيْيَا أَمْ تَرَكْتِ بَدَائِكَ وَكَانَتْ قَتُولًا لِلْأَرْجَالِ كَذَّالِكَ^(٣)

١٥ وكقول طرانة^(٤) : (الطويل) .

(١) يوجد مثل هذا التقسيم عند أبي العلاء في لزوم مالا يلزم ج ١ ص ٨ س ٣ .

(٢) مطلع قصيدة النابغة الذبياني يرثي النعمان بن الحارث بن أبي شمر الفسائي . شرح ديوان امرئ القيس وأخبار النواصب ص ٤٠٥ س ١٠ ، المقدم الثمن ص ٢٣ س ٩ .

(٣) مطلع قصيدة للأعشى ميمون يمدح بها هودة بن علي بن ثمامة الحنفي . تيا : اسم محبوبته ، تفزل فيها في أكثر قصائده . ونيا تصغير (ذه) ، ولا تصغر على لفظها . الديوان ص ٦٤ س ٥ ، الخزانة ص ٢٠ س ٣٠ . على خلاف في الرواية .

(٤) ترجمة مرفة بن العبد بالذماليق ص ٥٧ س ٤ .

قَفِي قَبْلَ وَشَكِ الْبَيْنِ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ

وَعُوجِي عَلَيْنَا مِنْ صُدُورِ جَمَالِكِ^(١)

٣

فالألف ها هنا تأسيس .

فإن كان الضمير متصلاً بحرف خفض، كقول سحيم عبد بنى الحسحاس^(٢)
(الطويل) .

أَلَا نَادٍ^(٣) فِي آثَارِهِنَّ الْقَوَانِيَا سُقَيْنَ مَمْسَامَا مَالَمُنَّ وَمَالِيَا^(٤) ٦

فهى تأسيس أيضاً . وقد قيل إنها ليست ألف تأسيس .

وقال ابن جني^(٥) : « إن الألف^(٥) في قول الشاعر : // (الرجز)

(أ) : أَلَا نَادٍ : أَلَا يَاد .

(١) مطلع قصيدة لطرفة ، قالها حين أطرده فصار في غير قومه .

الديون ص ٨١ س ٨ ، العقد الثمن ص ٦٦ س ١٤ .

(٢) ترجمة سحيم بالتعاقب ص ٣٤ س ١ .

(٣) ديوان سحيم ص ٢٢ س ٩ على خلاف في الرواية .

(٤) أبو الفتح عثمان بن جني من أئمة الأدب والنحو . صعب أبا على الفارسي وتبعه في

أسفاره واستعمل منه وأخذ عنه ، وصنف في زمانه : ت ٣٩٢ هـ .

من مؤلفاته : الحصائص ، اللمع ، سر الصناعة ، السكاك في شرح قوافي الأخفش ، مختصر
المروني ، مختصر القوافي .

تاريخ بغداد ١١٠ ص ٣١١ ، وفيات الأعيان ٢ ص ٤١٠ ، شذرات ج ٣ ص ١٤٠ س ١١

معجم الأدباء ١٢ ص ٨١ ، لبناء الرواة ٢ ص ٣٣٥ ، المبر ٣ ص ٥٣ نزهة الألبا

ص ٢٢٨ — ٢٣٠ ، S I, 191 ; Brokl. O I, 125 .

(٥) عبارة ابن جني في المختصر ص ٢٨٦ س ٥ : وما جاءت الألف المنفصلة مع الضمير غير

تأسيس قوله ثم ذكر الرجز المذكور .

أُمُّ جَارَانِكَ تِلْكَ الْمُوصِيَّةُ قَائِلَةٌ لَا يَسْتَفِينُ بِحَبْلِيَّةٍ^(١)
لَوْ كُنْتُ حَبْلًا لَوَصَلْتُهَا بِئِهِ أَوْ قَامِرًا وَصَلْتُهِ بِشَوْبِيَّةٍ

٣

ليست ألف تأسيس .

والأشبه أن تكون ألف « وماليا ، ومايبا » تأسيسا . فأما الألف في
قوله (وصلتها بيه) فإنها أبعد في الجواز من ذلك . لأن الهاء أقوى من الألف .
لا تحتل الحركة والهاء تحتلها ؟

٦

فإن كان الضمير غير متصل بحرف خفض وهو منفصل ، فليست الألف
تأسيسا . وينشد الحُصَيْنُ^(٢) : (المقارب)

إِذَا مَا تَرَعَرَعَ فِينَا الْفَلَامُ فَمَا أَنْ يُقَالَ لَهُ مَنْ هُوَ ؟
إِذَا لَمْ يَسُدْ قَبْلَ شَدِّ الْإِزَارِ فَذَلِكَ فِينَا الَّذِي لَا هُوَ ؟
وَلِي صَاحِبٍ مِنْ بَنِي الشَّيْصَبَانِ^(٣) (١) أَقُولُ وَطَوْرًا هُوَ ؟

فلم يجعل الألف في قوله (لا هو) تأسيسا . ولا بأس أن يجعل (ماهيا)
تأسيسا . وقد استعمل ذلك . قال الشاعر : (الطويل)

١٢

(١) الشيصبان : الشيصبان .

(١) المختصر في القوافي ص ٢٨٦ س ٦ ، الواقي للتبريزي ص ٥٠ / بس ٩ ، اللسان ص
ص ٩٦ ع ٢٤ س ٧ قال ابن سيده (ورد ذلك باللسان) أراه على النسب لا على الفعل وجاء
قوله (هابية) وهو منفصل مم قوله (توبيه) لأن ألفها حثثذ غير تأسيس ، وإن كان الروي
حرفا مضمرا مفردا إلا أنه لما اتصل بالياء قوى فأمكن فصله .

(٢) ترجمة حسان بن ثابت وردت بالتعليق ص ٣٤ س ٤

(٣) شيصبان : اسم ، ويقال لهم حي من الجنى (أنظر القصة الواردة في هذا الصدد بالديوان)
ديوان حسان ص ٢٥٨ س ٨ — ١٢ ، اللسان ج ١ ص ٩٥ ع ٢ س ٢١ ، جهرة اللفه ص ١
ص ٧٦ ع ١ س ٢١ .

إِذَا زُرْتُ أَرْضًا بَعْدَ طُولِ اجْتِنَابِهَا

فَقَدْتُ صَدِيقِي وَالْمِلَادُ كَمَا هِيَ^(١)

والقصيدة مؤسسة ، ومن لم يجعلها تأسيسا ، أجازَ معها (مُعْطِيَا وَمَوْلِيَا)^٣

فإن كانت الكلمة التي قبلها الروي لا ضمير فيها ، فلا تأسيس هناك .

قال الشاعر : // (الكامل)

ب/١٩ وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أُدْعَى لَهَا وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ^٦

هَذَا لَعَمْرُكُمْ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ لَا أُمِّي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ^(٢)

وقال عنبرة^(٣) : (الكامل) .

الشَّائِمَى عَرِضِي وَلَمْ أَشْتُمُهُمَا وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْتَمِمْ دَبِي^(٤) ٩

(١) قائله إياس بن القائف .

نمرح الحماسة للرزوقي ص ١١٣٤ م ٩ ، نمرح التبريزي م ٥٠٥ س ١٠

(٢) البيتان لهما بن مرة الشيباني كما ورد لدى ابن الشجريء بالحماسة وقد أسبا أيضا إلى
هني بن أحر الكنتاني أو لزرافة الباهلي والحيس : الضمام المتخذ من التمر والأقط والسمن .
والأقط : الجبن .

حماسة بن الشجري ص ٦٧ س ٧ ، فصل المقال ص ٣٣١ س ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، التمثيل
والمحاضرة ص ٢٧٨ س ١٤ ، الأضداد ص ١٢٠ س ٧ ، الوتراف والمختلف ص ٤٥ م ٦ ، ٩ ،
سطح اللالي ص ١٨ م ٢٨٨ س ١٠ ، ١١ ، معجم البلدان ص ١٢٨ س ١٥ ، ١٥ ، العقد الثمين
ص ١٧٩ ، م ٧ (البيت الثاني منحول عنبرة) ابن عقيل ص ٢٠٨ م ٦ .

(٣) ترجمة عنبرة بن شداد بالتعليق ص ٥٦ س ١ .

(٤) البيت من معلقة عنبرة .

نمرح المعلقات ص ١٦٦ م ٣ ، جمهرة أشعار العرب ص ١٧٠ م ٦ ، الفاخر ص ٢٢١ م ٦ ،
مختصر الفواقي ص ٢٨٥ م ١١ ، العقد الثمين ص ٤٩ م ٣ ، الشعر والشعراء ص ١٣٢ م ١٣
الأغاني ص ٨ م ١٣٤ س ٢٩ ، ٢٧ ، رسائل أبي الهلاء ص ٧٤ م ١٥ (وفي الحديث عن
التأسيس والقصيدة غير مؤسسة) على خلاف في الرواية .

قال العجاج^(١) : (الجزر)

فَمَنْ يَمْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا عَكَفَ النَّبِيطِ يَلْمَبُونَ الْفَنَزَا^(٢)

وقال آخر : (الرجز) .

وَطَالَمَا وَطَالَمَا وَطَالَمَا سَقَى بِكَفٍّ خَالِدٍ وَأَطَمَا^(٣)

١/٧ فصل : وقد أتى البحري^(٤) بالتأسيس // في القصيدة المجردة . ومعنى

٦ التجريد عدم التأسيس والردف وهي : (الكامل)

لِلَّهِ عَهْدٌ سُوَيْقَةٌ مَا أَنْضَرَا

(١) ترجمة العجاج ص ٣٨ س ٦ .

(٢) الرجز من أرجوزته التي مطلعها .

ما هاج احزانا وشجوا قد شجا من طلل كالا تحمي انهجا

مجموع أشعار العرب ٢ ص ٨ س ٣٢٢ ، جهرة اللغة ٣ ص ٣٢٥ ع ١ س ١ ، اللسان ٩ ص ٢٥٥ ع ١ س ٩ ، رسائل أبي العلاء ص ٧٤ س ١٣ (الحديث عن التأسيس ، الأبدال ص ٢٩٠ س ٢ ، والبيت في وصف نور * يمكفن : يقبلان عليه . الفرج : رقص المجوس .

(٣) الاقتناع ص ٣ س ١١ ، العقد الفريد ٥ ص ٤٨٥ س ٦ (ورد ناقصا) الواقى ٢٥/٢ ص ٢ ، مجالس نواب ص ٢٧٠ ونسبة الأخفش إلى أبي النجم .

(٤) البحري : الوليد بن عبيد الطائي ، أبو عبادة . كان أشعر أبناء عصره . قدمه أبو العلاء المعري في الشعر على النبي وأبي تمام . وشرح ديوانه واسماء (عبد الوليد) كما وازن الأمدى بينه وبين أبي تمام . ت ٢٨٤ هـ .

وفيات ٥ ص ٧٤ ، تاريخ بغداد ١٣ ص ٣٧٦ ، لأغاني ١٨ ص ١٦٧ — ١٧٥ ، شذرات ٢ ص ٨٦ س ٩ ، معجم الأدباء ١٩ ص ٢٤٨ ، المعبر ٢ ص ٧٣ .

Brokl-O 1, 50 ; 51, 125

(٥) مطلع قصيدة البحري التي يمدح بها اسحاق بن كنداج عندما توج وقلد السيفيين ، وتمام البيت .

فه عهد سويقة ما انضرا إذ جاور البادون فيه الحضرا

ديوان البحري ١ ص ٤٢٥ س ٨ ، و رسائل أبي العلاء ص ٧٤ س ٢ ، جهرة الاسلام ص ٤٤٦ س ٢٩ .

قال : (الكامل) .

لَمْ تُدْعَ ذَا السِّيفَيْنِ إِلَّا نَجْدَةً بِكَ أَوْجِبَتْ لَكَ أَنْ تَقْلُدَ آخِرًا^(١)

- وأرى أن هذه اللفظة أعني (آخر) بسهل على الفريزة^(٢) إشرافها في ٣ قوافي التجريد من وجهين : أن التأسيس أكثر ما ورد بكسر الدخيل . وقد يوجد مضموما . فأما الدخيل المفتوح فقليل جداً . فلما كانت (الخاء) مفتوحة كانت خالية من التأسيس . والوجه الآخر : أن هذه الألف التي هي التأسيس في (آخر) كانت في الأصل همزة ، وإنما صارت مدة لعله . فكان الحس من الفريزة يقع بتلك الهمزة الأصلية .

وقد أتى امرؤ القيس^(٣) بمثل ذلك فقال : [الطويل] .

(١) البيت من نفس القصيدة .

ديوان البحري ١٥ ص ٤٢٧ س ١٠ : رسائل أبي العلاء ص ٧٤ س ٢ ، جمهرة الاسلام ص ٤٤٧ س ١ على خلاف في الرواية . قال أبو العلاء حين تحدث عن أخطاء القدماء (الرسائل ص ٧٣ س ٢٥) هـ وهؤلاء يعذبون في مثل هذا ، فما بال أبي عبادة يقول في قصيدته التي أولها :

لله عهد سويقة ما أنصرا

وقال فيها :

لم تدع ذا السيفين إلا نجدة بك أوجبت لك أن تقلد آخر
أي أن هذا الرأي الذي جاء به أبو يعلى هو نفس رأي أبي العلاء أيضا .

(٢) تحدث أبو العلاء عن الفريزة في هذا الصدد فقال في رسائله ص ٧٤ س ١٦ : وإنما تضاف بعض الفرائز في غير المؤسس فتجيء بالتأسيس أو فيما بنى عليه فتجيء بما هو خال منه . وكذا بجمهرة الاسلام ص ٤٤٧ س ١٠ .

(٣) امرؤ القيس بن حجر الكندي ، أشهر شعراء الجاهلية ، من شعراء الطبقة الأولى الجاهلية وصاحب المعلقة المشهورة (قفا نيك ...) .

الأغاني ٨ ص ٦٢ ، الشعر والشعراء ص ٣٦ ، خزائن الأدب ١ ص ١٦٠ ، ص ٣ من ٦٠٩

إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيَتْهُ

وَقَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ بَدَلْتُ آخَرًا

كَذَلِكَ حَقَّى مَا أَصَاحِبُ صَاحِبًا ٣

مِنْ النَّاسِ إِلَّا خَانَنِي وَتَقَيَّرًا^(١)

// وقد أتى أبو عبادة مرفوضاً^(١) بالإجماع^(٢) فأسس مع الانفصال

٢٠/ب وعدم الضمير في قوله (الكامل) .

٦ لَا يُبَاحِثُنَّ إِلَى الْإِسَاءَةِ أُخْتَهَا

شَرُّ الْإِسَاءَةِ أَنْ تُمَيَّءَ مُقَاوِدًا^(٣)

٩ وَارْزُقْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاحَةِ مُفْضِلًا

إِنَّ الْمَلَأَ فِي الْقَوْمِ لِلْأَعْلَى يَدَا

شَرَوْى أَبِي الصَّقْرِ^(ب) الَّذِي مَدَّتْ لَهُ

شَيْبَانُ فِي الْحَسَنَاتِ أَبْعَدَهَا مَدَى

١٢

(أ) . مرفوضا : مرفوض .

(ب) أبي الصقر : أى الصقر .

(١) ذكر العلماء يكره البيتين في رسائله وعد ذلك من السناد وذكر الخليل كان يغيره وغيره من العلماء يكره ذلك واجتنابه أفضل من مذهب الخليل .

ديوان امرئ القيس ص ٦٩ س ٣ رسائل أبي العلاء ص ٧٢ س ١٨ جهرة الاسلام ص ٤٤٦ س ١٠ على خلاف الرواية .

(٢) قال أبو العلاء في رسائله ص ٧٤ س ٣ : « وقد دخل فيها هو أشنع من هذا ، أليس هو الذى يقول . (الأبيات) . فظن أبو عبادة أن الألف التى فى الكلمة المنفردة من أختها وليست الثانية من التصلبات بالضمير أو من الضمرات نفوسها تصلح أن تكون تأسيساً فتجى مع (والد) و (صاعد) وذلك يجم على رفضه عند من تقدم ، وغيره لا يحملون الألف المنفصلة تأسيساً » .

(٣) من قصيدة للبخترى يمدح بها إسماعيل بن بلبل .

الديوان ص ٢٥ س ٢٧٦ س ٨ — ١١ ، رسائل أبي العلاء ص ٦٤ س ٤ — ٧ .

وَيَسْرُنِي أَنْ لَيْسَ يُلْزَمُ شَيْمَةٌ

مِنْ مَعْشَرٍ مَنْ لَيْسَ يُكْرَمُ مَوْلَا

وهو قبيح جدا .

٣

(٣) الردف (١)

وهو مأخوذ من ردف الراكب^(١) لأن الروي أصل فهو الراكب ، وهذا كرده . وهو يكون من أحد ثلاثة أحرف : (الواو ، والألف ، والياء) .

وقد تكون الواو ردفا مع ضم ما قبلها وفتحها ، وكذلك الياء (ب) مع كسر ما قبلها وفتحها .

٩

والياء التي قبلها كسرة تسمى الجزم المرسل ، والتي قبلها فتحة تسمى الجزم المنبسط . وكذلك هو في الواو ، إذا (ج) انغم ما قبلها أو انفتح . ويقال أيضاً لما انفتح ما قبله من الياءات والواوات الثواني .

١٢

فأما الألف فلا يكون ما قبلها // إلا مفتوحا ولا تكون إلا ردفا محضاً . والردف ما كان الروي بعده بغير حاجز في المطلق والمقيد .

١/٢١

(أ) الردف : باب معرفة الردف .

(ب) الياء : غير موجود بالأصل .

(ج) إذا : وإذا .

(١) عبارة التبريزي بالواق ص ٥٠ / أ س ٤ « وإنما سمي ردفاً لأنه ملحق في التزامه وتحمل مراعاته بالروي فجري مجرى الردف للراكب لأنه يايه وملحق به » .

فالذي ردفه واو قبلها ضمة^(١) قول الشاعر: (الطويل).

فَلَسْتُ لِلْإِنْسِيَّ وَلَكِنْ إِمْلَاكِ كَتَحَدَّرَ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ بِصُوبِ^(٢)

والذي ردفه واو قبلها فتحة قول الراجز: (الرجز).

وَمَشِيْنَنَّ بِالْحَبِيبِ مَوْرُ^(٣) كَمَا تَهَادَى الْفَقَيَاتُ الزَّوْرُ

وكقول الشاعر: (البيسط).

يَا أَيُّهَا الرَّائِبُ الْمُزْجِي مَطِيَّةُ

سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ^(٤)

وكقول: (الطويل).

أَيْنَ (ب) كُنْتَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ مَيِّتٌ

فَأِنَّكَ تَدْرِي أَنَّ غَابَتَكَ الْعَوْتُ^(٥)

(أ) ضمة . فتحة . (ب) ان : ابن .

(١) ينسب لماتعة بن عبدة التميمي .

ورد بديوان علقمة ضمن الشعر المتحول له من ١٢٩ س ١٠ ، العقد الثمن من ١٩٥ س ٢
الأمالي الشعرية ٢٨ من ٢٩٢ س ١٧ ثم ٢٠ من ٢٠ س ٥ ، اللسان ١٠ من ٤٩٦ ع ١ س ١٧
ثم ١٠ من ٥٣٤ ع ٢ س ٢٤ (منسوباً لرجل من عبد القيس جاهلي يمدح بعض الملوك قيل هو
النعمان وذلك رواية عن أبي عبيدة وابن بري . وقال ابن السرياني هو لأبي وجرة يمدح عبدة
ابن الزبير ، اصلاح المنطق من ٧١ س ٢ .

(٢) المور : المشى السهل ، رجل أزور وامرأة زوراء والجمع زور إذا كان في صدرها
اعوجاج .

النقائض من ٣٧ س ١٢ ، جهرة اللفظة ٢ من ٨٧ ع ١ س ١٣ ثم ٢ من ٣٢٧ ع ٢ س ١٤
على خلاف في الرواية .

(٣) البيت لرويشد بن كثير الطائي .

شرح الحماسة المروزي من ١٦٦ س ١٥ الخصائص ٢ من ٤١٦ س ٣ ، سر صناعة الأعراب
١ من ١٣ س ٨ ، اللسان ٢ من ٥٧ ع ١ س ٧ .

(٤) لم أعر على البيت بالمطمان التي رجعت إليها .

وكتقول بعض المحدثين وينسب إلى بعض ملوك الهند : (البسيط) .

ثِنْتَانِ مِنْ هِمَّتِي لَا يَنْقُضِي أَسْنِي

عَلَيْهِمَا أَبَدًا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ ^(١)

لَمْ أَحِبْ مُنْتَجِعِ الدُّنْيَا بِجَمَلَتِهَا

وَلَا خَافْتُ الْوَرَى مِنْ صَوْلَةِ الْمَوْتِ //

والذي ردفه ألف كقول امرئ القيس ^(٢) : (الطويل) .

ب/٢١

وَهَلْ يَنْعَمَنَّ إِلَّا سَعِيدٌ مُخَلَّدٌ

قَلِيلُ الْهُمُومِ مَا يَبِينُ بِأَوْجَالِ ^(٣)

سئل بعضهم عن معنى هذا البيت فقال : « هو كما يقال : عاش من »

لا عقل له » .

والذي ردفه ياء مكسور ما قبلها قول الشاعر : (الطويل) .

وَكَايْنِ رَأَيْنَا مِنْ غَنَى مُذَمَّمٍ

وَصُفْلُوكِ قَوْمٍ مَاتَ وَهُوَ حَمِيدٌ ^(٤)

(١) لم أشر على البيت بالنظان التي رجعت إليها .

(٢) ترجمة امرئ القيس بالتمايق ص ٨٢ س ٩ .

(٣) البيت من قصيدة امرئ القيس التي مطلعها .

الاعم صباحا أبها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي

الديوان ص ٢٧ س ٤ على خلاف في الرواية ، شرح الديوان ص ١٥١ س ٨ .

(٤) اختلف في نسبة البيت .

نسب المملوط بن بطل القريبي بسط اللالي ح ١ ص ٢٣١ س ١٦ ، السكندر القفوي ص ٩ س ٦٩

ونسبة التبريزي في شرح الحماسة ص ١١١ س ١٤ لرجل من قريش دون تحديد ، كما ورد البيت

بشرح المروزقي ص ١١٤٩ س ١ على خلاف في الرواية .

وما كان ردنه باء مفتوح (١) ما قبلها فقله : (المريع) .

يَنَاقُ وَطَاءَ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ لَا يَشْتَكِيَنَّ حَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ (٢)

وأصحاب الشافعي (٣) ينشدون أحياناً على هذا المنهاج يستدلون بها على
أن الطلاق في غير الأزواج من طريق اللفظ . ولا شك أنها لبعض المحدثين
وهي : (الكامل) .

خُذْهَا إِلَيْكَ فَإِنْ وَدَّكَ طَائِقٌ مِنْهُ وَلَيْسَ طَلَّاقَ ذَاتِ الْبَيْنِ (٤)
فَإِنْ ارْغَوَبَتْ فَإِنَّهَا تَطْلِيقَةٌ وَبَدُومُ وَدَّكَ لِي عَلَى ثَمَتَيْنِ
وَأِنْ التَّوَبَتْ شَفَعْتُهَا مِمَّا لَهَا فَيَكُونُ تَطْلِيقَيْنِ فِي ظَهَرَيْنِ //
وَإِذَا الثَّلَاثُ أَتَمَّكَ مِنْ بَقَّةٍ لَمْ تُغْنِ عَنْكَ وَلَا بَقَّةُ السَّرَّيْنِ ٩

١/٢٢

(١) مفتوح : مفتوما .

(١) البيت لأبي ميمون النصر بن سلعة العجل .

الكنز اللغوي ص ٢٠٨ س ١٠ ، الجمهرة ص ١٨٧ ع ٢ س ١ ثم ص ٣٠٥ ع ٨ ،
اللسان ص ١٦٠ ع ٢ س ١٤ ثم ص ١٤٠ ع ٢ س ١٤ ثم ص ١١٠ ع ٦٠٨ س ٩٥
على خلاف الرواية .

(٢) محمد بن إدريس بن الجاس بن شافع الهاشمي القرشي ، أحد الأئمة الأربعة عند أهل
السنة وإليه نسبة الشافعية كافة . عاش في مكة وبغداد ومصر وتوفي بها . قال المبرد : كان
القاضي أشعر الناس وأدبهم وأعرفهم بالفقه والقراءات . ٢٠٤ هـ .

من مؤلفاته : المسند ، أحكام القرآن ، والسنن ، الرسالة في أصول الفقه .

تذكرة الحفاظ ص ١٦١ ، وفيات ص ٣٠٥ ، معجم الأدباء ص ١٧٠ ع ٢٨١ ،
تاريخ بغداد ص ٥٦ - ٧٣ ، شذرات ج ٢ ص ١٣٠٣ S 1,303 ; Brokl. Q 1,178

(٣) حكى الأبيات محمد بن عبد الحكم تلميذ الشافعي ، وعنه بروي يحيى بن عبد العزيز .
أما الفرالي بالأحياء فنسبها إلى الشافعي نفسه في أحد الأصدقاء ، رواية عن الربيع .
المعجم ص ٢٩٧ س ١١ ، إحياء العلوم ص ١٦٥ س ٢١ . على خلاف في الرواية .

وذکر سیبویه^(١) أن فتح ما قبل الواو والياء لا يجوز . وقد استعملت
الشعراء ذلك .

وما وود بالفتح أيضاً قول الشاعر : (الطويل) .

لَمَمَّوْكَ مَا أَخْزَى إِذَا مَا سَبَّيْتَنِي
إِذَا لَمْ تَقُلْ بَطْلًا عَلَى وَمَيْنَا^(٢)

وَلَكِنَّا يَمْخِزِي أَمْزُو تَكْلِمُ اسْتَقَّةُ
فَنَّا قَوْمِهِ إِذَا الرَّمَاخُ هَوَيْنَا

وقد ذكر ما ذهب إليه سيبويه أبو بكر الخزاز^(٣) العروضي .

فأما الواو والياء فتتماقبان إذا كانتا رديفان في القصيدة الواحدة ،
فتكون الواو رديفاً في بيت والياء في آخر . فيأتي الواو المضموم ما قبلها مع
الياء المكسور ما قبلها ، الواو المفتوح ما قبلها مع الياء المفتوح ما قبلها .

(١) سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء ، إمام النحاة ، وأول من بسط النحو .
تتلمذ على الخليل بن أحمد ولازمه ، كما أخذ عن عيسى بن عمر النخعي وعن يونس . وعمل
كتابة المذنب لآية في النحو ، وهو ما لم يسبقه إليه أحد . ت ١٨٠ هـ .

تاريخ بغداد ١٢٠ ص ١٩٥ ، وفيه ٣٠ ص ١٣٣ ، شذرات ١٠ ص ٣٥٢ ص ٣ ،
معجم الأدباء ١٦٠ ص ١١٤ ، إنباء الرواة ج ٢ ص ٣٤٦ . G 101 ; S 160 .

(٢) البيتان لجابر بن ريان السهلي .

شرح الحماسة للبربري ص ١١٤ ص ٧ ، شرح الرزوقي ص ٢٣٤ ص ٦ ثم ص ٢٣٥ ص ٣
شرح المضمون ص ٦١ ص ٨ .

(٣) لعله يقصد هنا أبا بكر أحمد بن محمد بن الجراح الحراري . سمع ابن دريد ، ابن السراج ،
ابن الأنباري ، وروى كثيراً من مصنفاتهم . روى عنه أبو القاسم الفخري ، وأبو الحسن
هلال بن الحسن وغيرهما كثيراً من كتب الأدب . ت ٣٨١ هـ .

معجم الأدباء ٤٠ ص ٢٢٩ ، تاريخ بغداد ٥٠ ص ٨١ ، إنباء الرواة ١٠ ص ١٣٤

ولو سلمت القصيدة على شيء واحد ، لكان أحسن ، لا سيما إن كانت
ب/٢٢ القافية // منفذة .

٣ (٤) الصلة^(١) (وتسمى الوصل أيضاً)

وهي حرف يكون بعد الروي متصل به . ويكون أحد أربعة أحرف :
الواو ، والألف ، والياء ، والماء .

وقد تكون الهاء في الوصل أربع حالات ، ضم وفتح وكسر وسكون^٦
ولا يكون غيرها إلا ساكناً .

وقد يقع في الوصل اشتراك في معنى الحرف ، والحرف بحاله فيشارك
الواو التي للترنم ، الواو التي تاجز فعل الجميع ، وتشارك الألف التي للترنم ،^٩
التي للتثنية ، والألف التي هي أصلية . وتشارك الياء التي للترنم ، الياء الأصلية .
وتشارك الياء التي للضمير الهاء الأصلية .

فالواو التي للترنم كقول القطامي^(١) : (البسيط) .

١٢

قَدْ يَذْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْدَ حَاجَتِهِ

وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَفْجِلِ الزَّلَالُ^(٢) //

(١) : (٤) الصلة : باب الصلة .

(١) القطامي : عمير بن شبيب بن عمرو بن عباد بن بني جشم بن بكر ، شاعر غزل
فضل كان من نصارى نطب في العراق وأسلم . عده ابن سلام من الطبقة الثانية من المسلمين
ت ١٣٠ هـ تقريباً الشعر والشعراء ص ٤٥٣ ، طبقات الشعراء ص ١٢١ ، سبط اللات ص ١٣٢ ،

الأغاني ص ٢٠٠ من ١١٨ — ١٣١ . S I, 94 ; F. ١٠ Q 61

(٢) البيت من قصيدة القطامي التي مطلعها :

١/٣٣

والوالتى لفعل الجميع مثل قوله في هذه القصيدة : (البسيط) .

فَلَا مُّ صَالَعُوا مَنْ يَبْتَنِي عَنِّي (١)

وَلَا مُّ كَدَرُوا الْخَيْرَ الَّذِي قَعَلُوا (٢)

وذلك جائز لا محالة .

وأما الألف التى لترنم فكتوله : (لوافر) .

وَمَمَصِيَّةُ الشَّفِيقِ عَلَيْكَ مِمَّا يَزِيدُكَ مَرَّةً مِنْهُ اسْتِمَاعًا (٣)

ويجوز أن يشاركها ألف (مراعى) و (تداعى) ، وكقول المعجاج (٤) :

(الرجز) .

فَمِنْ يَفْكُفَنَّ بِهِ إِذَا حَجَّجَا

عَكْفُ الْخَبِيطِ يَلْقَبُونَ الْفَنَزَجَا (ب) ، (٤)

(أ) عنى : عنى .

(ب) الفنزجا : الفرنجا .

إنا عيونك فاسلم أيها الطلل وإن بايت وإن طالت بك الطابل

الديوان ص ٢ من ١٨ ، جهرة أشعار العرب ص ٦١ من ١١ ثم ص ٢٨٨ من ١٠ ،
الأطاني ج ٩ من ١٧٠ ، الشعر والشعراء ص ٤٥٦ من ٤ ، نهاية الأرب ج ٣ ص ٧٤
ص ٨ ، المصنوع ص ٦٩ من ١٠ ، كما ورد بديوان أعمى ميمون ص ٢٥٣ من ٥ على خلاف فى
الرواية .

(١) نفس القصيدة بالديوان ص ٧ من ٥ ، جهرة أشعار العرب ص ٢٩١ من ١٠ .

(٢) البيت لأقطامى فى مدح زفر بن الحارث وذلك من قصيدته التى مطلعها :

فنى قبل الفرق باضباعا ولا بك موقف منك الوداعا

الديوان ص ٣٩ من ١٩ ، نهاية الأرب ج ٣ ص ٧٤ من ٢ ، الشعر والشعراء ص ٤٥٤
ص ٣ ، ابن الأثير ج ٥ من ١٨ من ٢٠ ، التمثيل والمحاضرة ص ٦٧ من ٢ ، المغانى الكبير
ص ١٢٥٧ من ١٩ .

(٣) ترجمة المعجاج بالتعليق ص ٢٨ من ٦ .

(٤) الرجز للمعجاج يصف ثورا .

وأما الياء التي لاترسم ، فكنوله : (الطويل) .

وَلَوْ أَنَّ نَفِيَّ أَسْتَمَى لِأَذَنِي مَعِيشَةٍ

كَفَانِي وَكَمْ أَطْلُبُ قَلِيلٌ (١) مِنْ مَالٍ (٢)

وقد أتى في هذه القصيدة ما هو من الأصل كقوله : (الطويل) .

أَلَا أُنَمِّمُ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي

وَهَلْ يَنْهَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْمَصْرِ الْخَالِي (٣)

ويجوز أن تسمى (ب) الياء المخنفة من الهمزة وصلًا . فيجىء (المالي :

من ملأ بملاً) مع (الأحوال) ، و(الظامى من الظأماً) مع (الإكرام) .

قال // أبو الفتح بن جني (ج) ، (٤) — رحمه الله — في تفسير قول المتنبي (٤) : (الخفيف) .

ب/٢٣

(أ) قلب : فضلا .

(ب) تسمى : زيادة عن الأصل .

(ج) أبو الفتح بن جني : أبو الفتح ابن يحيى .

مجموع أشعار العرب ج ٢ ص ٨ س ٣٢٢ ، المجهرة ج ٢ ص ٣١٥ ع ١ س ١ ، اللسان ج ٢ ص ٣٤٩ س ٥ .

(١) البيت لأمرى . الفيس من قصيدته التي مطلعها .

أَلَا هُم صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي

الديوان ص ٢٩ س ١ (على خلاف في الرواية) شرح الديوان ص ١٦٧ س ١ .

(٢) مطلع قصيدة امرئ القيس التي سبق الإشارة إليها .

الديوان ص ٢٧ س ٣ ، الأمالي الشجرية (على خلاف في الرواية) ج ١ ص ٧٧٤ س ٢٠ ، شرح الديوان ص ١٥٨ س ٧ .

(٣) ترجمة ابن جني بالتعليق ص ٧٨ س ٨ .

(٤) المتنبي : أحمد بن الحسين الجعفي السكوني الكندي ، أبو الطيب الشاعر الحكيم .

له الأمثال السائرة والحكم البالغة والمغانى المشكورة . مدح سيف الدولة الحمداني ثم رحل

كَلَّمَا رُمْتُ لَوْنَهُ مَنَعَ النَّأ
ظَرَ مَوْجٍ كَأَنَّهُ مِنْكَ هَازِي^(١)

« أن أصل هازي : هازيء فأبدل الهمزة على حدة التخفيف القياسي^٣
وجعلها وصلا بمنزلة الياء التابعة بعد الزاي في الإحراز في اللفظ .

وليس هذا بقياس لأنه لو خففها تخفيف القياس لكانت الهمزة مقدرة .
ولو كانت مقدرة فكأنها مملووظ بها . وإذا كانت كذلك لم يجوز أن تكون^٦
وصلا إطلاقا .

وسألت الشيخ أبا الملاء^(٢) — رحمه الله — عما ذكره ابن جني « فقال :
هذا تصف لا يحتاج إليه . ويلزم أبا الفتح في هذا أن يحمل الهمزة في (ذئب ،
ورأس ، وبؤس) إذا خففت كأنها موجود في اللفظ ، فلا يجعلها تدخل مع
الأرداف ، لأجل أنها مقدرة . والسماع من العرب وغيرهم مخالف لذلك ،
كقول الجميع الأسدي^(٣) : (البسيط) .

١٢

مهرومدح كافورا الأخشيدي ، ثم مدح عضد الدولة بشيراز وقتل عند عودته من
لونه . ت ٣٥٤ .

وفيات ج ١ ص ١٠٢ ، تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٠٢ . هـنرات ج ٣ ص ١٣ س ٢٢
المعبر ج ٢ ص ٣٠٠ .

Brokl. Qi, 85; Si, 139.

(١) من قصيدته في مدح أبي بكر علي بن صالح الروذباري الكاتب . وهو يعني هنا السيف .
شرح الواحدى لديوان ص ٣٠٤ س ٨ .

(٢) المراد هنا أبو الملاء الممرى . انظر الترجمة بالتعليق ص ٤١ س ١٠ .

(٣) الجميع الأسدي : منقذ بن الطلاح بن قيس بن طريف بن عمرو الأسدي . شاعر فارس
جاهلي قتل يوم جيلة عام مولد النبي .

خزانة لأدب ج ٤ ص ٢٩٦ ، سبط اللالي ص ٨٩٥ .

أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فَمُجْرِبَةٌ (١)
ضَبْطَاهُ تَمْنَعُ غَيْلًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ (٢)، (٣) //

١/٢٤

وقال في الأبيات : (البسيط) .

وَإِنْ يَكُنْ حَدِثٌ بَخْشَى فَذُو عَلَقٍ
تَظَلُّ تَرْجُرُهُ مِنْ خَشْيَةِ الذَّبِّ

٦ فيلزم أبا الفتح أن يجعل الياء في (الذيب) لا يحوز أن تكون ردفا .
وكذلك الواو في قول الأفوه (٣) : (السريع) .

إِنَّ بَنِي أَوْدٍ هُمْ (ب) مَا هُمْ
لِلْخَرْبِ أَوْ لِلْجَذْبِ ، عَامَ الشُّمُوسِ ٩

(أ) فجربة : هجرية ، مقروب : مقرون .

(ب) أن بني أودم : أن بني أوبهم .

(١) البيت من قصيدة الجيم التي مطلعها :

أمنت أمانة صمتا ما نكلمنا مجنونة أم أحبت أهل خروب

حردت : قصدت ، المجربة : ذات الجراء ، الجرداء : التي تحاصر شعرها ، الغل : الأجمة ،
تظل تزره : تزرهه .

سمط اللآي ج ١ ص ٣٠ س ١٢ ، معجم البلدان ج ٤ س ١٢٩ س ٢ ، اللسان ج ١٤
س ١٤٠ ع ١ س ٦ ، تاج المروس ج ١٠ ص ٧١ س ١٧ ، الفضليات ج ١ ص ٢٧ س ٤ .
على خلاف في الرواية .

(٢) من نفس القصيدة السابقة للجميع .

الفضليات ج ١ ص ٢٧ س ٢١ ، سمط اللآي ج ١ ص ٣١ س ٤ على خلاف في الرواية .

(٣) الأفوة الأودي : سلامة بن عمرو بن مالك من بني أود ، من منجج . شاعر يمان
جاهلي ، كان سيد قومه وقائداً في حروبهم . وهو أحد الحكماء والشعراء في العصر الجاهلي
الشعر والشعراء ص ١١٠ ، سمط اللآي ص ٣٦٥ الأغاني ج ١١ ص ٤٤ — ٤٥ .

يَقُون فِي الْحَجَرَةِ^(١) جِيْرَانَهُمْ

بِالسَّالِ وَالْأَنْفَسِ مِنْ كُلِّ بُوْسٍ

قالوا في (بوس) مخففة من الهمزة ، وقد صارت ردها مع الواو التي ٣
في البيت الأول .

وكذلك قول الآخر : (الوافر) .

يَقُولُ لِي الْأَمِيرُ بِغَيْرِ جُرْمٍ تَقْدَمُ حِينَ جَدَّ بِنَا الْمِرَاسِ^(٢) ٦

فَمَا لِي إِنْ أَطْمَئْتُكَ مِنْ حَيَاةٍ وَمَا لِي غَيْرَ هَذَا الرَّاسِ رَاسُ

فألف (راس) مخففة من الهمزة . وهي ردف مع ألف (المراس) . وإذا

كانت الأحرف الضعيفة ثابته في موضع ، فلا بأس أن يحى . في مكانها ما هو ٩
أقوى منها .

ومثل ذلك قول طرفه^(٣) : // (الطويل) . ٢٤ ب

لِخَوْلَةٍ أَطْلَالَ بِرْفَةٍ تَهْمَدُ^(٤) ١٢

فألباء في (تهمد) مجتابة للترنم . وقال في القصيدة : (الطويل) .

(٤) المجرة : السنة الشديدة .

الصاحبي ص ٢١٠ س ١١ اللسان ج ٦ ص ٥٢ ع ١ س ٨ .

(١) الشعر لحبيب بن أوس أو ابن الملب ، وقيل للأعور الشني ، قالها للملب بن أبي صفرة
عندما اشتدت الحرب بينه وبين المخارج ، وقال له الملب : « كر على القوم » فلم يفعل
وأشد البتين .

الكامل للمبرد ص ٦٩١ س ٤٢٣ ، شرح الحماسة للتبريزي ص ٧٩٧ س ٣ ، شرح
المرزوق ص ١٨٣٩ س ٤ على خلاف في الرواية .

(٢) ترجمة طرفه بالتعطيق ص ٥٧ س ٦ .

(٣) مطلع معلقة طرفه بن العبد وتمام البيت .

لخسولة أطلال بيرقة تهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

سَتَقْلَمُ إِن مِتْنَا غَدًا أَيُّهَا الصَّدَى^(١)

فالياء في (الصدى) أصلية، وهي وصل لا يجوز غير ذلك . وكذلك الهاء التي للاضمار تكون وصلاً، ثم يجرى معها الهاء الأصلية . « إلى هاهنا ٣ كلام أبي العلاء .

وقد تشارك الياء التي للترنم الياء التي للنفس كقول امرئ القيس^(٢) :
(الطويل) .

٦ . . . حَتَّى بَلَّ دَمْعِي مَحْمَلِي^(٣)

وكفوله : (الطويل) .

٩ وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤَنَّلَ أُمَثَالِي^(٤)

وأما الهاء المضمومة فكفوله : (الرجز) .

شرح الملقات من ٤٧ س ٢ العقد الثمين من ٥٤ س ١٦ . معجم البلدان ج ١ من ٥٧٩ س ٦ ، جهرة أشعار العرب من ١٤٩ س ٢ .
(١) البيت من نفس القصيدة . وقامه .

سكريم يروي نفسه في حياته سَتَقْلَمُ إِن مِتْنَا غَدًا أَيُّهَا الصَّدَى

شرح الملقات من ٦٦ س ١ ، العقد الثمين من ٥٨ س ٩ ، الأغاني ج ٨ من ٢٦ س ٣ ، جهرة أشعار العرب من ١٥٦ س ٢ .

(٢) ترجمه امرئ القيس . بالتعليق من ٨٢ س ٩ .

(٣) من معلقة امرئ القيس . وقام البيت :

ففاضت دموع العين من صباية على النحر حتى بل دمعى محملي

الديوان من ٩ س ٥ ، شرح الملقات من ٩ س ٢ ، شرح الديوان من ١٤٥ س ٣ .

(٤) البيت لامرئ القيس من قصيدته التي مطلعها (ألا عم صباها ..) وقامه .

ولكنها أسمى لمجد مؤنل وقد يدرك المجد المؤنل أمثالي

الديوان من ٣٩ س ٢ ، شرح الديوان من ١٦٧ س ٢ .

وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَهْمَلُوهُ^(١)

والهاء المفتوحة كقوله : (الطويل) .

وَقَتِيَانِ صِدْقٍ لَأَنْتَ مُطْلِعَ بَعْضِهِمْ
عَلَى صِرِّ بَعْضٍ ، غَيْرَ أَبِي^(٢) جُجَاعِمَا

وأما المكسورة فكقول بعض نساء العرب : (الرجز) .

يَا رَبِّ مَنْ عَادَى أَبِي قَعَادِهِ
وَأَزْمَ بِسَهْمَيْنِ عَلَى فُؤَادِهِ^(٣) //

وَأَجْعَلْ حِمَامَ نَفْسِهِ فِي زَادِهِ

١ / ٢٥

وأما الهاء الساكنة فقوله : (الرجز) .

لَمَّا أَتَاهُ خَاطِبًا فِي أَرْبَعَةٍ أَوْ أَبَةٍ وَسَبَّ مَنْ جَاءَ مَعَهُ^(٤)
أَوْ أَبَةٍ : من الإبة ، وهي الحياء .

وكقوله : (الطويل) .

١٢

(١) الرجز لرؤبة .

بمجموع أشعار العرب ج ٣ ص ٣ س ٤ ، الأملاني الشجرية ج ١ ص ٣٦٦ س ٥ ، مختصر ابن جني ص ٢٨٤ س ٥ ، اللسان ج ١٥ ص ٩٨ ع ١ س ١٦ ، نشوان ص ٣ / ب س ١١ .

(٢) البيت لسكن الدارمي .

شرح الحماسة للتبريزي ص ٤٩٨ س ٣ ، شرح الرزوقي ص ١١١٥ س ٤ ، عبون الأخبار المجلد الأول ص ٢٩ س ١٠ ، فصل المقال ص ٥٣ س ١٨ ، الإقتضاب ص ١٦١ س ٦ على خلاف في الرواية ، السكامل للبرد ص ٤٢٥ س ٣ .

(٣) شرح الحماسة للتبريزي ص ٨٠٩ س ١٢ ، شرح الرزوقي ص ١٨٦١ س ١٧ .

(٤) الفضليات ج ١ ص ١٣٩ س ٨ ثم ج ١ ص ٣٦٢ س ١٦ جهرة اللفظة ج ٣ ص ٤٨٦ ع ٢ س ١٧ .

وَلَا تَخْذُلِ الْمَوْلَى إِذَا مَا مُلِمَّةٌ

أَلَمْتُ وَنَازِلٌ فِي الْوَعَى مَنْ يُنَازِلُهُ^(١)

وقد تشترك الهاء الأصلية وهاه الضمير في الوصل بشرط لزوم ما قبلها ، ٣
كقول امرأة تهجو ضربتها : (الرجز) .

ضَرْبَةٌ أُولِمْتُ بِاشْتِهَارِهَا يُطْرَقُ كَلْبُ الْحَيِّ مِنْ حِذَارِهَا^(٢)
فَاصِاتُ الْحَقَوَيْنِ مِنْ إِزَارِهَا أُعْطِيتَ فِيهَا طَائِعًا أَوْ كَارِهَا ٦
حَدِيقَةُ عَلْبَاءٍ فِي جِذَارِهَا وَفَرَسًا أَنْثَى وَعَبْدًا قَارِهَا
ويروى (ضورية أولمت) منسوبة إلى ضورة^(٣) من عنزة . هذا قول
أبي العلاء . ٩

وقال النامي^(٤) : « ضورة موضع » .

وإذا جاءت فيه الهاء الأصلية وصلا قوله : (مجزوء الكامل) .

(١) البيت لعبيد بن أبوب أحد بنى العنبر بن عمرو بن عيم .

شرح الحماسة للمرزوقي من ١١٥٧ س ١٢ ، شرح التبريزي من ٥٦٤ س ٢١ .

(٢) اللسان ج ٤ من ٤٩٥ ع ١ س ١١ ثم ج ١٠ من ٣٩ ع ١ س ٨ ، تاج العروس
ج ٣ من ٣٥٤ س ٣٣ ، الارشاد من ١٤٢ س ٨ .

(٣) ورد بالتاج ج ٣ من ٣٥٤ س ٣٢ ، قال ابن دريد : ينسو ضور بالفتح حم من
العرب ..

(٤) ترجمة أبي العلاء المعري بالتعليق من ٤١ س ١٠ .

النامي : أبو العباس أحمد بن محمد ، الشاعر البليغ . كان مقدما في اللغة وكان تلو للمثني
في الرتبة عند سيف الدولة ، وله معه معارضات ووقائع . روي عن علي بن سليمان الأخطش
والصولي ٣٩٩ هـ .

المعري ج ٣ من ٧٠ ، وفیات ج ١ من ١٠٧ ، بقيمة الدهر ج ١ من ١٩٠ ، شذرات
ج ٣ من ١٥٣ س ٢١ Brokl. G I, 90. S I, 145 .

أُبْلِغْ أَبَا عَمْرٍ وَأَجْنِعةُ الْخُطُوبِ لَمَّا تَشَابَهَ^(١) //

إِنِّي أَنَا اللَّيْثُ الَّذِي يُخْشَى مَخَالِبُهُ وَنَابُهُ

ب/٢٥

٣

(٥) الخروج^(أ)

والخروج حرف متولدة من هاء الصلة المتحركة . فإن كانت حركتها ضمة كان الخروج واوا ، وإن كانت فتحة كان الخروج ألفا ، وإن كانت كسرة كان الخروج ياء .

والخروج لازم لا يجوز تغييره ، فيجب تسليمه في جميع القصيدة على ما ابتدأه في البيت الأول ، كما قال لبيد^(٢) : (الكامل) .

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا بِمَعْنَى تَأَبَّدَ غَوُّهَا فَرَجَاهُهَا^(٣) ٩
فَسَلَّمَهَا عَلَى الْفَتْحَةِ إِلَى آخِرِهَا . ولا تعلم أنه ورد غير ذلك . فإن استعمل فهو أقبح من الإقواء (ب) .

(أ) (٥) الخروج : باب الخروج .

(ب) الإقواء : الإقواء .

(١) لم أعثر على البيت بالمطابق التي رجعت إليها .

(٢) ترجمة لبيد بالتطبيق من ٥٧ س ٤ .

(٣) مطامع معلقة لبيد بن ربيعة .

الجمهرة في اللغة ج ٣ من ١٥٠ ع ٢ س ١١ ، شرح المماقات من ٩٦ س ٣ ، الأغانى ج ١٤ من ٩٣ س ٩ ، مختصر القوافي لابن جني من ٢٨١ س ٥ معجم البلدان ج ٢ من ٧٥٤ س ١٦ ، ثم الواقى للتبريزي من ١٧ / أ س ١٤ جمهرة أشعار العرب من ١٦٩ س ٢ الديوان من ٤٨ س ١ :

(ب) الحركات اللازمة^(١)

وهي ست : الرّس ، والإشباع ، والمجرى ، والحذو ، والتوجيه ،
والنفاذ^(٢) .

٣

(١) الرس

فالرس (ب) حركة ما قبل ألف التأسيس ، مثل حركة الصاد في قوله :
(الطويل) .

٦

لَمَمْرُكَ مَا تَذَرِي الطَّوَارِقُ بِالْحَقَى
وَلَا زَاكِرَاتُ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ صَانِعٌ^(٣) //

١/٢٦ فحركة الصادرس ، والألف تأسيس ، والنون دخيل ، والهمزة روى ، ٩
والوو وصل . وكان الرس : النلة والخفاء ، ومنه ريس الهوى أى بقيته .
فكان حركة ما قبل الألف حسن خفى . ومنه قول (د) علقمة^(٤)
ابن عبدة : (البسيط) .

(أ) : (ب) الحركات اللازمة : الأصل « باب الحركات اللازمة » .

(ب) (١) الرس : زيادة عن الأصل .

(ج) الطوارق : ورد بالهامش « الضوارب » .

(د) علقمة : ورد بالهامش « علقمة هذا يكنى بالفعل ويدعى أيضا بجمي الظمائن وقصته

مشهورة » .

(١) قال أبو العلاء في الزمريات ص ٢٠ س ١ « ... وقد ذكرها الخليل وابن مسعدة » .

(٢) البيت للبيد بن ربيعة .

الفاخر ص ٨٠ س ٢٠ جهرة أشعار العرب ص ٧٧ س ٤ سمط النلاى ص ١ س ٣٨٨ س ٩ ،
الأفاني ص ١٤ س ٩٩ س ٢١ حياة الميوان ص ٢٠ س ١٠ ، اللسان ص ١٠ س ٢١٥ ع ٢
س ٥ ، جهرة اللغة ص ٢٠ س ٣٧١ ع ١ س ٢٢ (على خلاف في الرواية) الديوان ص ١٧٢ س ٩ .
(٣) علقمة بن عبدة الفعل : شاعر جاهلي من الطبقة الأولى . كان مداعبا لأمرى القيس
وله معه مساجلات .

رَسٌّ كَرَمٌ أَخِي الْحَمَى إِذَا غَبَرَتْ
يَوْمًا تَأْوِبُهُ مِنْهَا عَمَّا يَسِيلُ^(١)

وكان أبو عمر الجرمي^(٢) لا يعتد بهذه الحركة في الهوازم ، لأن ما قبل ٣
الألف لا بد أن يكون مفتوحا^(٣) .

والأمر على ما ذكر ، إلا أنه يلزمه في الدخيل ألا يعتد بالحركة ، لأنه
لا يكون إلا متعرجا بإحدى ثلاث الحركات . فإن قيل : الحركات تختلف ، ٦
قيل فنلزم أن نفرد لكل حركة من حركات الدخيل اسما إذا انفردت
بالنصيصة .

خزانة الأدب ٦ ص ٥٦٥ ، الشعر والشعراء ١٥٧ ، طبقات الشعراء ص ٣٠ ، سبط
اللالى ص ٤٣٣ ، الأغاني ٢١٦ ص ١٧٢ — ١٧٥ . . Brokl. O 1, 24 ; S 1, 48 .
(١) البيت لمبدة بن الطبيب من قصيدته التي مطلعها .

هل جبل خولة بعد الهجر موصول أم قُفَّت عنها بعيد الدار مشغول
الرس : الحنى ، مكبول : مقيد عقايل : البقايا ، لا واحد لها : المراد بقايا المرض أو الحزن .
الفضليات ص ٥٤ س ١١ ، تاج العروس ٨ ص ٣١ س ٢ .
(٢) أبو عمر الجرمي : صالح بن إسحاق الجرمي بالولاء ، فقيه ، عالم بالنحو واللغة ، من
أهل البصرة ت ٢٢٥ هـ .

من مؤلفاته : كتاب في العروض ، كتاب في الأبنية ، غريب سيبويه .
وفيات ٢ ص ١٧٨ ، نزهة الألبا ص ٩٨ ، إنباء الرواة ٢ ص ٨٠ ، شذرات ٢ ص ٥٧ .
ص ٢ ص ١٢٠ ، تاريخ بغداد ٩ ص ٢١٣ ، طبقات النحويين
ص ٧٦ — ٧٧ .

(٣) هذه العبارة مأخوذة من قول أبي العلاء المصري كما نقل الحميري ، قال ص ٢ / أ ص ١٤ :
« روى الشيخ أبو العلاء أن الجرمي قال : ألا حاجة إلى ذكر الرس » لأن ما قبل الألف
لا يكون إلا مفتوحا . قال : وهذا قول حسن إذا كانوا إنما وقفوا القسمة على ما يلزم أعادته فإذا
خفد أخل . . وهذه حركة لا يجوز عندهم أن تكون غير الفتحة ولا حاجة إلى ذكرها فيما
يلزم . . . قال : إلا أنه يلزم الجرمي في ألف الردف ما يلزمه في ألف التأسيس والحدوث . . .
كما وردت نفس عبارة أبي العلاء هذه في مقدمة لزوم ما لا يلزم ١ ص ٢٠ س ٣ ، وقال أبو العلاء
أيضا في المقدمة ص ٢٠ س ١ وأما الحركات فمنها (الرس) وهي فتحة ما قبل التأسيس ، وقد
ذكرها الخليل وابن مسعدة .

وبلزمه أيضاً ألا يعتمد بالجهل فيما ردفة بالأنف ، لأنه لا يكون قبلها إلا فتحة .

٣ (٢) الأشباع^(١)

الأشباع^(١) حركة الدخيل أية حركة كانت ، مثل كسرة الهاء في قول زهير^(٢) : // (الطويل) .

٦ ب / ٢٦ وَإِذْ أَنْتَ كَمْ تُنْمِرُ عَنِ الْجَهْلِ وَالْحَى
أَصَبْتَ حَلِيمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلٌ^(٣)

(١) : (٢) الأشباع : فصل ،

(١) قال الممرى في لروم مالا يلزم ح ١ من ٢٠ س ١١ : « ويقال إن الخليل لم يذكر الإشباع ، وإن سعيد بن مسعدة ذكره ، فيجوز أن يكون اسماً وضعه ، ويجوز أن يكون تلفاه عن قبله من أهل العلم » .

وفي نفس الكتاب ح ١ من ٢٩ س ٣ : « وقد رثي في القوافي كتاب للفراء وكتاب لخلف بن حبان فإن لم يغفلوا من ذكر الأشباع ، فهذا يدل على أن سعيد بن مسعدة أخذ الاسم من غيره ، إذ كان الرجلان في القدم نظيره . ويجب أن يكون (خلف) مات قبله بمدة طويلة . فلما موته وموت الفراء فتقاربان .

(٢) زهير بن أبي سلمى : حكيم الشعراء في الجاهلية كان ينظم القصيدة في شهر وينقحها ويهذبها في سنة . فكانت قصائده تسمى الموليات . ومطلقة (أمن أم أوى ...) شهيرة . الأغاني ح ٩ من ١٤٩ س ١٥٥ ، الدهر والشعراء من ٥٧ ، خزانة الأدب ح ١ من ٣٧٥ ،

Brokl. O 1,23 ; S 1,47

(٣) في نسبة البيت لزهير شك .

نسب البيت إلى زهير بالمقد الثمن من ١١٤ س ٩ ، كتاب الممانى الكبير (تتابع) من ١٢٦٤ س ٢ ، (نسب بالتعليق إلى أوس بن حجر وقيل إن زهيراً أخذه منه) .

نسب إلى أوس بن حجر بالخزانة ح ٢٣٦ من ١٥ ، المنطوق ح ١ من ٢٩ س ٤ : بالتثنية ولخاضرة من ٤٩ س ٩ ، ديوان أوس من ١٢٦ س ٥ . نسب إلى كعب بن زهير بالشعر والشعراء من ٦٥ س ١٤ .

وكضمة الباء (أ) في قول النابغة^(١) : (الطويل) .

سُجُودًا لَهُ غَسَّانٌ يَرْجُونَ فَضْلَهُ
وَتُرْكٌ وَرَهْطُ الْأَعْجَمِينَ وَكَابُلُ^(٢)

وكفتحة اللام في قول الشاعر : (المتقارب) .

إِذَا كُنْتَ ذَا ثُرَّةٍ مِنْ غِنَى
فَأَنْتَ الْمَسْوُودُ فِي الْعَالَمِ^(٣)

وهذه الحركات تتعاقب ، إلا أن الكسرة مع الضمة أخف كراهة^(٤)
من الفتحة مع إحداهما وإذا اختلفت حركات الإشباع سمى ذلك سناداً .
ويأتى ذكره إن شاء الله .

وقيل : هذه الحركات لإشباع من قولك : أشبعت الثوب . إذا أحكمته
وقويته . ولا يمنع أن يكون مأخوذاً من أن هذه الحركة لا يمكن فيها من
الحذف ما يمكن في حركة الروي ، وهاء الوصل اللتين بعدها ، لأنهما قد

(أ) الباء : الياء .

(١) ترجمة النابغة بالتعليق ص ٣٠ من ١ .

(٢) من قصيدة النابغة الذبياني في رثاء النعمان بن الحارث بن أبي شمر الفصاني .

شرح ديوان أرمي القيس وأخبار النواصب ص ٤٠٧ من ١ ، العقد الثمين ص ٢٤ من ١٩
على خلاف في الرواية .

(٣) البيت لابن المعتز .

الديوان ص ٢ من ١٤١ من ١٥ ، التنبيل والمحاضرة ص ٣٩٢ من ١١ ، الأدب
ص ١١٥ من ١٢ .

(٤) عبارة أبي العلاء في مقدمة لزوم مالا يلزم ص ٢٢ من ١ : « وأكثر ما جات حركة
الدخيل كسرة ، فإذا جاءت الضمة أو الفتحة فذلك هو المكروه . والضمة مع الكسرة أيسر
لأنهما أختان والفتحة مهمما أشنع » .

تحدفان تارة وتثبتان (أ) أخرى . ولا يمكن في حركة الدخيل الحذف // ،
١/٢٧ بل يأتي أبداً مشبعاً بالحركة .

٣ (٣) المجري (ب)

والمجري حركة الروي مثل حركة الميم في قول زهير (١) : (الطويل) .
رَأَيْتُ الْمَنَآيَا خَبَطَ عَشَوَاءَ مَنْ تُصِيبُ
٦ تُمِيتُهُ وَمَنْ تُخْطِي بِعَمْرٍ فَيَهْزَمُ (٢)
فاليم روي ، وحركتها بالكسر مجري ، والياء وصل . وكذلك حاله
في الرفع والنصب . وقيل لها مجري لأن الروي مجري فيها .

٩ (٤) الحذو (ج)

والحذو حركة ما قبل الرفع واوا كان أو ألفا أو ياء . فإن كان الرفع
واوا ، فالحذو (د) ضمة وإن كان الرفع ألفاً ، فالحذو فتحة . وإن كان ياء
١٢ فالحذو كسرة . وقد يجيء قبل الواو والياء فتحة .
فالذي حذوه فتحة وورده ألف مثل قوله : (الطويل) .

(أ) وتثبتان : ويثبتان .

(ب) : (٣) المجري : فصل .

(ج) : (٤) الحذو : فصل .

(د) الحذو : بالحركة .

(١) هو زهير بن أبي سلمى ، انظر الترجمة بالتعليق ص ١٠١ س ٥ .

(٢) شرح المعلقات ص ٩٢ س ٣ ، ديوان زهير ص ٨٦ س ٥ ، العقد الثمين ص ٩٦ س ١٣ .

ألا أنعم صباحاً أيها الظَّلُّ إلى
وَهَلْ يَنْفَعَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ^(١) الْخَالِي

فتحة الخاء حذو ، والألف ردف ، واللام روى ، وحركتها مجرى ، ٣
والياء وصل وما كان حذوه ضمة فقول زهير^(٢) : (الوافر) //

٢٧/ب مَتَى تَكُ^(أ) فِي صَدِيقٍ أَوْ عَدُوٍّ
تُخَبِّرُكَ الْوُجُوهُ عَنِ الْقُلُوبِ^(٣) ٦

وما كان حذوه كسرة فقوله : (الطويل) .

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي
خَبِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ^(٤) ٩

وأما ما كان ردفه واوا مفتوحا ما قبلها فكقوله : (المجتث) .

(أ) تَكُ : يَكُ .

(١) البيت مطلع قصيدة لأمرئ القيس .

الديوان ص ٢٧ س ٣ ، الأملأ الشجرية ح ١ ص ٢٧٤ س ٢٠ .

(٢) ترجمة زهير بن أبي سلمى بالتعاليق ص ١٠١ س ٥ .

(٣) الديوان ص ١٦ س ٧ على أنه من العصر منحول لزهير العقد الثمين ص ١٨٨ س ١١ ،

فصل المقال ص ٣ س ٢٢ .

(٤) اختلاف في نسبة هذا البيت .

نسب إلى عبدة بن الطبيب بالعقد الثمين ص ١٠٣ س ٣ ، نهاية الأرب ح ٣ ص ٦٦
س ٩ ، الأغاني ح ٢١ ص ١١ س ١١ ، نسب إلى علقمة بن عبدة بالتمثيل والمحاصرة ص ٥٤ س ٢ ،
ديوان علقمة ص ٢٠ س ٢٠٩ ، العقد الثمين ص ١٠٦ س ٦ ، الشعر والشعراء ص ١٠٨ س ١١ ،
المفضليات ح ١ ص ٧٧٣ س ٤ ، ابن الأثير ح ١ ص ٣٢٨ س ١٩ (قاله يوم حليم) ، شرح
الحجاسة للمرزوقي ص ٦٤٣ س ١ ، الأضداد ص ٢٣٢ س ١٨ . عيون الأخبار ح ٤ ص ٤٥ س ٢ =

- يا أيها الراكب المزجي مطيعة
سائل بني أسد ما هذه الصوت^(١)
وما كان ردفه ياء مفتوحا ما قبلها فكفوله : (الجهت) .
ذَكَرْتُ أَهْلَ دُجَيْلٍ وَأَيْنَ مِنِّي دُجَيْلٌ^(٢)
وكقول الراجز : (الرجز) .
مَالِي (أ) إِذْ أُجْذِبُهَا صَائِتٌ أَكْبَرُ قَدْ غَالَنِي أُمٌّ بَيْتٌ^(٣)
وسمي الخذو خذوا من قولك : خذوت فلانا ، إذا جلست بحذائه :
فكأنه محاذ للردف .

(أ) رواية البيت في الأصل :

مالي إلى جذبها مليب أكبر غالي أمر بيب

= نسب لعدد آخر من الشعراء بفصل قال من ٣٣١ س ٢ (هامش) .

(١) البيت لرويشد بن كثير الطائر .

شرح الحماسة للتبريزي من ٧٨ س ١ بالخصائص ج ٢ من ٤١٦ س ٣ ، سر صناعة الأعراب ج ١ من ١٣ س ٨ ، اللسان ج ٢ من ٥٧ ع ١٦ س ٧ ، شرح للرزوقي للحماسة من ١٦٦ س ١٥ .

(٢) البيت لعلي بن الجهم .

ديوان علي بن الجهم من ١٧٠ س ٤ ، معجم البلدان ج ٢ من ٥٥٥ س ١٥ ، الأغاني ج ٩ من ١٢٠ س ١٦ ، الطبري ج ٥ من المجلة الثالثة من ١٥١ س ١٢ ، مروج ج ٧ من ٢٥٠ س ٩ ابن الأنبر ج ٥ من ٣١٤ س ٩ على خلاف بالرواية .

(٣) الرجز روية بن المعجاج وهو يتحدث عن دلو تقبل . صابت : أي سمعت لي صبيحة لثقلها .

مجموع اشعار العرب ج ٣ من ١٧١ س ١ ، جمهرة اللغة ج ١ من ١٨٢ ع ٢ من ٨ ثم ج ١ من ١٩٩ ع ١ س ٧ ، اللسان ج ٢ من ١٥ ع ٢ س ١٩ ، سبط اللالي ج ١ من ٩٧ س ٢ .

(٥) التوجيه^(أ)

والتوجيه له موضحان : المقيد (ب) والمطلق . وهو حركة ما قبل الروى .

٣

فهو في المقيد مثل حركة الفاء // في قوله : (المتقارب) .

١/٢٨

لَا وَأَبِيكَ ابْنَةُ الْعَامِرِيِّ (م) لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَتَى أَفْرِ (ج)

فكسرة الفاء توجيه ، وكفتحة الطاء ، في قول سويد بن أبي كاهل^(١) :

(الرمل) .

٦

رُبَّ مَنْ أَنْضَجَتْ غَيْظًا كَبِدَهُ

قَدْ تَمَتَّى لِي مَوْتًا لَمْ يَطْعَ^(٢)

وقد تجتمع ثلاث الحركات في التوجيه سواء كان الشعر مطلقا أو مقيدا^(٣)

٩

(أ) : (٥) التوجيه : فصل .

(ب) المقيد : والمقيد .

(ج) أتى أفري : أى أفر .

(١) سويد بن أبي كاهل اليشكري شاعر مخضرم . عنه ابن سلام في طبقة عنترة . أشهر شعره المنيبة التي كانت تسمى في الجاهلية (البقيعة) ، وهي من أطول القصائد .

سقط اللالي ص ٣١٣ ، الشعر والشعراء ص ٢٥٠ ، خزانة الأدب ص ٣٠ ، ٥٤٧ ، الأغاني ص ١١٠ ، ١٧١ — ١٧٣ .

(٢) من قصيدة سويد العينية المشهورة التي أولها :

بسطت رابعة الحبل لنا فوصلنا الحبل منها ما اتسع

الأمالي الشعرية ص ٢٩٦ ، ٦ ، التمثيل والمحاضرة ص ٦٠ ، ٩ ، الأغاني ص ١١٠ ، ١٧٦ ، الخزانة ص ٢٠٤ ، ١٧٦ ، الشعر والشعراء ص ٢٥١ ، ١ ، الفضليات ص ٤٠٠ ، ١٧٦ ، نهاية الأرب ص ٣٠٩ ، ١٦٦ ، هيون الأخبار المجلد الثاني ص ١٠ ، ١١٠ .

(٣) ورد لدى نثوان الجبري ص ٥/ب ص ١٦٦ : قد روى عن الحليل بن أحمد أنه كان يرى اختلاف التوجيه عيبا ، إلا أنه يميز الضمة مع الكسرة ولا يميز الفتحة معها . غير أن الشعراء =

وتسليمه أحسن ، لا سيما في المقيد قال امرؤ القيس ^(١) : (المتقارب) .

لا وأبيك ابنة العامري ^(م) لا يدعى القوم أني أفر ^(٢)

تميم بن مرة وأشياؤها وكفندة حولي جميعاً صبر ^(١) ٣

إذا ركبوا الخيل واستلقموا

تحرقت الأرض واليوم قر ^(ب)

والتوجيه في المطلق كحركة اللام في قول الشاعر ، وهو زهير ^(٣) : ٦

(البسيط) .

بان الخليلط ولم يأووا لمن تركوا

وزودوك اشيافاً أبة سلكوا ^(٤) ٩

(أ) صبر : صبر .

(ب) قر : فر .

== قد بنيت منظوماتها على اختلاف وتوسعت في ذلك ، ولم يكن سعيد بن مسعدة والفراء يريان بذلك بأساً . وفي ص ٦ / أس ٤ : قال الشيخ أبو العلاء : هو عندي في المقيد المؤسس أقبح منه في المقيد المجرد .

(١) ترجمة امرؤ القيس بالتعليق ص ٨٢ س ٩ .

(٢) أثبت الفضل وأبو عمرو الشيباني وغيرهما الأبيات لامرؤ القيس ، وزعم الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنها لرجل من أولاد النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جهم .

وقد أوردها أبو الفضل محقق الديوان ضمن رواية الفضل مما لم يروه الأصمعي .

شرح الديوان ص ٩٤ س ٤ ، الديوان ص ١٥٤ س ٧ ، هجرة الاسلام ص ٤٤٦ س ١٥ ،

الأمالي الشجرية ص ٢٣ س ٢٠ .

(٣) هو زهير بن سلمى . أنظر الترجمة بالتعليق ص ١٠١ س ٥ .

(٤) ديوان زهير ص ٤٧ س ٧ الأغاني ص ٩ س ١٥٥ س ٨ ، المقد الثمين ص ٨٦ س ١

الفاخر ص ١٤٥ س ١٠ .

ففتحة اللام في (سلكوا) توجيه . وقد تجيء معها الضمة والكسرة .

قال زهير في هذه القصيدة : // (البسيط) .

ب/٢٨ مَثُورَةٌ تَنْبَارِي لَا شِيَوَارَ لَهَا ٣
إِلَّا الْقَطُوعُ عَلَى الْأَسْوَارِ وَالْوَزَكُ^(١)

وقال فيها أيضاً (البسيط) :

٦ يَا حَارِ لَا أُرْمِنَ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ
لَمْ يَلْقَهَا سُوْقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ^(٢)

ولا يتأتى التوجيه في المترادف .

ولم يذكر أصحاب القوافي المتقدمون من أي شيء أخذ التوجيه . وذكر ٩
بعض المتأخرين أنه مأخوذ من توجيه الفرس . وهو دون الصدف الذي هو
تباعد ما بين الفخذين في تدان من العرقوين في ميل من الرسفين ، فيكون
أصل ذلك الاختلاف . ١٢

(٦) النفاذ^(١)

والنفاذ حركة هاء الوصل بالضم والفتح أو الكسر ، لأن الهاء كانت
في الأصل ساكنة فنقلت فيها الحركة . ١٥
فالنفاذ بالضم كقوله : (الرجز) .

(أ) : النفاذ : فصل .

(١) البيت من نفس قصيدة زهير بن أبي سلمى .

الديوان ص ٤٨ س ٥ ، العقد الثمين ص ٨٦ على خلاف في الرواية .

(٢) ديوان زهير ص ٥١ س ٣ ، العقد الثمين ص ٧٨ س ٩ ، الأمل الشجرية ص ٢٠ س ٨٠

س ٧ ، الوافي ص ١١ / أ س ٦ .

وَبَلَدٌ عَامِيَّةٌ أَعْمَاؤُهُ^(١)

وقوله : (الرجز) .

فَتَى جَمِيلٌ حَسَنٌ شَبَابُهُ^(٢)

والنفاذ بالفتح كقول بشر بن أبي خازم^(٣) (الطويل) .

وَعَیْرَهَا مَا غَیْرَ النَّاسِ قَبْلَهَا

قَبَانَتْ وَحَاجَاتُ الْفُؤَادِ تُصِيبُهَا^(٤) //

والنفاذ بالكسر كقوله : (الكامل) .

١/٢٩

إِنَّ الشَّرَّكَ قَدْ مِنْ أَدِيمِهِ^(٥)

الميم روى وحركة الدال حذو والياء ردف وحركة الميم مجرى والماء وصل وحركتها نفاذ .

(١) الرجز لرؤية بن المعجاج في وصف المفازة والسراب . وتعامه :

وبلد عامية أعماءه كأن لون أرضه سماؤه

مجموع أشعار العرب ٣ من ٣ س ٤ ، مختصر الفوائد من ١٨٤ س ٥ ، اللسان ١٥٠ ص ٩٨
ع ١ س ١٥ الأمل الشجرية ١٠ ص ٣٦٦ س ٥ ، نشوان من ٣/ب بر ١١ .

(٢) لم أعر على الرجز بالمطازن التي رجعت إليها .

(٣) بشر بن أبي خازم عمرو بن عوف الاسدي شاعر جاهل فعل ، من الشجعان . من أهل نجد هجا أوس بن حارثة الطائي ثم مدحه . توفى قتيلا في غزوة أغار بها على بني سعد صمه ابن معاوية .

الغمر والعمره ص ١٤٥ ، خزانة الأدب ج ٢ ص ٢٦٢ S1, 58

(٤) أول القصيدة كما في المفضليات :

عفت من سليمان رامة فكثيرها وشطت بها عنك النوى وهوىها
المفضليات ج ١ ص ٦٤ س ٥ ، اللسان ج ١ ص ٥٣٦ ع ٢ س ٢

(٥) قاله يزيد بن المكسر بن حنظلة بن ثعلبة بن سيار يوم ذى قار وتعامه :

أنا ابن سيار على شكيمه إن الشراك قد من أديمه
النفاض ج ٢ ص ٦٤٣ س ٢

الباب الرابع
عَدُّ الْقَوَافِي

باب

عدد القوافي

٣ القوافي على ضربين : مقيد ومطلق .

(١) فالمقيد ينقسم ثلاثة أضرب وسبب التقيد تمام الوزن

١ - ضرب مؤنس كقول الشاعر : (مجزوء الكامل) .

٦ نَهْنِه دُمُوعَكَ ، إِنَّ مَنْ

يَبْكِي عَلَى الْخِذْلَانِ عَاجِزٌ^(١)

فتحة العين رس ، « والألف تأسيس ، والجيم دخيل ، وكسرتها توجيه ،

٩ والزاي روى . »

٢ - وضرب مردف كقول طرفة^(٢) : (السريع) .

مَنْ عَائِدِي اللَّيْلَةِ أَمْ مَنْ نَصِيحُ^(١)

١٢ بِتْ بِهِمْ ، فَفَوَّادِي قَرِيحُ

حركة الزاي حذو ، والياء ردف ، والحاء روى .

(١) نصيح : يصيح .

(١) اللسان ج ١٣ ص ٥٥٠ ح ٢ س ١٠ ، نشوان الحميري ص ٢/ب س ٢٣ ثم ص ٤/ب

س ٦ (رواية عن أبي الملاء) ، الواقي ص ٤٧ / أ س ٢

(٢) ترجمة طرفة ص ٥٧ س ٥ :

قد الشعر ص ١٣ س ٤ ، ديوان طرفة ص ١٥٠ .

٣ — وضرب مجرد — ومعنى التجريد أنه خالٍ من التأسيس والردف —
وهو كقول لبيد : (الرمل) .

٣ إنَّ تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرٌ نَفْلَ
وَيَاذَنْ اللَّهَ رَبِّثْ وَعَجَلْ^(٢) //

ب/٢٩ فتحة الجيم توجيه واللام روى .

٦ (ب) (أ) وأما المطلق فإنه على ستة أضرب :

١ — ضرب مؤسس موصول كقوله : (الطويل) .

كَلِمَتِي لِيَهْمَ يَا أُمَيَّةُ نَاصِبِ
وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَعْلَى السَّكَوَاكِبِ^(٣) ٩

فتحة الواو رس ، والألف تأسيس ، والكاف دخيل ، وحركتها اشباع ،
والياء روى وحركتها [مجرى ، والياء] وصل (ب) .

٢ — وضرب مؤسس له خروج . ولذلك يكون وصله هاء وهو كقوله : ١٢
(المنصرح) .

(أ) : (ب) فصل .

(ب) مجرى ، والياء : زيادة عن الأصل .

(١) ترجمة لبيد بالتعليق من ٥٤ ص ٦

(٢) السكامل للمبرد ج ٣ ص ٢٣٦ ، ٦ ، نشوان من ٢/ب ص ٧ ، الأغاني ج ١ ص ٩٨
ص ٥٢٦ ، جمهرة أشعار العرب ص ٧ ص ١٨ ، الواقي ص ٢٦/ب ص ٦٤ ، الديوان ص ١٧٤
ص ٢ ، السكامل ص ٦٩٧ ص ١

(٣) البيت للناطقة الذياني .

الأغاني ج ٩ ص ١٦٧ ص ١١ ، العقد الثمين ص ٢ ص ٥ ، الشعر والشعراء ص ٧ ص ١٣ ،
شرح ديوان امرئ القيس ص ٣٩٢ ص ١٠

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَقْبِيهِ (١)

فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ بِوَافِقِهَا (١)

فتحة الواو رس ، والألف تأسيس ، والفاء دخيل وحركتها إشباع ٣
والقاف روى ، وحركتها مجرى والماء وصل وحركتها نفاذ ، والألف
خروج .

وهذه اللوازم أكثر ما تجتمع في القافية من الحروف والحركات . وهي ٦
ثمانية على قول من يعتقد بالرس ، وسبعة على قول من يلفيه .

٣ - وضرب مردف موصول ، كقول تأبط شرا (٢) // (البسيط) .

١/٣. يَا عَبْدُ كَمَالِكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِبْرَاقٍ ٩
وَمَرٌّ طَئِيفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقٍ (٣)

فتحة الراء حذو ، والألف ردف ، والقاف روى ، وحركتها مجرى ،

والياء وصل .

٩٢

(١) منبته : منبته .

(١) البيت لأمية بن أبي الصلت .

الكامل للعبد ص ٤٣ س ٥ ، كتاب سيبويه ج ١ ص ٤٢٧ س ٢٣ ، حياة الحيوان ج ٢
ص ٣٢٦ س ٤ ، اللسان ج ٦ ص ١٨٨ ع ٢٠ ، الإرشاد ص ١٣٩ س ٢١ ، شرح ابن
عقيل ج ١ ص ١٧٣ س ٢ ، المقدم لفريد ج ٥ ص ٤٩٨ س ٧ ثم ج ٣ ص ١٨٧ س ٥ .

(٢) تأبط شرا : ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي ، من مصر ، شاعر عدا من فناء
العرب في الجاهلية استفتح الضى مفضلياته بقصيدته التي بلى مطلعها .

خزانة الأدب ج ١ ص ١٦ ثم ج ٣ ص ٣٥٨ - ٤٦٧ ، الأغاني ج ٢٨ ص ٢٠٩ - ٢١٨
Brokl. G 1, 25 S 1, 52

(٣) المفضليات ج ١ ص ٢ س ٤ ، اللسان ج ٣ ص ٣١٨ ع ٢٢ ثم ج ٣ ص ٤٤١ ع ٢
س ١٨ على خلاف في الرواية .

٤ - وضرب مردف موصول وله خروج كقوله : (الطويل) .

مِنْ الْخَفَرَاتِ الْبَيْضِ وَدَّ جَلِيمُهَا

إِذَا مَا انْقَضَتْ أَحْدُوْتُهُ لَوْ (١) يُعِيدُهَا ٣

حركة العين حذو ، والياء ردف ، والدال روى ، وحركتها مجرى ،
والهاء وصل وحركتها نفاذ ، والألف خروج .

٥ - وضرب مجرد لا تأسيس له ولا ردف كقوله : (الطويل) . ٦

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوَمِلِ (٢)

٩ اللام الروى وحركتها المجرى ، والياء الوصل .

٦ - وضرب مجرد له خروج : لا يكون الخروج إلا بعد وصل كقوله :
(الرجز) .

١٢ كُلُّ امْرِئٍ مُصَبِّحٌ فِي أَفْلِهِ

وَالْمَوْتُ ذَنِي مِنْ شِرَاكِ نَفْلِهِ (٣)

(١) البيت لكثير عزة ، من قصيدته التي يقول فيها :

قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة مطول معنى غريمها

الأغاني ج ٩ ص ١٤٢ س ٢٠ ثم ج ٨ ص ٣٧ س ٢١ ثم ج ٤٣ س ٢٥ ، السكاهل المبرد
ص ٣٨٥ س ١٣ (رواية عن عمر الوادي ، الأضداد ص ٢٤٢ س ١٤

(٢) مطاع قصيدة امرئ القيس المعلقة :

الديوان ص ٨ س ١ ، شرح المعلقات ص ٦ س ٢

(٣) تثل أبو بكر الصديق بالبيت إبان مرضه ، وحكيم النهشلي حين كان يقاتل يوم الوقيط

نهاية الأرب ج ١ ص ٣٨١ س ٧ ، النفاث ص ١٠ س ٣١٠ ، سبط اللاتي ج ١ ص ٥٥٧
ص ١٤ حياة الحيوان ج ١ ص ١٥٣ س ٢٢ ، معجم البلدان ج ٤ ص ٦١٨ س ٢١ إحياء العلوم ج ٢
ص ٢٤١ س ٩ ، سيرة ابن هشام المجلد الأول ص ٥٨٨ س ١٩

الباب الخامس
اللين في القواني

اللام روى ، وحركتها مجرى ، وإزاء وصل ، وحركتها هاذ ،
والياء^(١) خروج .

قيل : وأول من قسم القوافي هذا القسم // الفراء^(١) ثم نقله المبرد ٣
ب/٣٠ إلى مختصره .

(١) والياء : والواو .

(١) الفراء : يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي ، مولى بنى أسد ، أبو زكريا
المعروف بالفراء ، إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب . قال ثعلب : لولا الفراء
ما كانت اللغة . ت ٢٥٧ هـ

من مؤلفاته : معاني القرآن ، المذكر والمؤنث ، اللغات ، الفاخر ، شكل اللفظة
تذكرة ج ١ ص ٣٧٢ ، معجم الأدباء ج ٢٠ ص ٩ ، المعبر ج ١ ص ٢٤٣ ، وفيات ج ٥
ص ٢٢٥ ، ج ٢ ص ١٩ ص ٨
Brokl . G 1, 116; S 1, 178

ما يلزمه اللين^(١)

في القوافي

- ٣ فن ذلك ما كانت قافيته من المترادف .
وهو يأتي في تسعة مواضع على قول الخليل^(١) :
- ١ — منها ثاني المديد كقوله : (المديد) .
- ٦ لَا يَفْرَنَ امْرَأٌ عَيْشُهُ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لَزْوَالٍ^(٢)
- ٢ — وثالث البسيط كقوله : (البسيط) .
- إِنَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ
- ٩ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ وَعُمَرَ مِنْ تَيْمٍ^(ب)
- ٣ — وسابع الكامل كقوله : (الكامل) .

(أ) حذف لفظ (باب) من العنوان .

(ب) ورد الشطر الثاني : سعد وعمر من تيم .

(١) ترجمة الخليل بن أحمد بالتعليق . ص ٣٧ س ١

(٢) العقد الفريد ج ٥ ص ٤٧٨ س ١٥ ، الاقناع ص ١٢ س ١ ، القساق ج ٥ ص ٩٦ ح ٢ ص ٢٨ ، الوافي ص ٨ / ب س ٣ ، على خلاف في الرواية .

(٣) البيت لأعشى نهشل الأسود بن يعفر التميمي :

العقد الفريد ج ٥ ص ٤٨٩ س ٢٠ ، الاقناع ص ١٧ س ٧ ، ديوان الأعشى ص ٢٠٩ س ٨ تقد الشعر ص ١٥٦ س ٨ ، الوشاح ص ٨٢ س ٢ ، سر الفصاحة ص ٢٢٦ س ٢ (مستشهدا به على كثرة الزحاف) ، الوافي ص ١١ / ب س ٦ على خلاف في الرواية .

جَدَتْ بِكَوْنُ مَقَامُهُ أَبَدًا بِمُخْتَلَفِ الرِّبَاحِ^(١)

٤ — وثاني الرمل كقول زيد الخليل^(٢) : (الرمل) .

٣ يَا بَنِي الصَّيْدَاءِ رُدُّوا فَرَسِي إِنَّمَا يُفَعِّلُ هَذَا بِالذَّلِيلِ^(٣)

عَوَّدُوا مُهْرِي كَمَا عَوَّدَتْهُ دَاجِجُ اللَّسِيلِ وَإِطَاءُ الْقَتِيلِ

ورابع الرمل كقول الشاعر : (الرمل) .

٦ لَانَ حَتَّى لَوْ مَشَى الدُّرُّ عَلَيْهِ كَادَ يُذْمِيهِ^(٤)

٦ — وأول السريع كقوله : (السريع) .

أَزْمَانَ سَلَمَى لَا يَرَى مِنْلَهَا الرَّأ

وُونَ فِي شَامٍ وَلَا فِي عِرَاقٍ^(٥)

٧ — والخامس من المريم كقوله : (السريع)

كَمْ تَعُدُّ فِي بُؤْسٍ وَلَا فِي إِفْلَاقٍ^(٦)

٨ — والثاني من المنسرح كقوله : (المنسرح) .

(١) العقد الفريد ج ٥ ص ٤٨٣ س ٦

(٢) زيد الخليل هو زيد بن مهمل بن منهب بن عبد رضا من طيء . من أبطال الجاهلية لقب (زيد الخيل) لكثرة خيله أو لكثرة ما زاده لها أو بها . أدرك الإسلام . ووفد على النبي فأسلم : وسماه النبي زيد الخيران ٩ هـ

خزانة الأدب ج ٢ ص ٤٤٨ ، الشعر والشعراء ص ١٥٦ ، الأغاني ج ١ ص ٤٧ — ٦١

Brockl. \$1.70

(٣) الأغاني ج ١ ص ٤٨ س ٩ ثم ص ٣١٥٦ ثم ص ٧ ، س ١

(٤) العقد الفريد ج ٥ ص ٤٨٨ س ٦ ، نشوان الحميري ص ٤ / ب س ٦ ، ثم ص ٢ / ب

٢٤ (روية عن أبي العلاء) .

(٥) العقد الفريد ج ٥ ص ٤٨٨ س ١٦ ، الواقي ص ٣٠ / أ س ٩ ، الإرشاد ص ٩١ س ٤

الكامل ص ١٤٠ س ١٥

(٦) لم أعر على البيت بالفظان التي رجعت إليها .

صَبْرًا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ^(١)

٩ - والثاني من المتقارب كقوله : (المتقارب) .

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بَانِسَاتٍ
وَشُمْتُ مَرَاضِيْعَ وَمِثْلَ السَّعَالِ //

i/٢٨ أنشده الخليل^(٢) هكذا^(١) ، وأنشده سيبويه (وشمنا) بالنصب وبالإطلاق أيضاً . لم يحمله مقيداً .

٦ فصل : وقد زاد سعيد بن مسعدة^(٤) في الطويل وزناً رابعاً يجب أن يكون بعد الثاني في قول الخليل لأنه قد سقط منه حرف وحركة . والثاني إنما سقط منه حرف ساكن ، وهو الياء من (مفاعيلن) . وإنما سوغ هذا للأخفش أنه وجد شعراً ينسب إلى امرئ القيس فيه إقواء ، فأنى أن يحمل امرأ القيس بقوى ، وحمله على ما ذكرت من زيادة ضروب الطويل والشعر : (الطويل) .

١٢

(١) مكنا : مكنى .

(١) قاتله هند بنت عتبة في غزوة أحد .

الاغاني ج ١٤ ص ١٧ س ٢٠ ، ابن الأثير ج ٢ ص ١٠٦ س ١٧ سيرة ابن هشام مجلد ٢ ص ٦٨ س ١ ، الاقناع ص ٥٦ س ١٤ تاريخ الطبري ج ٥ من المجلة الأولى ص ١٤٠٠ س ١٠ على خلاف الرواية .

(٢) قاتل البيت ابن أبي عائد .

الكتاب لسبويه ج ٢ ص ١٦٩ س ٣ ثم ج ١ ص ٢١٤ س ٥ ، المقدم الفريد ج ٥ ص ٤٩٤ س ٨ ، الاقناع ص ٧٢ س ١٣ ، الارشاد ص ١٠٦ س ١ (على خلاف الرواية) .

(٣) ترجمة الحامل بالتحقيق ص ٣٧ س ١ ، ترجمة سيبويه بالتحقيق ص ٨٨ س ١

(٤) ترجمة سعيد بن مسعدة بالتحقيق ص ٣٥ س ٥ .

أَحْظَلُ لَوْ أَحْسَنْتُمْ وَوَفَيْتُمْ
لَأَنْتَيْتُ خَيْرًا صَادِقًا وَلَا رِضَانًا^(١)

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى بَقِيَّةُ^٣
وَأَوْجُهُمْ بَيْنُ الْمَسَافِرِ غُرَانُ

قيل إنه وجد في هذه الأبيات إقواء بالرفع^(١) وكذلك رآه في قول

الشاعر : (الطويل) .

كَانَ عَنِيْقًا مِنْ مَهَارَةٍ تَمَلَّبِ
بِأَيْدِي الرِّجَالِ الدَّافِيْنَ ابْنُ عَتَّابٍ^(٢)

وَقَرَّ ابْنُ حَرْبٍ هَارِبًا وَابْنُ تَعَامِرٍ^٩
وَمَنْ كَانَ يَرْجُو أَنْ تَوُوبَ بِلَا آبِ

ومثل ذلك قول عمرو بن شأس الأسدي // : الطويل^(٣) .

(أ) بالرفع : بالنصب وهو خطأ .

(١) من قصيدة امرئ القيس في مدح بني عوف وعتاب بنى حظلة .

شرح الديوان للسندوبى ص ٢١٣ س ٨ ، الوائى ص ٥ / ب س ٤ (عند ذكر الوزن الرابع الذى أزاذه الأخفش لضروب الطويل وهو (فاعيل) بإسكان اللام . وقال إن أبا عمرو الشيباني رواه مطلقا ورواه الفراء مقبدا ، كما رواه الأخفش) ، الديوان ص ٨٣ س ٥ (البيت الأول عن رواية أبي محمد الأنباري كما في تحقيق لديوان ص ٣٩٧ س ١١ ، المفضليات ج ١ ص ٤٣٦ ثم ص ٤٣٧ س ١١ ، النقائض ج ٢ ص ١٠٧٨ س ١٦ ثم ج ١ ص ٤٦٠ س ٣ (٢) اللسان ج ٥ ص ١٨٥ ح ٢ س ٣ وقد نص ابن سيده على أن الرواية بتسكين الباء) على خلاف في الرواية .

(٣) عمرو بن شأس الأسدي : شاعر جاهل مخضرم أدرك الإسلام وأسلم . عدة الجمع في الطبقة الماشرة من فحول الجاهلية . كان كثير الشعر في الجاهلية والإسلام . شهد القادسية وله فيها أشعار . ت ٥ هـ تقريبا .

الأغاني ج ١٠ ص ٦٣ — ٦٧ سمط اللالي ص ٧٥٠ ، الشعر والشعراء ص ٢٥٤ ، مطبقات

الشعراء ص ٤٦ — ٤٧

ب/٢١٠

وَكَأْسٍ كَمُسْتَدَمِّي الْفَزَالِ مَزَجَتْهَا
لَا بَيْضَ عَصَا الْعَوَازِلِ مِفْضَالٍ^(١)

كَدَامَ كَمْ يُؤَثِّرُ بِعَرْنِيهِ الشِّبَا
وَلَا الْحَبْسُ يُحْسَاهُ الْقُرُومُ إِذَا صَالَ

وإذا تجنبت الأقواء بالنصب هذا التجنب دخل في كثرة من الأوزان
زيادة .

فصل : وما يلزمه اللين ، كل ضرب تقص عن الضرب الذي قبله
بحرف متحرك . فكأنهم جملوا ما في اللين من المد عوضاً من ذلك
الحرف .

٩

وإذا كان حرف اللين واواً أو ياءً فاجتناب الفتح قبلها أحسن ، فيضم
ما قبل الواو ، وبكسر ما قبل الياء . على أن الفتح قد ورد واستعمل ، وقد
أباه قوم وقالوا : لا يكون إلا بضم ما قبله . فيلزم اللين على ما تقدم ذكره ١٢
ثالث الطويل ، كقوله (الطويل) .

طحا بك قلب في الحسان طرُوبُ

بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيْبٍ^(٢)

١٥

(١) ورد البيت لأول المصنوع في الأدب من ١٢٧ س ٥ ، النواردي في اللغة ص ٤١ س ١٤
ص ٢ س ٤

(٢) مطلع قصيدة لعقمة بن عبده : فالها يمدح المارث بن جبلة الضماني وكان أسير
أخاه شأسا .

ضربه^(أ) (فعلون) والذي قبله (مفاعِلن) ، فوزن (فعلون) مَفَاعِلٌ
ساكنة اللام . فقد سقطت حركة اللام وسقطت النون . فهذا بمنزلة سقوط
حرف متحرك . ومن ذلك ثاني (ب) البسيط ، كقول عبدة بن الطبيب^(١) // ٣
(البسيط) .

١/٣٧ هَلْ حَبْلٌ خَوْلَةٌ بَمَدَ الْهَجْرِ مَوْصُولٌ

٦ أُمُّ أَنْتَ عَنْهَا بَعِيدَ الدَّارِ مَشْفُولٌ^(٢)

فهذا الضرب (فعلن) والذي قبله (فاعِلن) في أصل الدائرة . فزنة
(فعلن) فاعل بسكون اللام ، وسقط منه قدر حرف متحرك .

ويلزم الين ثاني الكامل وتاسمه — وفي التاسع خلاف — وثاني ٩
الرجز ، وثالث السريع — وفيه خلاف — .

ومما ورد بغير لين قوله : (السريع) .

١٢ أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ مِنْ شَايِخٍ عَالٍ إِلَى خَفَضٍ^(٣)

(أ) ضربه : ضروبه .

(ب) ثاني : يأتي .

(١) عبدة بن (الطبيب) يزيد بن عمرو بن علي من تميم شاعر فحل من مخضرمي الجاهلية
والإسلام مكان أسود شجاعا شهد الفتوح وقتل الفرس مع المنذر بن حارثة والنعمان بن مقرن
بالمدائن وغيرها . ت ٣٥ هـ تقريبا .

الأغاني ج ١٨ ص ١٦٣ ، الشعر والشعراء ص ٢٥٦ ، سبط اللالي ص ٦٩

(٢) من قصيدة قالها بعد عودته إلى البادية بعد موقعة بابل مع الفرس سنة ١٣ هـ .

الأغاني ج ١٨ ص ١٦٣ ص ١٥ ، تاريخ الطبري المجلة الأولى ج ٦ ص ٢١١٨ ص ٦ ،

الفضليات ج ١ ص ١٦٨ ص ٥

(٣) البيتان لحطان بن العلى .

وَبَرَّزَنِي الدَّهْرُ ثِيَابَ الْفَقْرِ فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عِرْضِي

وخامس الخفيف ، وسادس المتقارب وهو : (المتقارب) .

تَجَلَّدَ وَلَا تَبْتَنَسُ فَمَا نَقَصَ بِأَتِيكَ^(١)

عيون الأخبار المجلد الثالث ص ٩٥ س ١٦ ، أنظر الهامش أيضا ، شرح الحماسة للتبريزي ص ١٤١ س ٢١ ، شرح المرزوقي ص ٢٨٥ س ٣ ، ٨ (وسمى خطاب بن المولى) ، سبط اللالي ج ٢ ص ٨٠٣ س ٨ ، على خلاف في الرواية .

الواق ص ٤١ / ب س ١٥ ، الارشاد ص ١٠٧ س ٤

(ب) المد واللين في الوصل^(١)

(النشيد والترنم) (ب)

الفرض (ج) في اختيارهم حروف المدّ واللين للوصل ما يتأتى فيها من ٣
مدّ الصوت ، وإنه يمكن فيها من ذلك ما لا يمكن في غيرها . وشاركت الماء
حروف المدّ واللين في الوصل لخفاؤها ، ولأنها تبين بها الحركة كما تبين
بالألف ، فتقول (عليه) كما تقول (أنا) ثم يذهبان في الوصل . ٦

قال سعيد^(١) بن مسعدة : « قد دعا قوما^(٢) خفاؤها^(د) إلى أن قالوا
ب (مُرْبِئَة) فضموا الباء لتبين الماء . وإذا وقفوا // عليها قالوا^(٣) : (هذا طلحت)
بالتاء . » ٩

(أ) زيادة عن الأصل .

(ب) حذف لفظ (باب) من العنوان .

(ج) الفرض : العروض .

(د) خفاؤها . خفاها .

(١) ترجمة سعيد بن مسعدة بالتعليق ص ٣٥ س ٥

(٢) قال أبو العلاء في شرح ديوان ابن أبي خصينة ج ٢ ص ٥٠ س ٣ « الاختيار في وقف
الماء ووصلها بالواو إلى النشد ، والذي اختاره المتقدمون وأصحاب الفرائز أن يوصل بالواو ،
لأنه أقوى على السمع . وعلى ذلك جاءت قصائد المتقدمين من الشعراء الأولين والمحدثين كقوله :
وياد عامية أعمامه كأن لون أرضه سماؤه

(٣) قال سيبويه في باب وجوه القوافي في الانشاد (الكتاب ج ٢ ص ٣٢٥ س ١٢) :
أما إذا ترنموا فإنهم يلحقون الألف والياء والواو ما يتون ، لأنهم أرادوا مد الصوت ...
وانما ألحقوا هذه المدة في حروف الروي لأن الشعر وضع للفناء والترنم فألحقوا كل حرف
الذي حركته منه .

(٤) مطلق مطلق أمرى اللبس .

الديوان ص ٨ س ١ ، الاعاني ج ٧ ص ٥٩ س ١٠ ، شرح المثلقات ص ٦ س ٢

وإذا نطق بالشعر على سبيل الحداء والفناء والترنم ، فقد أُجمع على إلحاق (أ) الألف والواو والياء ، لأن الترنم يمدُّ فيه الصوت أكثر من مده « في النشيد . والمقصود به وبالفناء والحداء والمد . فيقولون : ٣ (الطويل) .

فَقَاتَبَكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِي
بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوَمَلِي ٦

وقال الفيرُّ بن تولب^(١) : (الطويل) .

بَسْرُ الْفَتَى طُولُ السَّلَامَةِ وَالْفَتَى
فَكَيْفَ تَرَى طُولَ السَّلَامَةِ تَفْعَلُ^(٢)

فصل : فإذا أرادوا النشيد فقد اختلف^(٣) في الوقف . والأحسن أن ٩

(أ) إلحاق : الحاف .

(١) الفيرُّ بن تولب : شاعر مخضرم عاش عمراً طويلاً في الجاهلية وكان فيها شاعر (الرباب) ولم يمدح أحداً ولا هجا . أدرك الإسلام ووفد على النبي . عده الجعاني في المعربين قال الجعفي : كان أبو عمرو بن العلاء يسميه (الكيس) لحسن شعره .

الأغاني ١٩٥ ص ١٥٧ - ١٦٢ ، خزنة الأدب ج ١ ص ١٥٦ ، الشعر والشعراء ص ١٧٣ ، جبهة أشعار العرب ص ١٩١ - ١٩٧ ، طبقات الشعراء ص ٣٧

(٢) سبط اللالي ج ١ ص ٥٣٢ س ١٦ ، النخيل والمحاضرة ص ٥٦ س ٢ ، نهاية الأرب ج ٣ ص ٦٣ س ٩ جبهة أشعار العرب ص ١٩٣ س ٤ المصون ص ١٥٠ س ٨ على خلاف الرواية ، الكامل للمبرد ص ١٢٤ س ٢

(٣) نسب ابن كيسان هذه الآراء جميعاً إلى الخليل قال في التلخيص ص ٦١ س ٣ : وقال الخليل : العرب تختلف في انشادها ، فمنهم من ينون القوافي كلها بنون ما ينون في الكلام وما ينون .. ومنهم من يبلغ الصلة فيمد الصوت بهام الواو والياء والألف .. ومنهم من يحذف هذه الحروف .. وأء - لم أن بعضهم يقف على مثل ما يقف عليه في الكلام . قال في نون القوافي والذي آتم الصلة ، طالبا بيان القافية والترنم بالشعر ، لأن التنوين يعد به الصوت وفيه غنة . وكذلك

تغطي كل حركة حقها . فمنهم من وقف على الروي بالسكون فينشد :
(الوافر) .

أَقْلَى اللّوَمِ عَاذِلُ وَالْعِتَابِ
وَقُولِي إِنَّ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابُ^(١)

وكذلك يفعل في الضموم والمكسور . فإذا آتى في القصيدة المنصوبة

ما هو متون من مصدر أو غيره وقفوا بالألف كقوله : (الوافر) :

وَوَجَدِ طَوَيْتُ بِكَادُ مِنْهُ تَصْمِيرُ الْقَلْبِ يَلْتَهِبُ التَّهَابُ^(٢)

ويختارون الوقوف بالألف في الوزن القصير كقوله // : (الرجز) :

أَعْطَى عَطَاءً حَسَنًا وَرَزَقًا^(٣)

١/٣٣

ومنهم من لا ينون شيئاً ، وهم أهل الحجاز ، فينشدون القصيدة من
أولها إلى آخرها ولا ينون شيئاً على ما مضى في الترنم^(٤) .

هذه الحروف يمتد فيها الصوت على الساع خارجها والذي وقف على القافية والذي أتم الصلة
أراد إبانها فكره الخروج عنها ، والذي أثبت فيها ما يشبه في الكلام ، وحذف ما يحذف مثله
في الكلام اعتمد على اقامة الوزن ، وأجرى الشعر كلاماً ، لأنه ذلك المعنى يقصد به .

(١) ديوان جرير ص ٦٤ . والوقوف على رويه في الاصل بإشباع الباء بالفتح .

(٢) البت للجرير .

الديوان ص ٥٨ س ٨ ، النقائض المجلد الأول ج ٣ ص ٤٣٣ س ٨

(٣) قاله رؤبة بن العجاج في مدح فرس ميسون بن موسى .

مشارف الاقارن ص ٩٠ س ٦

(٤) قال أبو العلاء في شرح ديوان ابن أبي حصينة (ص ٢٩ س ٤) : وقد ذكر حذف

التنوين في الشعر القديم إلا أنه في المرفوع والمنصوب أكثر منه في المنفوس .

وقال سيبويه بالكتاب ج ٢ ص ٣٢٦ س ١٠ : « وأما ناس كثير من بني تميم فانهم يبدلون
مكان المدة النون فيما ينون ومالا ينون لئلا يبدوا الترنم أبدلوا مكان المدة نونا ، واقتطوا بها
البناء وما هو منه » .

ومنه من يعطى كل قافية قسطها فينون النون ويجرى ما ليس منونا
على صلاته (أ) فينشد : (الطويل) .

٣ قِفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ
بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْملِن^(١)

وينشد مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالِنِ
وينشد بِرَبَّاءِ الْقَرَئَمَلِنِ
ومنه من يحذف واو الجميع فينشد : (البسيط) .

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ حَيْرَانَا لَنَا ظَمْنُوا
٩ كَمْ أَذْرٍ بَعْدَ غَدَاهِ الْبَيْنِ مَا صَنَعُ^(٢)
وينشد أيضا قوله : (الطويل) .

جَزَيْتُ ابْنَ أَوْفَى بِالْمَدِينَةِ قَرْضَةً
١٢ وَقُلْتُ لِشَفَاعِ الْمَدِينَةِ أَوْجِفُ^(٣)

(أ) صلاته : ملاته .

(١) الأبيات لأمرى القيس من معاقته .

الديوان من ٨ — ١٥ ، شرح المعلقات من ٦ — ٩ ، الأغاني ج ٨ من ٥٩ من ١٠ — ١٢

(٢) الكتاب لسيبويه ج ٢ من ٣٢٨ من ١٥ ، العقد الفريد ج ٥ من ٥٠٢ من ٢٢ ، على
خلاف في الرواية .

(٣) البيت لابن مقبل .

الكتاب لسيبويه ج ٢ من ٣٢٩ من ٢

يريد (أوجفوا) : وهذا أقبح من حذف الصلوات لأن هذه الواو هنا مفيدة معنى^(٢) . وقد أجرى من حذف الصلوات الياء التي من الأصل ، مجزى الياء التي للوصل^(٣) ، فأنشد (الكامل) .

٣

وَلَا نْتَ تَفَرِّي مِمَّا خَلَقْتَ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفَرِّ^(٤)

بحذف الياء من^(١) (يفرى) وكذلك واو (يدعوا) إذا كانت العين

٦

للروى . فإن كانت الواو روى الشعر فلا يجوز حذفها .

ومنها // من يحذف بالإضمار . قال سميد بن مسعدة^(٢) : « أخبرني^(١)

٣٣/ب

(١) أخبرني : أجرى .

(١) قال سيوبه بالكتاب ج ٢ ص ٣٢٩ س ٢ : « وقد دعاهم حذف ياء (يقضى) إلى أن يحذف ناس كثير من قيس وأسد الياء والواو اللتين هما علامة المضمر ، ولم تكثر واحدة منهما في الحذف ككثرة ياء (يقضى) لأيهما تحيثان بمعنى الأسماء وليستا حرفين بنيا على ما قبلهما »

(٢) قال سيوبه بالكتاب ج ٢ ص ٣٢٧ س ٧ : اعلم أن الياءات والواوآت اللواتي من لامات إذا كان ما قبلها حرف الروى فعل بها ما فعل بالياء والواو اللتين ألحقنا للبد في القوافي لأنها تكون في اللمة بمنزلة اللعقة ويكون ما قبلها روى ، كما كان ما قبل تلك روى ، فلما سلوتهما في هذه المنزلة ألحقنا بها في المنزلة الأخرى وذلك قولهم زهير .

وبعض القوم يخلق ثم لا يفر

كذلك (يفر) لو كانت قافية كانت حاقفها ، إن شئت .

(٣) قاتله زهير بن أبي سلمى من قصيدة يمدح بها هرما .

المقد اثنتين ص ٨٢ س ٤ ، الديوان ص ٢٩ س ٥ ، الأغاني ج ١ ص ١٥٤ س ٢ ، النضر والشراء ص ٥٨ س ١٠ ، للنصف ج ٢ ص ٧٤ س ١٠ ثم ج ٢ ص ٢٣٢ س ١٠ ، المخصص ج ٤ ص ١١١ س ٤ ، جمهرة اللغة ج ٢ ص ٢٤٠ س ٢٤١

(٤) هذا ما ذهب إليه الخليل كما ورد بالكتاب ج ٢ ص ٣٢٨ س ٥ : وزعم الخليل أن ياء (يقضى) وواو (يفر) إذا كانت واحدة منهما حرف الروى لم تحذف ، لأنها ليست بواصل حيثئذ وهي حرف روى .

(٥) ترجمة سعيد بن مسعدة بالتعليق ص ٣٥ س ٥

من أتق به^(١) ، أنه سمع من العرب : (الوافر) :

وَمُمْ وَرَدُوا الْجَفَارَ عَلَى تَمِيمٍ

وَمُمْ أَصْحَابُ يَوْمٍ عَكاظَ إِنَّ^(٢)

يريد (إني)^(٣) .

ومن العرب^(٤) من بنون ما يجوز فيه التنوين وما لا يجوز فينشد :

(الطويل) .

٦

(١) هكذا ورد لدى سيبويه ج ٢ ص ٣٢٨ س ٩ : «وقد دعاهم حذف ياء (يقضي) إلى أن حذف ناس كثير من قيس وأسد البلاء والواو اللتين هما علامة المضر ، ولم تكثر واحدة منهما في الحذف ككثرة ياء يقضي لأنهما تبيان لمضي الأسماء وليستا حرفين بنيا على ما قبلهما » .

(٢) قاله النابغة الذبياني أو هو من الشعر النحول له - كما زعم الأسمي - من قصيدة مظلما .
غشيت منازل بعريقات فأعلى الجزع للحى المن

المقدّمين ص ٣٠ س ١٩ ، سبط اللالي ج ٢ ص ٦٧٨ س ١٤ الامالي الشجرية ج ٢ ص ١٦٥ س ٧ (وعده من قبيل التضمين) ، المقدّم الفريد ج ٥ ص ٥٠٨ س ١٢ — النوادر في اللغة ص ٢٠٩ س ١٣

والبيت التالي هو :

شهدت لهم مواطن صادقات أتيتهم بنصح الصدر منى

(٣) ورد لدى سيبويه بالكتاب عبارة مماثلة لعبارة الأخفش بعد أن أورد بيت النابغة المذكور . قال (ج ٢ ص ٣١٧ س ١) : «يريد (إني) سمعنا ذلك ممن يرويه عن العرب الوثوق بهم وترك الحذف أقيس » .

(٤) هؤلاء أناس من بني تميم . وقد ورد ذلك في التعليق ص ١٢٧ س ١١

ويحسن بنا أن نورد رأى ابن جني في التون الملاحقة بما لا ينصرف في لغة من لون القافية في الإشاد . وقد ذكر هذا في الخصائص ج ٢ ص ٩٦ . فقد رأى أن هذه التون قد تكون تون صرف . وأن الأسم صرف ضرورة ، أو على لغة من صرف جميع مالا ينصرف ، أو أن هذه التون هي تون الإشاد لا تون الصرف . والرأى الأخير عنده أرجح ، إذ أن تنوين مالا ينصرف لا يذكر عند العرب إلا في القافية فقط وليس في النثر .

أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضُ هَذَا التَّدْلِيلِ

وَأِنْ كُنْتَ قَدْ أَرْمَعْتَ صَرْمِي فَأَجْمِلِنْ^(١) ٣

ويمكن أن رؤية^(٢) أنشد قصيدته التي أولها : (الرجز) .

وَقَائِمِ الْأَعْمَاقِ سَاوِي الْمُخْتَرَقِ^(٣)

فتون جميع قوافيها .

قال قطرب^(٤) : حدثني من سمعه ينشدها بالتنوين ، قال بعضهم : إنما ٦

فعل ذلك لأنه اعتاد التنوين في غيرها . وقال بعضهم : إنما (إن) بمعنى

(نعم) . فكأنه أتبع كل بيت (نعم) على حد التخفيف للهمزة . وهذا

أقبح ما يستعمل في الإنشاد لخروجه عن الوزن ، ولأنه لا يستعمل في ٩
الكلام المنثور .

وكما كانت الصلة من الأصل مثل واو (يدعو) وألف (يخشى) ويا ١٢

(يرى) كان حذفها أبعد^(٥) .

(١) البيت لامرئ القيس من مطلقته .

للديوان ص ١٢ س ٥

(٢) ترجمة رؤية بن الحجاج بالتعليق ص ٧٤ س ٤

(٣) مجموع أشعار العرب ج ٣ ص ١٠٤ س ٣ ، شرح ابن عقيل ج ١ ص ٦ س ٥ ،
المنصف ج ٢ ص ٣ س ٣ ثم ص ٣٠٨ س ١ ، جهرزة اللغة ج ٢ ص ٢٧ ع ١ س ١١ .

وعجزه . . . مثبته الأعلام لماع الحفق . . .

(٤) ترجمة قطرب بالتعلق ص ٣٦ س ٤ .

(٥) عبارة سيبويه في هذا الصدد . بالكتاب ج ٢ ص ٣١٦ س ١٣ ، وإثبات الباءات
والواوات أقيس الكلامين . وهذا جائز عربي كثير .

وقد أنشد بعضهم قول يزيد بن الحكم الثقفي : (الطويل)^(١)

بَجَمْتِ وَفَعَشًا غَيْبِيَّةً وَنَمِيَّةً

ثَلَاثَ خِلَالٍ لَسْتُ عَنْهَا بِمُرْعَوٍ^(٢)

وأنشد قطرب^(٣) : // (الطويل) .

تُكَاثِرُنِي كَرْهًا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ ١/٣٤

وَعَيْبِكَ يُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوٍ^(٤)

يريد (دوى) . وأنشد أيضاً : (الطويل) .

عَدُوُّكَ يَخْشَى صَوْتِي أَنْ تَرُومَنِي

وَأَنْتَ عَدُوِّي لَيْسَ ذَاكَ بِمُسْتَوٍ^(٥)

يريد (بمستوى) . وهذا قبيح من أجل أنه حذف حرفاً أصلياً .

قال بعض أهل العلم : الأحسن إثبات الياء من قبل أن الواو إذا كانت

قبلياً فتحة ، انقلبت ألفاً ، كما يفعل بها في الترقيم . ١٢

(١) يزيد بن الحكم الثقفي : شاعر على الطبقة ، من أعيان العصر الأموي . من أهل الطائف . مدح سليمان بن عبد الملك فأجرى عليه . ت ن ١٠ هـ تقريباً .

خزانة الأدب ج ١ ص ٥٤ الأغاني ج ١١ ص ١٠٠ — ١٩٥ ، حماسة ابن الشجري ص ١٣٩ ، شرح الحماسة للرزوقي ص ١١٩٠ ، سبط اللآلي ص ٢٣٨ .

(٢) عيون الأخبار المجلد الثاني ص ١٢ ص ٢ ، الخزانة ج ١ ص ٤٩٥ ص ١٨ ، إلامالي الشجرية ج ١ ص ١٣١٧٧ ، الأغاني ج ١١ ص ١٠٤ ص ١٠ (وروى أبو الفرج أنه نسب لطرفة بن العبد ، وشك في صحة هذه الرواية ، ونسبة ليزيد بن الحكم في عناب ابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص) ، على خلاف في الرواية .

(٣) ترجمة قطرب بالتعليق ص ٣٦ ص ٤ .

(٤) من نفس قصيدة يزيد بن الحكم .

الأغاني ج ١١ ص ١٠٥ ص ٢ ، إلامالي الشجرية ج ١ ص ١٧٦ ص ١٦ ، ثم ص ١٧٧ ص ١ ، الخزانة ج ٤٩٦ ص ١٢ ، ٢٤ (على أن أبا علي الفارسي أورد القصيدة بتمامها في المسائل البصرية ، ولسكنه فان : فالها لأخيه ابن أمه وأبيه عبد ربه بن الحكم) ، سبط اللآلي ص ٢٣٧ ص ١٣ ، على خلاف في الرواية .

الباب السادس عيوب القافية

(أ) الباب السادس ، عيوب القافية : ذكر عيوب الشعر .

(١) الإقواء (أ)، (١)

والإقواء اختلاف الإعراب ، مأخوذ من قوى الحبل المختلفة القتل ،
مثل أن يأتي الشاعر بالضم مع الكسر أو بالكسر مع الضم . ولا يكادون ٣
يأتون إقواء بالنصب ، فإذا وجد هذا فالأجود تسكينه .

(١) لا إقواء : باب الإقواء .

(١) ورد بالغرب المصنف من ٤٢٥ س ١٦ : « والإقواء قصان حرف من الفاصلة كقوله :
أفبعد مقتل مالك بن زهير . . . ترجو النساء عواقب الاطهار
فقص من عروضه قوة العروض وسط البيت . وكان الخليل يسمى هذا القصد . قال
أبو عمرو بن العلاء : « الإقواء اختلاف اعراب القوافي . وكان يروي قول الأعشى :
.. بالها بالليل زال زوالها »

بالرفع ويقول : هذا إقواء . وهو عند الناس الإكفاء .

قال ابن جني بالخصائص ج ١ من ٨٤ س ١ : « ألا ترى أن العناية في الشعر ، لأنها المقاطع
وفي السجع كمثل ذلك . نعم وآخر السجعة والقافية أشرف عندهم من أولها والعناية بها أمس
والحسد عليها أوفى وأهم . وكذلك كلما تطرف الحرف في القافية إزدادوا عناية به ، وعاقلة
على حكمة . ألا تعلم كيف استجازوا الجمع بين الياء والواو ودفن ، نحو : سميد ، عمود ، وكيف
استكروها اجتماعها وصلين نحو قوله : (الفراب الأسود) مع قوله (أو معتدى) وقوله
(في غدى) وبقية قوافيها . وعلة بواز اختلاف الردف وقبح اختلاف الوصل هو حديث التقديم
والأخر لا غير . »

كذلك ذكر قدامه الإقواء بنقد الشعر وعده من عيوب الشعر . قال من ١٠٩ س ٦ :

ومن عيوبها الإقواء . وهو أن تختلف إعراب القوافي ، فتكون قافية مرفوعة مثلاً
وأخرى مخفوضة ، وهذا في شعر الاعراب كثير وفي من دون الفحول من الشعراء .

وذكره الحفاجي في سر « الفصاحة من ٢١٧ س ١٢ . قال : « ومن تناسب القوافي
تجنب الإقواء فيها ، وهو اختلاف اعرابها ، فيكون بعضها مثلاً مرفوعاً وبعضها بحروراً ، وهذا
يوجد في أشعار العرب . »

وأنشد المبرد^(١) : (الوافر) .

تُكَلِّفُنِي سَوِيْقَ الْكَرْمِ جَرَمٌ

وَمَا جَرَمٌ وَمَا ذَاكَ السَّوِيْقُ^(٢) ٣

وَمَا شَرِبُوهُ وَهُوَ لَهُمْ حَلَالٌ

وَلَا قَالُوا بِهِ فِي يَوْمٍ سُوقٍ

فَأُولَى ثُمَّ أُولَى ثُمَّ أُولَى

ثَلَاثًا يَا ابْنَ تَهْمَزٍ أَنْ تَذُوقًا ٦

فجمع ثلاث الحركات — وهذا شاذ.

وقد مضى الكسر مع الضم كقول الحارث بن حِزْزَةَ^(٣) : //

(الخفيف) .

ب/٣٤ آذَنْتُنَا بِبَيْنِنَا أَنْمَاءَ رَبِّ نَاوِيُمِلُّ مِنْهُ الثَّوَاءَ^(٤)

ثم قال :

١٢ مَلَكَ الْحَارِثُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ^(٥)

(١) ترجمة المبرد ص ٧٣ س ٢ بالتطبيق .

(٢) قائل الأبيات زياد الأعجم — الكتاب لسيبويه ج ١ ص ١٢٧ س ٥ ، الكامل

للمبرد ص ١٨٨ ص ١٧ ، الشعر والشعراء ص ٢٥٩ س ١٦ ، المختصص ج ٥ ص ٨ س ١٥ ،

تاج العروس ج ٦ ص ٣٨٨ س ٣٠ ، مروج الذهب ج ٦ ص ١٥٣ س ٣ ، على خلاف بالرواية

(٣) الحارث بن حِزْزَةَ البشكري : شاعر جاهلي ، من أهل بادية المراق ، وهو أحد

أصحاب الملققات . ارتجل مطلقته بين يدي عمرو بن هند بالحيرة .

الشعر والشعراء ص ٩٦ ، الخزائن ج ١ ص ١٥٨ ، الاغانى ج ٩ ص ١٧٧ ، سبط الاكابر

ص ٦٣٨ ، Brokl. Q 1,25 ; S 1 51

(٤) (٥ ، ٤) شرح الملققات ص ١٦٧ س ٣ (لم يذكر البيت الثاني بالملقة) الاغانى

ج ٩ ص ١٧٧ س ٢٤ ، الشعر والشعراء ص ٩٦ س ١٤ ، المختصص ج ١ ص ٢٤١

ص ٩ ، مختصر القوافي ص ٢٨٨ س ٣ ، اللسان ج ١٥ ص ٢٠٨ ع ١ س ٢٤ .

وقال النابغة^(١) : (الكامل) .

أَمِنْ آلِ مَيَّةَ رَائِحٍ أَمْ مُفْتَدِي

عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُزَوَّدٍ^(٢) ٣

ويروي أنه قال فيها : (الكامل) .

زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا

وَبِذَلِكَ خَبَرْنَا الْفَرَابُ الْأَسْوَدُ^(٣) ٦

وأنه قال أيضاً فيها : (الكامل) .

عَمَّ^(٤) (أ) بِكَادُ مِنْ اللَّطَافَةِ يُفَقِّدُ^(٥)

فنبيل له في ذلك فلم يعرفه حتى أحضرت له قِيِنَّة فغنت به ومدت ٩

صوتها فغيره .

وقال آخر : (الوافر) .

(أ) عَمَّ : غنم .

(١) ترجمة النابغة بالتعليق من ٣٠ من ١

(٢) شرح ديوان امرئ القيس وأخبار النوايع من ٣٩٦ من ٤ ثم من ٣٩٧ من ٦ ،

الأغاني ج ٩ من ١٦٤ من ٤ ، مختصر القوافي من ٢٨٨ من ٢ ، المقدم الثمين من ٩ من ١٢ .

سر الفصاحة من ٢١٧ من ١٦ ، ١٧ ، الموشح من ٢١ من ٨ ، جمهرة أشعار العرب

من ٦٣ من ١٩ ، الشعر والشعراء من ٧٠ من ١٢ .

(٣ ، ٤) من قصيدة النابغة الديباني أيضا .

شرح ديوان امرئ القيس وأخبار النوايع من ٣٩٦ من ٦ ثم من ٣٩٧ من ٦ ، الأغاني

ج ٩ من ١٦٤ من ٥ . مختصر القوافي من ٢٨٨ من ٢ ، المقدم الثمين من ٩ من ١٦ ، جمهرة

أشعار العرب من ٦٤ من ٢ ، الموشح من ١٩

أَكَلْتُ شُوبِيَّةً وَفَجَعْتُ قَوْمًا
 بِشَاتِهِمْ وَأَنْتَ لَهُمْ رَيْبٌ^(١)
 غُذِبْتَ بِدَرَّهَا وَدَوِبْتَ^(ب) مِنْهَا
 فَمَنْ أَنْبَاكَ أَنَّ أَبَاكَ ذِيبُ
 إِذَا كَانَ الطَّبَّاعُ طِبَّاعَ سَوْءٍ
 فَلَيْسَ بِنَافِعٍ أَدَبُ الْأَدِيبِ

وهذا غلط من العرب لا يجعل مثالا ولا يقاس عليه^(٢) . ويجوز أن يكون الوقوف على أواخر الأبيات يسوغ ذلك لهم . وأنهم يرون كل بيت قائما بنفسه ، كما رواه العجير السلوي^(٣) في قوله : // (الطويل) .

فَقَالَ لِيَخْلُمِيهِ اِرْحَلَا الرَّحْلَ لِمَنِّي
 بِعَاقِبَةٍ وَالْحَاقِبَاتُ تَدُورُ^(٤)

(ب) ورويت : وريت .

(١) عيون الاخبار المجلد الثاني ص ٥ س ٥ ، حياة الحيوان ج ١ ص ٣٠٤ س ١٦ (رواية عن الأصمعي) ، المستطرف ج ١ ص ١٩٠ س ٢٥ على خلاف في الرواية .

(٢) قال النبريزي بالوافي ص ٥٢ / ب س ١٥ : « والتحليل لا يميز هذا ولا أصعابة ، والمفضل الضبي ذكره » .

(٣) العجير السلوي : هو العجير بن عبد الله بن عبيدة بن كعب بن بني سلول ، من شعراء الدولة الأموية . كان أيام عبد الملك بن مروان . واسمه عمير وعجير لقبه . عنده ابن سلام في شعراء الطبقة الخامسة من الإسلاميين . ت ٨٩٠ تقريباً .

طبقات الشعراء ص ١٣٤ — ١٣٥ ، خزانة الأدب ج ٢ ص ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، المؤلف والمختلف ص ٣٥٠ س ١٥ ، سبط اللآلئ ص ٩٢ ، الأغاني ج ١١ ص ١٥٢ — ١٥٩

(٤) الخزانة ج ٢ ص ٣٩٧ س ١٧ ، الخصائص ج ١ ص ٦٩ س ١٤ ، تحفة الأدب ص ١٠٧ س ١٧ ، الأمل في الشجرية ج ٢ ص ٢٠٨ س ١١ . على خلاف في الرواية ،

قَبِينَاهُ يُشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ
لِمَنْ بَحَلَّ رِخْوُ الْمَلَاطِ تَجِيبُ

قيل إن قائلة أنشده كذلك فهي عنه فلم ينته .
وذهب قوم إلى أن الإقواء هو الإقعاد الذي تقدم ذكره^(١) . وذهب
آخرون إلى أنه الإكفاء .

(١) ورد بالموشع رواية عن أبي عمر الجرمي من ١٤ س ٢١ : « فأما الإقواء فرفع
بيت وجر آخر » .

قال التبريزي بالواو من ٥٢ / ب س ٩ : « فإذا كان مع المرفوع أو المجرور منصوب
سمى إصرافاً ، هكذا ذكره أبو العلاء في قوله :

بنيت على لإيطاء سالة من الإقواء والإكفاء والإصراف » .

وقال : الإصراف القواء بالنصب (أي أن الإصراف فرع من الإقواء عنده) .

وقد ذكر المرباني ذلك دون تسمية بالموشع من ١٩ س ٤ : « ولا يكون النصب مع
الجر ولا مع الرفع وإنما يجتمع الرفع والجر لقرب كل واحد منهما من صاحبه ، ولأن الواو
تغشم في الياء » .

(٢) الإكفاء^(١)

وأصل الإكفاء^(١) القلب أو المخالفة ، قال ذو الرمة^(٢) : (الطويل) .

(١) : (٢) الإكفاء : باب الإكفاء

(١) اختلف القدماء في تعريف الإكفاء وحده . فقد ورد بتاج العروس ج ١ ص ١٠٨

ص ٢٧ :

وأكفاً في الشعر إكفاءاً ، خالف بين ضروب إعراب القوافي التي هي أواخر القصيدة . وهو المخالفة بين حركات الروي رفعا ونصباً وجراً ، أو خالف بين مجائها ، أي القوافي فلا يلزم حرفاً واحداً تقاربت مخارج الحروف أو تباعدت ، على ما جرى عليه الجوهري ، ومثله بأن يعمل بعضها ميماً ، وبعضها طاءً ، ولكن قد عاب عليه ابن بري ... أو أكفاً في الشعر إذا أقوى فيكونان مترادفين . نقله الاخفش عن الحليل وابن الحق الاشبيلي في الواعي ، وابن طريف في الافعال ، قبلهما واحد . زاد في الواعي : وهو قلب القافية من الجر إلى الرفع ، وما أشبه ذلك ، مأخوذ من كفأت الأناة قلبته . (أنظر آراء الاخفش والفراء وابن جني بالتاج أيضاً) .

كذلك ورد بالموشح رواية عن أبي عمر الجرمي ص ١٤ س ٢١ قال : « وأما الأكفاء فاختلاف حرف الروي . والعرب قد تخطأ فيما بين الأكفاء والاقواء . ولكن وضعنا هذه الأسماء لإعلاما لتدل على ما نريد » .

وفي موضع آخر بالموشح أيضاً رواية عن أبي عمر الحرسي ص ١٩ س ٢١ قال : « و الأكفاء اختلاف حرف الروي . وهو غلط من العرب ، ولا يجوز لغيرهم لأنه غلط ، والقلط لا يعمل أصلاً في العربية » . وإنما يفلطون إذا تقاربت مخارج الحروف » .

وقد تحدث الخفاجي عن الأكفاء في كتابة سر الفصاحة دون أن يسميه فقال ص ٢٢ س ٣ : ومن عيوب القوافي في ترك التناسب أن يكون الروي على حرفين متقاربين ، كما قال بعض العرب بنى إن البر شيء حين النطق اللين والطميم

وهذا من الشاذ النادر الذي لا يلتفت إليه » .

(٢) ذو الرمة : غيلان بن عقبة بن نهيـس بن معدود المدوني ، شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره . قال أبو عمرو بن العلاء : فتح الشعر بأمرى القيس وختم بندي الرمة » . أكثر شعره تشبيب وبكاء وإعلال ، وكان يقيم بالبادية ، ويحضر إلى النجاة والبصرة كثيراً وأمتاز بأجادة التشبيه . ت ١١٧ هـ .

وَدَوِيَّةٌ قَفَرٍ تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا

إِذَا مَا عَلَوْهَا (أ) ، مَكْفَأٌ غَيْرُ سَاجِعٍ (١)

الساجع : للمتابع ، والإكفاء في الشعر اختلاف الروي . ومن العرب م
من جعله الفساد في آخر البيت من غير أن يحده بشيء . وأنشد ابن مسعدة (٢)
(الطويل) .

وَلَمَّا أَصَابَنِي مِنَ الدَّهْرِ نَبْوَةٌ (ب)

شُفِلْتُ ، وَأَلْهَى النَّاسَ عَنِّي شُؤْنُهَا

إِذَا الْفَارِغُ الْمَكْفِيُّ (٣) مِنْهُمْ دَعْوَتُهُ (ج)

أَبْرَ ، وَكَانَتْ دَعْوَةٌ يَسْتَدِيرُهَا ٩

(أ) ترى وجه ركبتها : ترى ركبتها ، إذا ما : إذا

(ب) نبوة : نبوة

(ج) المكفي منهم دعوته : المكفي دعوته

وفيات ج ٣ ص ١٨٤ ، الشعر والشعراء ص ٣٣٣ ، خزائن الأدب ج ١ ص ٥١ ، جهرية
أشعار العرب ٣٣٨ — ٣٥١ ، طبقات الشعراء ص ١٢٧ ، الأغاني ج ١ ص ١١٠ — ١٣٥ ،
شذرات ج ١ ص ١٢٢ ص ١٨ ، Brokl. Ol, 58; Sl, 87.
(١) من قصيدة له مطلعها :

خَالِي عَوْجًا عَوْجَةً نَاقَتِيكُمَا عَلَى طَلَلِ بَنِ الْفَلَاتِ وَشَارِعِ

المكفأ : المقلوب على وجهه ، الساجع . القاصد في الكلام .

الديوان ص ٣٥٩ ص ١٠ ، الموشح ص ١٩ ص ١٥ ، الواقي ٥٣ / أ ص ١٢ ، تاج العروس
ج ١ ص ١٠٨ ص ٢٤ ، اللسان ج ١ ص ١٤١ ع ١ ص ١٧ ثم ج ٨ ص ١٥٠ ع ١ ص ٢٣ ،
الغريب المصنف ص ٤٩٣ ص ٢٠ ، على خلاف في الرواية .

(٢) ترجمة سعيد بن مسعدة بالتطبيقات ص ٣٥ ص ٥

(٣) المكفأ في كلام العرب هو المقلوب ، وإلى هذا يقصدون

اللسان ج ١ ص ١٤٢ ص ٢٢ ، تاج العروس ج ١ ص ١٠٩ ص ١٢ ، على خلاف
في الرواية

فَأَنى بِاليم مع النون لقتارب مخرجيهما . ومن ذلك قول المجير^(١)
السلوى^(٢) : (الطويل) .

أَلَا قَدْ أَرَى (ب) إِنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّ حَالِكٍ
يَمْلِكُ يَدِي إِنْ الْبَقَاءُ قَلِيلٌ^(٣)

رَأَى مِنْ رَفِيقِهِ (ج) جَفَاءً وَبَيْعَةً
إِذَا قَامَ يَبْتَاعُ الْقِلَاصَ ذَمِيمٌ //

فَقَالَ لِخَلِيهِ ارْحَلَا الرَّحْلَ إِنِّي
بِمَهْلِكَةٍ وَالْعَاقِبَاتُ تَدُورُ

فَبَيْنَاهُ بَشْرَى رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ
لِمَنْ يَجْمَلُ مِرْخُو اللَّلاطِ نَجِيبٌ

وقال رؤبة بن المعجاج^(٤) : (السريع) .

فَبُجِّتِ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ
كَأَنَّهَا كُشْبَةٌ ضَبَّتْ فِي صُدُغٍ^(٥)

(أ) المجير : المجير

(ب) ألا قد أرى : لا قد رأى

(ج) رفيقه : رفيقه

(١) ترجمة المجير السلوى بالتعليق ص ١٣٧

(٢) الخزائن ص ١ ص ٦٩ ص ١٤ ثم ص ٢ ص ٣٩٧ ص ١٧ ، المصانص ص ١ ص ٦٩ ص ١٤

تحفة الأدب ص ١٠٧ ص ١٧

(٣) ترجمة رؤبة بن المعجاج بالتعليق ص ٧٤ ص ٤

(٤) إختلف في نسبة الرجز : نسب لرؤبة بالكثير القوي ص ٣٤ ص ٩ ، نسب لجواس بن هريم

بجمهرة اللغة ص ٣ ص ٧٠ ع ١ ص ٩ ، الوشع ص ١٩ ص ١٩ ، الانقصاب ص ٣٩ ص ١١

كما ورد بتاج العروس ص ٦ ص ١٧ ص ٨ ، اللسان ص ٨ ص ٢٣٩ ع ٢ ص ١٤ ثم ص ٨

ص ٢٣٥ ع ١ ، سر الصناعة ص ١ ص ٢٤٨ ص ٩

جمع بين المين والغين . وقال آخر : (السريع) .

بَنَاتٌ وَطَاءٌ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ

لَا مَنَّ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُنَّ الْوَيْلُ ^(١)

لَا يَشْتَكِيَنَّ عَمَلًا مَا أَتَقَيْنَ

مَا دَامَ مُخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٍ ^(٢)

وقال آخر : (الرجز) .

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِذِي أَقْبَاضٍ

لَمْ يَبْقَ فِيهَا دِيمٌ الرَّدَادِ ^(٣)

إِلَّا الْأَثَافِي عَلَى وَجَادٍ

وقال آخر : (الرجز) .

إِنْ يَأْتِنِي لِمٌ فَأَيُّ لِمٍ

أُطْلِسُ مِثْلُ الذَّبَبِ إِذْ يَفْنَسُ ^(٤)

سَوَى حُدَايَا وَسَفِيرِي بَسْ

(١) بالبيت لأبي ميمون المجلي . اللسان ج ١١ ص ٨٠٦ ع ١ ص ١٥ ثم ١٢ ص ٢٩٨

ع ٢ ص ١٦ ثم ١٤ ص ٣٠١ ع ٢ ص ١٢ ، الموشع ص ٢١ ص ١٧ ، المخصص ج ١٠ ص ١٧٥ ص ٢ ، جهرة اللغة ج ٣ ص ٥٠ ع ١ ص ٨ . على خلاف في الرواية

(٢) من نفس قصيدة أبي ميمون المجلي

شرح الحماسة للمرزوقي ص ١٢٩١ ص ٧ ، الكثر القوي ص ٢٠٨ ص ١٥

(٣) الرجز لعمر بن جليل الأسدي . الانتصاب ص ٤١٦ ش ١٤ ، معجم البلدان ج ١ ص ١٣٣ ش ١٥ ، تاج العروس ج ١٠ ص ٧ ص ٢٩ . على خلاف في الرواية .

(٤) الموشع ص ٢٠ ص ١٠ ، الانتصاب ص ٢٣٥ ص ٢١ ، الخزانة ج ٤ ص ٥٣٣ ص ٩ ، اللسان ج ٦ ص ١٣٠ ع ١ ص ١٩ ثم ٧ ص ٨٧ ع ١ ص ٢٨ . على خلاف في الرواية .

وقالت امرأة من العرب : (الطويل) :

فَلَيْتَ (١) سِمَاكِيًا نَحَارُ رَبَابُهُ

يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْفَقَى بِزِمَامٍ (١) ٣

وقال آخر : (الرجز) .

إِذَا نَزَلْتُ فَاجْعَلَانِي وَسَطًا

إِنِّي شَيْخٌ لَا أُطِيقُ الْعُنْدَ (٢) ٦

العند : جمع عنود ، وهي الناقة الصعبة . وقال آخر : (الرجز) .

جَارِيَّةٌ مِنْ ضَرَّةٍ (ب) بْنِ أَدٍّ

كَانَ تَحْتَ دِرْعِمَا الْمُنْعَطِ (٣) // ٩

(أ) فليت : ليت

(ب) من ضرة : ضرة

(١) فالتت من أم خالد الحشوية قاله في جهوش العقيل وقد عشقته .

أهل النضى : هم أهل نجد لكثرة عندهم .

للوشح من ١٩ س ٢٢ ، اللسان ٣ س ٣٧١ ع ١ س ٦ ثم ٥ س ١٢٩ ع ١ س ٨
ثم ١٢ س ٢٧٣ ع ١ س ٣ ، ثم ١٢ س ٤٨٩ ع ١ س ١١

(٢) سماع أبي عبيدة لإنشاد الأحفش .

الموشح من ٢٠ س ١٩ ، الانقصاب من ٤١٥ س ٢٦ ، الأمالى الشجرية ج ٤ ص ٢٧٦
من ١٢ ، الكنز القنوي من ٤٧ س ١٩ ، مسط اللالي ج ١ من ٧٢ س ٩ ، مختصر القوالي
من ٢٨٧ س ١٠ جهرة اللفة ج ٣ من ٧٠ ع ١ س ١٣ ، اللسان ج ٣ من ٣٠٧ ع ٢ ش ٢٤ .
على خلاف في الرواية .

(٣) قاله أبو النجم يستهني به خالد الفسري جارية من سبي الرط .

الانقصاب من ٢٣٥ س ١٢ ثم من ٤١٥ س ١٠ ، الكنز القنوي من ٩٤ س ٩ ،
الأغاني ج ٩ من ٧٩ س ٢٣ ، اللسان ج ٧ من ٣٣٥ ع ١ س ١٠ ثم ٧ من ٣٥٢ ع ١
س ٨ ، تاج المروس ج ٥ من ١٦٩ س ٢٤ على خلاف في الرواية .

/٣٦

شَطًّا أَمِيرٌ فَوْقَهُ بِشَطٌّ

لَمْ يَنْزُ فِي الْبَطْنِ وَلَمْ يَنْعَطْ

وهذا كله إكفاء. وذهب قطرب^(١) إلى أن الإكفاء تَغْيِيرُ الحركات ، ٣
وإلى أن الإقواء تَغْيِيرُ حرف الروى .

(١) ترجمة قطرب بالتعليق ص ٣٦ م ٤

(٣) البدل (أ)، (ب)

وهو (ب) تغير حرف الروي على غير ما تقدم ذكره في الإكفاء . ومن ذلك (ج) قوله : (لرجز) .

٣

يَا فَتَحَ اللَّهُ بَنِي السَّمَلَاتِ
عَمْرًا وَفَانُوسًا شِرَارَ النَّاتِ (١)

٦

لَيْسُوا بِأَخْيَارٍ وَلَا أَكْيَاتِ
يريد (الناس) و (أكياس) (٢) . فأبدل حرف الروي لضرورته إلى ذلك .

٩

وهذا أقبح من الإكفاء وأقل .

(أ) (٣) البدل : باب البدل

(ب) وهو : ومي

(ج) ومن ذلك : وذلك من

(د) أكياس : الكياس

(١) لم يذكر الجرمي البدل ضمن عيوب الشعر . جاء بالوشح ص ١٤ س ١٨ : حديثاً على بن سليمان الأخفش النحوي قال : حدثنا إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي بمصر قال : حدثني أبو ماهر أحمد بن مروان ، قال : حدثنا إبراهيم بن عمار الجعفي : سمعت أبا ماهر الجعفي يقول : عيوب الشعر الإقواء والإكفاء والإبطاء والسناد كذلك لم يذكره أبو عبيد في الغريب المصنف .

(٢) حياة الحيوان ج ٧ ص ١٧ س ١ ، المختص ج ٣ ص ٢٦ س ٥ ، نوادر أبي زيد ص ١٥٤ س ٧ ثم ص ٢٤٧ س ١١ ، فصل المقال ص ١٦٥ س ٣ (انظر الهامش أيضاً) سر صناعة الإعراب ج ١ ص ١١٨ س ١٣ ثم ج ١ ص ١٧٢ س ٦ ، الصاحي ص ٨ س ٣ ، سبط اللاتي ج ٢ ص ٣ س ٧ ، جوهرة اللفظة ج ٣ ص ٣٣ ع ١ س ١٠ ، الكثر الغوي ص ٤٢ س ٣ . وينسب لطباء بن الأرقم .

قيل سبب هذا الشعر أن عمرو بن ربوع بن حنظلة من بني تميم تزوج
السملاة . فقال له أهلها : « إنك لا تزال معها بخير ما لم تر برقاً » . قال :
« فعمل عمرو إذا لمع البرق ستر وجهها عنه » . ثم إنها رآته ذات ليلة ،
فقعدت على بكر وقالت : (الرجز) .

أَمْسِكْ بِنَيْكَ عَمْرُو إِيَّايَ

٦ بَرَقَ عَلَى أَرْضِ السَّعَالِي أَلِقْ^(١)

ويروى لعمرو في ذلك : (الوافر) ،

رَأَى بَرْقًا فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكْرِ

٩ فَلَا يَكْ مَا أَغَامَ وَلَا أَسَالَا^(٢)

قوله : « فلا بك » مثل قوله : « لا والله ، ولا والبيت » . فقال بعضهم
الآبيات المتقدمة يهجو أولاد عمرو .

١٢ ومن البديل قول الشاعر : // (الوافر) .

ب/٣٦ إِذَا مَا الْمَرْءُ صُمَّ فَلَمْ يُكَلِّمْ

وَأَعْيَا سَمْعَهُ إِلَّا نِدَايَا^(٣)

(١) ، (٢) ينسب إلى السملاة في عمرو بن ربوع . والبيت الثاني لعمرو .

نواذر أبي زيد من ١٤٧ س ٧ ، الأبدال من ١١٧ س ٢٢ ، اللسان من ١١ س ٣١ ع ٢
س ٢ ، التاج من ٢٨١ س ٢ سمط اللالي من ٢٠٣ س ١١ ، سر الصناعة من ١
س ١١٧ س ١٣ ثم ١٠ س ١٥٩ س ١٥ . على خلاف في الرواية .

(٣) نسب المستوغر بن ربيعة بالسكفر القوي من ٥٦ س ٨ ، معجم الشعراء من ٢١٣ ،
سر صناعة الأعراب من ١٨٣ س ١٠ ، ونسب لأعصر بن سعد بن ليس عيلان (رواية
عن الأصمعي) باللسان من ١٣ س ٨ ع ٢ س ١٠ ثم ١٤ س ٢٠٠ ع ٢ س ١ ، ثم ١٥
س ٣١٦ ع ١ س ١٨ ، كما ورد بالزوائد من ٢١٢ س ١٣ ، المنصف من ٢٠ س ١٥٥
س ١٢ ، التمام في تفسير شعر هذيل من ١٥٩ س ١٢ . على خلاف في الرواية .

وَلَا عَبَّ بِالْعَشِيِّ بِمَفِي بَيْتِهِ

كَفَعْلِ الْهَرِّ يَلْتَمِسُ الْعَطَايَا

٣ فَلَا تَظْفَرُ بَدَاهُ وَلَا يَوُوبُنُ

وَلَا يُعْطَى مِنَ الْمَرْضَى الشَّفَايَا

فَذَاكَ الْهَمُّ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ

٦ سِوَى الْوَيْ لَوْتِ الْمُنَظَّقِ بِالْمَنَايَا

فقلب الهمزات الثلاث ياءات لإتيانه بالمنايا ، وهذا مما يجب ألا يلتفت

إليه ، ولا يقاس عليه .

(٤) الإيطاء^(١)،^(٢)

وهو إعادة القافية في الشعر ، مأخوذ من قولك : وطئت الشيء ، وأوطأته سواي .

وهذا عائد إلى الموافقة قيل : ومنه قوله تعالى : « ليواطئوا عدة ما حرم الله »^(٣) . أي ليوافقوا .

وأفصح الإيطاء ما تقارب مثل أن يكون البيتان متجاورين أو بينهما بيت أو اثنان أو ثلاثة على قدر ذلك . ومن أقبجه ما ينشد لابن مقبل^(٤) :

(البسيط) .

فَارَزَعَتْ أَلْبَابَهَا لِي مُمْتَخَصَرٍ
مِنْ الْأَحَادِيثِ حَتَّى زِدْنَهُ لِينًا^(٥)

(أ) (٤) الإيطاء : باب الإيطاء .

(١) قال الخفاجي بسر الفصاحة من ٢١٨ س ٢ : « والإيطاء عيب ، وهو أن تتفق القافيتان في قصيدة واحدة . وأمثال ذلك كثيرة ، فأما أن يكون معنى القافيتين مختلفاً ولفظها واحداً فذلك ليس بعيب ، مثل أن تأتي العين ويراد بها الجارحة والعين ويراد بها الذهب » . وجاء بالموشح رواية عن أبي عمر الجرمي من ١٥ س ٦ : « وأما الإيطاء فأن يقف بكلمة ، ثم يقف بها في بيت آخر .

أما صاحب الفرب المصنف فلم يعده عيباً . قال من ٤٢٦ س ٢١ : فاما الإيطاء فليس عيباً . وهو عند العرب إعادة القافية مرتين . »

(٢) سورة التوبة آية ٣٧

(٣) ابن مقبل : تميم بن أبي من بني المجلان ، شاعر مخضرم ، أدرك الاسلام وأسلم . فكان يبيك أهل الجاهلية . عاش نيفاً ومائة سنة . وكان يهاجى النجاشي الشاعر . ت ٢٥ تقريباً .

خزانة الأدب ج ١ ص ١١٣ ، طبقات الشعراء ص ٣٤ ، سطر اللال ص ٦٦ .

(٤) ديوان ابن مقبل ص ٣٢٧ س ٢ ثم ص ٣٢٨ س ١ ، نهاية الأرب ج ٢ =

ثم قال : (البسيط) .

مِثْلَ اهْتَزَّازِ رُدْبِيَّ نَعَاوَرَهُ

أَبْدَى التَّجَارِ فَرَادُوا مَمَقَّةً لِيناً^(١) ٣

فإن اتفق اللفظ واختلف المعنى لم يكن ذلك إبطاءً كما أنشد المبرد^(٢) //

(الطويل) .

٦ ١/٣٧ أَسْلَمْتَنِي يَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ

وَمَنْ لِي إِذَا أَسْلَمْتَنِي يَا أبا الْفَضْلِ^(٣)

قُلْ لِأَبِي الْعَبَّاسِ إِنْ كُنْتُ مُذْنِبًا

٩ فَأَنْتَ أَحَقُّ النَّاسِ بِالْأُخْذِ بِالْفَضْلِ

وَلَا تَجْعِدُونِي وَدَّ عِشْرِينَ حِجَّةً

وَمَا تَقْسِدُوا مَا كَانَ مِنْكُمْ مِنَ الْفَضْلِ

١٢ والأول كنية والثاني من العفو والثالث من الإعطاء والتفضل .

فإن جاء في بيت (رجل) وفي بيت آخر (الرجل) بالألف واللام^(٤) ،

(أ) واللام : ولام

٣٠٧ من ١٠٧ ، حسنة ابن الشجري من ١٨٨ من ١٦ ، جهرة أشعار العرب من ٣٠٩
من ٦ ثم من ٧ ، اللسان من ٩٧ ع ١ من ٧ ثم من ٨ من ٣٥١ ع ٢ من ٢٦ ثم من ١٠
من ١١٢ ع ٢ من ١١ . على خلاف في الرواية .

(١) ترجمة المبرد بالتعليق من ٧٣ من ١

(٢) الشعر لأبي نواس في أبيات بشها إلى جعفر بن الربيع أخى الفضل بن الربيع . وسميت
القصيدا القصيدة لمباني قوافيها على الفضل .

ديوان أبي نواس من ١ من ٢٥٠ من ٤ ، المثل السائر من ١٥٤ من ١

لم يكن ذلك عندهم^(١) إبطاء . وكذلك إذا قلت : يضرب ، وأنت تضرب ،
وأنا أضرب ، لم يكن ذلك إبطاء ، لاختلاف المعاني . وقال بعضهم :
« هو الإبطاء » .

٣

وكذلك إذا قلت : (ذهب) من الذهاب ، ثم قلت : (ذهب) تريد
المصوغ ، لم يكن إبطاء . فإن قلت : (زوج) تريد المرأة ، ثم قلت : (زوج)
تريد الرجل ، فذلك إبطاء ، لأنه يقال لهما : زوجان .

٦

قال تعالى : « ... من كل زوجين اثنين^(٢) » .

فإن أردت (بالزوج) النمط ، لم يكن ذلك إبطاء .

وكذلك إذا قلت (العين) تريد عين النظر ، ثم قلت (العين) تريد
عين السحاب و (العين) تريد عين الماء ، و (العين) مصدر « عانه يعينه »
إذا أصابه بعينه ، و (العين) الذهب ، « وما بالدار من (عين) » أي أحد ،
و « (عين) الركبة » : النقرة عن يمين الرضفة وشمالها ، لم يكن في شيء من
ذلك إبطاء .

٢٧/ب فإن قال : (شيء) // يريد غير الأول كان ذلك إبطاء ، لأن قوله :
(شيء) لا يختص بهذا دون هذا .

فإن قلت : (كذا) ثم قلت : (بذا) و (لذا) فقد قيل : إنه
ليس بإبطاء .

(١) قال التبريزي بالوافي ص ٥٣/ب س ٣ : « واختلفوا في كيفية تكريره . فذهب
الحليل إلى أن كلمة وقعت موقع القافية ، وأعيد لفظها في قافية بيت آخر وكانت العوامل تقع
عليها ، اتفق معناهما أو اختلف فهو إبطاء ... وإذا كان الاسم ينصرف إلى فعل نحو
(ذهب) تريد (التبر) مع (ذهب) تريد (الذهاب) فلا يجمله إبطاء ، لأن العوامل لا تقع
عليهما »

(٢) سورة هود آية ٤٠

وكذلك إن قلت : (رمى بك) و (مضى بك) قال قوم : (مضى بك) اسم مضمر والمضمر مع ما قبله (١) بمنزلة شيء واحد فليس بإبطاء .

و (ذا) اسم ظاهر ، فإذا قلت : (بدا) و (لذا) كان إبطاء . وقال قوم : « إن جعلت الروي الألف من (ذا) فهو إبطاء ، لأن اللام والباء مع (ذا) قد صارتا كالشيء الواحد » .

فإن قلت : (عرس) تريد المرأة ، و (عرس) تريد الرجل ، فهو إبطاء ٦ (كالزوج والزوج) تقول العرب : هذا عرس ، وهذه عرس : قال العجاج (١) :
(الرجز) .

أَكْرَمُ عِرْسٍ جُبِلَا وَعِرْسٍ ٩
يريد : أكرم رجل وامرأة جبلا .

فإن قلت : (غلامى) ، و (غلام) منكر ، لم يكن إبطاء .

قيل : وقدم رجل لأعرابي لوثاً من الطعام مرتين فقال : « أوطأت ١٢ في طعامك » .

فصل : قال خلف الأحمر (٣) : « لو قلت : (برجل) و (لرجل) لم يكن

(أ) مع ما قبله : معاً قبله .

(١) ترجمة العجاج بن رؤبة بالتعليق ص ٣٨ س ٦

(٢) مجموع أشعار العرب ص ٢ س ٧٩ س ٢ ، مشارف الاقوايز ص ٧ س ١ ، اللزوميات ص ١ س ٣٣٧ س ٦ :

(٣) خلف الأحمر : خاف بن حيان ، راوية عالم بالأدب ، شاعر من أهل البصرة . كان يصنع الشعر وينسبه إلى العرب . فأخذ عنه ذلك أهل البصرة وأهل الكوفة . قال الأخفش : لم أدرك أحداً أعلم بالعمر من خلف والأصمى ، ت ١٨٠ هـ تقريباً .

إبطاء لاختلاف المعاني^(١) . ويقول : « إن قول الراجز : (الرجز) .

إِنَّكَ لَوْ أَكَلْتَ خُبْزًا صَالِحًا

نَمْ أَدِمْتَ الْخُبْزَ أَدَمًا صَالِحًا^(٢) ٣

لَسَقَتْ بِالتَّوْمِ سَيِّئًا صَالِحًا

ليس بإبطاء لاختلاف ما قبله « // .

وقاسه على الياء والكاف في المضمر ، إذا قلت : (عندى) ، و (متى) ، ٦

١/٣٨

و (لك) ، و (بك) بينهما فرق لأن المضمر مع ما قبله^(١) كالشيء الواحد

وليس كذلك الظاهر ومما أوطىء فيه باتفاق اللفظ والمعنى قول الراجز :

يَا رَبِّ إِنِّي رَجُلٌ ، كَمَا تَرَى

٩

عَلَى قُلُوصٍ صَغْبَةٍ ، كَمَا تَرَى^(٢)

أَخَافُ أَنْ تَصْرَعَنِي كَمَا تَرَى

(١) مع ما قبله : مما قبله .

سمط اللالي من ٤١٢ ، الشعر والشعراء من ٤٩٦ ، معجم الأدباء من ١١ س ٦ ، وأنباء الرواة ١٠ من ٣٤٨ .

(١) قال التبريزي بالوإى من ١/٥٤ س ١ . وروى عنه (عن الخليل) الأخفش سميد بن مسعدة أنه يجرى (الرجل إذا كان اسماً علماً ، و (الرجل) إذا كان من الرجولة ، مجرى (ذهب) من (التبر) و (ذهب) من (الذهاب) فلا يجعله إبطاء . وهذا هو الصحيح .

أما غير الخليل كمؤرج والأخفش والنضر بن شميل والجري وغيرهم ، فانهم يقولون : « إن اختلف المعنى وافق اللفظ فليس بإبطاء . وإن وقعت عليها العوائل فن الإبطاء » .

(٢) أنفذه أعرابي لأبي عمرو بن العلاء وأبي سفيان بن العلاء عند منصرفهما من الحج . فقال له سفيان : أنت أشعر الناس . فقال له أبو عمرو : (يا عدو الله أتفرى الرجل ؟ أما تخشى الله) .

الموشح من ٣٦٩ س ٢ ، تلقيب القوافي من ٩٠ س ٣ . على خلاف في الرواية .

(٣) تلقيب القوافي من ٥٩ س ١٧ ، اللسان ٢٤ من ٣٠٠ ع ٢ من ١٦ (رواية

خلف الأحمر) .

قال بعض أصحاب القوافي : (فَخِذْ) بتحريك الخاء مع (فَخِذْ)
ياسكانها إبطاء .

وفي هذا نظر من جهة العروض : لأن فَعِلْنَ لا يجتمعان إلا في رابع
السريع المقيد ، وفَخِذْ وفَخِذْ ، وَعُنُقْ وَعُنُقْ إنما يماثلهما (فَعِلْنَ وفَعِلْنَ) ٣
بالتنوين الذي فيهما .

وإذا نونا لم يلزم هناك تقييد . والشعر المطلق لا يجوز أن يكون قبل
رويه تارة ساكن وتارة متحرك ، إلا أن يكون من قال هذا أراد شعراً ٦
على روى الكاف (كاف الخطاب) ، (فَخِذْكَ) بكسر الخاء ، ثم يقول
(فَخِذْكَ) بسكونها .

وقد روى في بعض ضروب الكامل شعر مبني على (فَعِلَانِ) و (فَعَلَّ) . ٩
وهذا شاذ .

(٥) السناد^(١)

ب/٣٨ وأصله الاختلاف . يقال : خرج // القوم [متساندين ، أي (ب)] : لم يتبعوا رئيساً واحداً . ويقال : إن قريشا خرجوا يوم الفجار متساندين . وقد ذكرت العرب السناد^(١) ، وقال ذو الرمة^(٢) : (الوافر) .

وَشَفِيرٌ قَدْ سَهَرَتْ لَهُ كَرِيمٌ
أَجْنَبَهُ الْمُسَانَدَ وَالْمَحَالَا^(٣)

وقال جرير بن عطية^(٤) : (الوافر) .

فَلَا إِقْسَاءَ إِذْ مَرَسَ الْقَوَافِي
بِأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ وَلَا سَنَادَا^(٥) ، (ج) ، (هـ)

(أ) السناد : باب السناد .

(ب) متساندين ، أي : (غير موجودة بالأصل) راجع اللسان مادة سند .

(ح) الرواية في الأصل .

فلا قوا إذ مرس القوافي بأفواه الرجال والإسناد

(١) قال الخفاجي بسر الفصحى ص ٢١٨ س ١٣ : « وكذلك قالوا : كانت قريش يوم الفجار متساندين ، أي لا يفودهم رجل واحد » .

(١) ترجمة ذي الرمة بالتعليق ص ١٣٩ .

(٣) من قصيدة ذي الرمة التي يمدح بها بلال بن أبي بردة بن أبي موسى ومطلعها :
أراح فريق جيتك الجمالا كأنهم يريدون احتمالا

الديوان ص ٤٤٠ س ٩ ، الموشح ص ١٣ س ١٥ ، البيان والتبيين ص ١٠٤ س ٢ ،
اللسان ص ٣ س ٢٢٢ ع ٢ س ٧ .

(٤) ترجمة جرير بالتعليق ص ٤٧ س ٩ .

(٥) الموشح ص ١٣ س ١٧ .

وقال عدى بن زيد بن الرقاع العاملي^(١) (الكامل) .

وَقَصِيدَةٍ قَدْ بَتَّ أَجْمَعُ شَمْلَهَا

حَتَّى أَفْوَمَ مَيْلَهَا وَسِنَادَهَا^(٢) ٣

وقال أبو حزام العكلى^(٣) : (المقارب) .

قَوَافٍ عَلَى الْمَاءِ سَحْجِيَّةٍ

بِفَيْرِ السِّنَادِ وَلَا الْمَكْفُوءَةِ^(٤) ٦

والسناد على ضروب ، جميعها قبل الروي . فن ذلك ما ليس بمكروه ، وهو تعاقب الواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها في ردف القصيدة الواحدة . وذلك مجمع على استعماله ، ولا يحاط بكثرة .

ومنه ما هو مكروه ، وذلك ينقسم أقساما^(٥) .

(أ) رواية الرجز في الأصل مضطربة . لها : سقطت من الأصل .

(ب) يخرجها : يخرجته .

(١) عدى بن زيد بن الرقاع من عاملة : شاعر كبير ، من أهل دمشق كان معاصرا لجرير ، مهاجبا له مقدما عند بني أمية مداحا لهم . لقبه ابن دريد في كتاب الاشتقاق بشاعر أهل الشام . ت ٩٥ هـ تقريبا .

الأغاني ٨ ص ١٧٩ ، المؤلف والمختلف ص ١٦٦ ص ١٢ ، Brokl S 1,96

(٢) الموشح ص ١٣ ص ١٩ ، الشعر والشعراء ص ١٧ ص ١٤ ثم ص ٣٩٢ ص ١٢ ، الأغاني ٨ ص ١٨٤ ص ١ . على خلاف في الرواية .

(٣) أبو حزام غالب بن الحارث العكلى ، كان في زمن المهدي . وعده قدامة في نقد الشعر ضمن أصحاب التكلف الذين يأتون بما ينافر الطبع وينبو عن السمع . نقد الشعر ص ١٠٠ ص ١٣ ، البيان والتبيين ١ ص ١٥٤ .

(٤) من قصيدة له في أبي عبيد الله كاتب المهدي وأولها :

تذكرت سلسلى وإهلاسلها فلم أس والشوق ذو مطرئة

نقد الشعر ص ١٠١ ص ١٢ ، البيان والتبيين ١ ص ١٥٤ ص ٥ على خلاف في الرواية .

(٥) هذا هو نفس تقسيم أبي الملاء في لزوم ما يلزم ١ ص ١٧ ص ١ .

(١) فنه ما هو في التأسيس ، كقول المعاج (١)

يادارَ سَلَمَى يأسلمى نَمَّ اسلمى

بِسَمَمٍ أَوْ عَن يَمِينِ سَمَمٍ (١) (٢) ٣

ثم قال :

فَخِنْدِفٌ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمُ (٣)

وكان رؤية يعيب ذلك على أبيه (٤) . وقيل كان الهمز من لغة المعاج . ٦
فإن صح ذلك ، فإن الهمز في (العالم) يخرج من السناد . وكذلك الكلام
في قوله فيها : // (الرجز) :

مُكْرَمٌ لِلْأَنْبِيَاءِ خَاتِمٌ (٥)

٩

i/٢٩

إما أن يهمز فلا يكون سناداً ، أو يترك الهمز فيكونه ، والهمز
يتأني في (خاتم) إذا فتحت التاء ، فإن كسرت فلا يهمز ؛ لأنه يصير
فاعلاً من (الختم) . ١٢

(١) ترجمة المعاج بن رؤية بالتعليق من ٣٨ .

(٢، ٣) سبط اللال ١٠ ص ٤٥٧ ، ٣ ، جهرة اللغة ج ٢ ص ٢٦٦ ع ٢ ، ١ ، اللسان ٢ ص ١٤ ع ٢ ص ١٩ الأروميّات ١ ص ١٧ ص ٣ - ٥ ، مجموع أشعار العرب ٢ ص ٥٨ ج ٦
ثم ٣ ص ١٨٣ ص ٥ ، الوشع ١٥ ص ١٢ ، ٢١ ثم ص ١٦ ص ١ (رواية عن أبي عمر
الجرى) معجم البلدان مجلد ٣ ص ١٣٩ - ١٤ (مدفوعاً لرؤية) ، النفاض ٢ ص ٤٤ ص ١٥ .

(٤) هذا ما حكاه الرزباني عن أبي عمر الجرى بالوشع ص ١٦ ص ٢ ، ٣ ثم ص ٢١٧
ص ٢٠ ص ٢١٨ كنفك .

(٥) من الرجز السابق .

مجموع أشعار العرب ٢ ص ٦٠ ص ١٢ ، الأغاني ١٠ ص ١٥ ص ٥ ، ٣ ثم ١٠ ص ١٧ ص ٩ ، لروم ما لا يلزم ١ ص ١٧ ص ١٥ ، اللسان ٦ ص ٢٦ ع ٢ ص ١٢ .

(٢) ومن السناد^(١) اختلاف حرركات الدخيل كقول ورقاء بن زهير
(الطويل)^(٢) :

دَعَانِي زُهَيْرٌ تَحْتَ كُلِّ خَالِدٍ فَأَقْبَتُ أَسَى كَالْمَجُولِ أَبَادِرُ^(٣) ٣
فَسَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرِبُ خَالِدًا وَيَمْنَعُهُ مِنِّي الْحَدِيدُ الْمُظَاهَرُ
ففتح الهاء مع كسر الدال . ولو كانت مع الكسرة ضمة لكان أقل
من الميب^(٤) . ٦

(٣) ومن السناد أن يحيى حذو [مفتوح وحذو^(١)] غير مفتوح . نحو
قوله (الخفيف) :

عَبْدُ شَيْسٍ أَيْ فَإِنْ كُنْتُ غَضَبِي فَأَمْلَيْ وَجْهَكَ الْمَلِيحَ خَوْشًا^(٥) ٩

(١) أن يحيى حذو مفتوح وحذو غير مفتوح : في الأصل أن يحيى حذو غير مفتوح .

(١) ورد بالوشح ص ١٧ س ٢٣ : « وقال الأخفاش : وتجاوز الكسرة مع الضمة ،
وتفتح الفتحة مع واحدة منهما » .

(٢) ورقاء بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي : شاعر جاهلي ، من الفرسان . حضر
مقتل أبيه وأراد الفتك بقاتله (خالد بن جعفر بن كلاب العامري) وهو مكب غلية ، فضربه
باليف ضربات ، أصابت درع خالد ولم تنفذ إلى جسمه فقال الأبيات المذكورة .

ابن الأثير ج ١ ص ٣٣٨ ، نهاية الأرب ج ١٥ ص ٣٤٧ ، النقائش ج ١ ص ٣٨٤ ،
الأغاني ج ١٠ ص ٨ — ١٢ .

(٣) الأغاني ج ١٠ ص ٨ س ١٥ — ١٦ ثم ج ١٠ ص ١٥ س ٣ ، ثم ج ١٠ ص ١٧
ص ٩ ، النقائش ج ١ ص ٣٨٤ س ١٨ ، الطبری ج ٦ من المجموعة الثانية ص ١٣٣٩ ص ٩
الكامل لابن الأثير ج ١ ص ٣٣٨ س ١٠ ، الموشح ص ١٨ س ٥ ، ٦ ، نهاية الأرب
ج ١٥ ص ٣٤٧ س ١٥ ، ١٦ ، نشوان ص ٧/ب س ٩ ، اللسان ج ٤ ص ٥٢٥ ع ١
س ٤ . على خلاف في الرواية .

(٤) الموشح ص ١٨ س ٧ : « هذا لبيح » ، وكان الخليل لا يراه سناداً .

(٥) ينسب الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب مخاطب امرأته .

نَحْنُ كُنَّا سُكَّانَهَا مِنْ قُرَيْشٍ وَبِمَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا

وقال عبيد بن الأبرص^(١) (الوافر) :

فَبِأَنْبِكَ فَأَتَنِي وَمَضَى شَبَابِي وَأَصْبَحَ عَارِضِي مِثْلَ اللَّجِينِ^(٢) ٣
فَقَدْ أَرَجَ الْخِلَاءَ عَلَى عَدَاوِي كَانَ عِيُونُهُنَّ عِيُونُ عَيْنِ

(٤) ومن السناد أن يحيى ردف مضموم (أ) ما قبله مع غير ردف^(٣) ،

كقوله (المتقارب) :

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا فَأَرْسِلْ لَبِيبًا وَلَا تُوصِهِ

(أ) مضموم : مفتوح .

= الموشح (من استشهاد الخليل على عيوب السناد) من ٢١ س ١٣ ، ١٤ ثم من ٢٢ س ١٧ ،
نقد الشعر من ١١١ س ١ ، التقيب من ٥٦ س ٥ ، الأبدال من ٣٩٠ س ٤ ، تاج العروس
ج ٤ من ٣٠٨ س ٢٨ . على خلاف في الرواية .

(١) عبيد بن الأبرص بن عوف الأسدي ، من مضر ، شاعر من دماء الجاهلية وحكائها .
وعو أحد أصحاب « المعجمرات » المعدودة طبقة ثانية بعد المعلقات . عاصر امرأ القيس ،
ولمعه مناظراته ومناقضات . وعمر طويلا حتى قتله النعمان بن المنذر وقد وفد عليه
في يوم يؤسه ..

الشعر والشعراء من ٢٤٣ ، الأغاني ج ١٩ من ٨٤ ، خزائن الأدب ج ١ من ٣٢٣ ،
المؤلفات والمختلف من ٦٣ س ١٢ ثم من ٢٢٧ س ١٦ Brockl. Gl,26,S1,54

(٢) سبط اللالي من ٨٢٣ ، الشعر والشعراء من ٣٧ س ١ ، مختصر القنواقي من ٨٩
س ٧٧ ، أنشواقي من ٦٠/ب س ٤٦٣ ، اللسان ج ٣ من ٢٢٢ ع ١ س ٢١ ، الموشح
من ١٥ س ٤

(٣) السناد هو اختلاف الحركات قبل الأداف . « الرواية عن أحمد بن محمد الغروزي » .
وهذا هو كلام أبي عبيد القاسم بن سلام في الفريب المصنف أيضاً من ٤٢٥ س ١٤ : « قال
أبو عبيدة : من عيوب الشعر السناد ، وهو اختلاف الأرادف » (أبو عبيدة هو معمر بن المثنى
أستاذ القاسم) مختصر القنواقي من ٢٨٩ س ٨٠ .

وإن بَابُ أَمْرِ عَلَيكَ التَّوَى فَشَاوِرُ حَكِيمًا وَلَا تَفْصِيهِ^(١) /

٣٩/ب قالوا في (توصه) ردف محض . وفي الناس من يهمز الواو وإذا انضم ما قبلها فعلى ذلك لا يكون سناداً .

(٥) ومن السناد ورد ياء مشددة مفتوح ما قبلها مع ياء مشددة مكسور ما قبلها . كقول عمرو بن الأطنابة (الخفيف)^(٢) :

٦ أَبْلِغِ الْحَارِثَ بْنَ ظَالِمٍ الرَّعْدِيدِ وَالنَّازِرَ الثُّدُورَ عَلِيًّا^(٣)

إِنَّمَا يُقْتَلُ النَّيَّامُ وَلَا يُقْتَلُ مَنْ كَانَ ذَا سِلَاحٍ كَمِيًّا

وذلك بمنزلة قول الشاعر (الوافر) :

٩ فَبَايَعَ أَمْرُهُمْ وَعَقَى قَصِيرًا يَكَادُ يَقُولُ لَوْ نَفَعَ الْيَقِينَا^(٤)

(١) اختلف في نسبة البيتين .

نسبا إلى الزبير بن عبد المطلب بطبقات الشعراء ص ٦١ س ٩ ، مختصر القوافي ص ٢٨٩ س ٤ ونسبا إلى حسان بن ثابت بالإقناع ص ٨٢ (انظر الهامش) .

كما ورد البيتان بالموشع ص ١٦ س ٩ ، ١٠ ، حياة الحيوانات ج ٢ ص ٩٥ س ٣١ .
نشوان ص ٣/ب س ٥ ، التلقيب ص ٥٠ س ١٠ .

(٢) عمرو بن الأطنابة : هو عمرو بن عامر بن زيد مناة الكعبي الحزرجي ، شاعر جاهلي فارس . كان أشرف الحزرج . اشتهر بنسبته إلى أمه (الأطنابة) بنسبة شهاب ، من بني القين كانت لإفاسته بالمدينة . وكان على رأس الحزرج في حرب لها مع الأوس .

معجم الشعراء ص ٢٠٣ ، الحماسة للبربري ص ٧١٤ ، سبط اللالي ص ٥٧٥ ، الأغاني ج ١٠ ص ٢٩ — ٣١ .

» (٣) الأغاني ج ١ ص ٣٠ س ١٣ ، ١٤ ، الكتاب لسيبويه ص ٤١٤ ص ٩ ، ابن الأثير ج ١ ص ٣٤٢ س ١١ .

(٤) الأبيات لعدي بن زيد .

جهرة اللغة ج ٣ ص ١٨٠ ع ٢ س ٢٥ ، اللسان ج ١٣ ص ٤٢٥ ع ٢ س ٢٨ ، الشعر والشعراء ص ١١٣ س ١ ، نقد الشعر ص ١١٠ س ١٠ ، الإرشاد الثاني ص ١٥٠ س ٢٠ ، الوشع ص ٢٢ س ٢١ . نشوان ص ٦/ب س ٢ على خلاف في الرواية .

وَقَدَّمَتِ الْأَدِيمَ لِإِهْشِيهِ وَأَلْقَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمِينًا
وبمَنْزلة ما تقدم لعبيد بن الأبرص (٢١١).

(٦) ومن السناد اختلاف التوجيه في الشعر المُقَيَّد، وهو أن يحيى، ما قبل
الروى (٢) تارة مضموماً وتارة مفتوحاً وتارة مكسوراً. وبعضهم لا يرى
ذلك سناداً.

فأما الشعر المطلق، فاختلف ذلك فيه ليس بعيب.

(١) ترجمة عبيد بن الأبرص بالتعليق ص ١٥٨ س ٢

(٢) تقدم ذلك في ص ١٥٨ س ٣، ٤

(٣) أجاز ذلك الخليل كما ورد بالموشع ص ١٧ س ٤ : « قال تجوز الضمة مع الكسرة
ولا تجوز مع الفتحة غيره، فإذا كان مع الفتحة ضمة أو كسرة فهو سناد ». وقال أيضاً
(الموشع ص ١٧ س ٧) : « أجزت الضمة مع الكسرة، كما أجزت الياء مع الواو في الردف »
أما الأخفش فكان لا يرى ذلك عيباً فيما رواه أبو عمر الجرمي. وردا بالموشع ص ١٧ س ١٠
قال أبو عمر الجرمي : « وكان الأخفش لا يرى هذا سناداً ». ويقول : « قد كثر من فصحاء العرب »
وقد قال أبو العلاء في رسائله ص ٧٢ س ٢٣ : « ... لكان امرؤ القيس قد ساند
على رأي الخليل في كلمته التي على الراء ».

لا وأبيك ابنة العامري لا يدعى القوم أني أفسر

لأنه يرى اختلاف التوجيه سناداً وذكر ابن دريد في الجمهرة، أي ذلك يسمى الاجازة
بالزنى مجعلة.

(٦) الإجازة (١)

وقد اختلف فيها ^(١)، فمنهم من يجعلها للاختلاف في التوجيه بالفتح

١/٤٠٠ كقول // امرئ القيس : (المتقارب)

٣

... .. وَ الْيَوْمَ قَر (ب) (٢)

ومنهم من يجعلها اختلاف الروي مثل قوله : (الرجز)

٦ قُبَحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ كَأَنَّهَا كُثْيَةُ ضَبٍّ (ج) فِي صُغْعٍ (٣)

ومنهم من يجعلها ورود عروضين في قصيدة ، كقول عبيد ^(٤) :

(البسيط) .

٩ مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ يَحْزِمُوهُ وَسَائِلُ اللَّهِ لَا يَحِيبُ

(أ) ورد بالأصل « باب الإجازة بالراء معجمة » (وقد حذفت لفظ « الباب » طرداً على ما التزمته مع عبوب القوافي جميعاً كما حذفت « بالراء معجمة » لانقضاء الحاجة إليه) .

(ب) قر : قر

(ج) ضب : صب

(١) ورد بالفريـب المصنف ص ٤٢٦ س ٢٢ : « قال الفراء : الإجازة في قول الخليل أـب تكون القافية طاء والأخرى دالا ، ونحو ذلك » . وهذا لا يتفق مع قول أبي يعلى .

(٢) تمام البيت :

إذا ركبوا الخيل واستأنموا تحرقت الأرض واليسوم قر

ديوان امرئ القيس ص ١٥٤ س ٤ ، الأمل الشجرية ج ٢ ص ٧٣ س ٢٠

(٣) نسبة صاحب الجهرة لجواس بن هريم .

الجهرة ج ٣ ص ٧٠ ع ١ س ٩ ، تاج العروس ج ٦ ص ١٧ س ٨ ، اللسان ج ٨ ص ٤٣٥

ع ١٤ س ٢ ثم ج ٨ ص ٤٣٩ ع ٢ س ١٤ .

(٤) ترجمة عبيد بن الأبرص بالتعليق ص ١٥٨ س ٢

ثم قال فيها : (البسيط)

سَاعِدْ بِأَرْضٍ إِذَا كُنْتَ بِهَا وَلَا تَقُلْ إِنِّي غَرِيبٌ^(١)

٣ فمروض الأول (فعولن) وعروض الثاني (مفتعلن) .

ويقال : إن اشتقاق الإجازة من « أجزت الحبل » إذا خالفت

بين قواه .

ومنهم من يقول : (الأجارة) غير معجمة . ويذهب إلى تغيير الروي ٦

واشتقاقها من « أجزت يده » إذا^(٢) .

ذكر الإجازة (معجمة) ابن دريد^(٣) . قل إنها عيب .

(١) البيتان من قصيدة لمبيد بن الأبرص مظامها :

عيناك دمعهما سرك كان شأنهما شبيب

الشعر والشعراء ص ١٤٥ س ٣ ، ٧ ، هيون الأخبار المجلد الثالث ص ١٨٨ س ١٥ ثم

المجلد الثاني ص ١٩٢ س ١١ ، جهرة أشعار العرب ص ١٢٤ س ١٠ ثم ص ١٧٥ س ٣ .

على خلاف في الرواية .

(٢) أجزت يده أي جبرت . (أنظر القاموس) .

(٣) ترجمة ابن دريد بالتعليق ص ٣٢ س ٣ .

(٧) التضمين (١)

وهو تمام وزن البيت قبل تمام المعنى (١)، كقول النابغة (٢) (الوافر) :

هُمْ وَرَدُّوا الْجِفَارَ عَلَى نَمِيمٍ وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمٍ عَسَاظٍ ، إِنِّي (٣) ٣
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ بِخَيْرِهِمْ بِنُصْحِ الصَّدْرِ مِنِّي (ب)

وبعض الناس بسمي هذا إغتراماً ، ويجعل التضمين (٤) مثل قوله (الطويل) :

(أ) (٧) التضمين : باب التضمين .

(ب) لم يكمل الشطر الثاني من البيت .

(١) ورود بالموشع رواية من أحمد بن محمد العروضي ص ٢٥ س ٩ ، قال : « والتضمين هو بيت يبني على كلام يكون معناه في بيت يتلوه من بعده مقتضياً له » .

وعرفه الحفاجي بقوله ص ٢١٩ س ١٦ (سر الفصاحة) : « وهو ألا تستقل الكلمة التي هي القافية بالمعنى حتى تكون موصولة بما في أول البيت الثاني .

إلا أن الحفاجي ذكر نوعاً آخر من التضمين قال ص ٢١٨ س ١٥ « ومن عيوب القافية أن يتم البيت ولا تتم الكلمة التي منها القافية حتى يكون تمامها في البيت الثاني مثل أبيات كتبها إلى الشيخ أبو الملاء بن سليمان في بعض كتبه : وحكى أن أبا العباس المبرد ذكرها في كتابه الموضوع في القوافي . وسمى هذا الجنس من عيوب القافية المحازة أي أن هذا (المحاز) الذي بينه الحفاجي نوع من أنواع التضمين .

(٢) ترجمة النابغة بالعلقي ص ٣٥ س ١ .

(٣) نسب البيتان للنابغة الديباني من قصيدته التي مطلعها :

غشيت منازلنا بعريقات فاعلى الجرع لأهلي المئين

العقد الفريد ج ٥ ص ٥٠٨ س ١٢ ، النوادر في اللغة ص ٢٠٩ س ١٣ (وقد زعم الأضمر أن الشعر منقول للنابغة) ، العقد الثمين ص ٣٠ س ١٩ ، سبط اللالي ج ٢ ص ٦٧٨ س ١٤ ، سر الفصاحة ص ٢٢٠ س ١ — ٢ ، الموشح ص ٤٠ س ٢٢ ثم ص ٤١ س ١ ، الأمالي الشجرية ج ٢ ص ١٦٥ س ٧ ، ٨ .

(٤) قال التبريزي بالوافي ص ٥٥ / ب ص ٧ « ومن التضمين ضرب آخر يكون البيت =

أَمَاوِيَّ إِنَّ يُصْبِحُ صَدَائِي بِقَفْرَةٍ
مِنَ الْأَرْضِ لَا مَاءَ لَدَيَّ وَلَا نَخْرٌ^(١) //

ب/٤٠ ترى أن ما أمّلت لم يك ضرّني
وأن يدي مما علقت به صفر^٣

ومعنى التضمين والإغراء عائد إلى شيء واحد في اللغة ، كما تقول :
ضمنتك كذا وأغرمتك إياه . ويكون معناها ألزمتك إياه . فكأن الشاعر قد
ألزم البيت الثاني في إتمام الحال ومن ذلك سمي الغريم غريماً للزامته . قال
تعالى : « إن عذابها كان غراماً^(٢) » .

الأول منه قائماً بنفسه يدل على جمل غير مفسرة يكون في البيت الثاني تفسير تلك الجمل ، فيكون
الثاني مقتضى الأول ... فليس هذا بعيب والأول عيب .

(١) البيتان لحاتم الطائي ، من قصيدته التي مطلعها :

أماوى قد طال التجنب والمجر وقد عذرتني في طلبكم العذر

الديوان ص ١٩ س ١٣ ، الشعر والشعراء ص ١٢٨ س ١ ، الأغاني ج ١٦ ص ١٠٥
س ١٧ ، ١٨ ثم ج ١٦ ص ٩٦ س ١٢ ، ١٣ ، الكامل ص ٢١٣ س ١ ، خلاف
في الرواية .

(٢) ٦٥ ك القرآن ٢٥ .

(٨) المعاظلة (١)

ومن الميوب المعاظلة ، وأصله التماطل . يقال (١) : تماطلت الجرادتان ، وعاطل الرجل المرأة . ومنه قول بعض الصحابة (٢) : « بارك الله في زهير ؛ ٣ كان لا يعاظم كلامه » وذهب قوم إلى أنه كالتضمين .

قال أبو الفرج قدامة (٣) : هو قبيح الاستمارة (٤) . كقول أوس بن

(أ) (٨) المعاظلة : فصل .

(١) عبارة قدامة بنقده الشعر من ١٠٣ س ٥ : « وسألت أحمد بن يحيى عن المعاظلة فقال مداخله الشيء في الشيء . يقال تماطل الجرادتان ، وعاطل الرجل المرأة ، إذا ركب أحدهما الآخر » .

(٢) الصحابي هو عمر بن الخطاب (انظر اللسان ج ١١ ص ٥٧ ذ ع ١ ص ١٦ ، والمعنى بذلك هو زهير بن أبي سلمى . كما ورد ذلك أيضاً بالمثل السائر من ١٧٨ س ٥ ، وورد بنقده الشعر من ١٠٣ س ٤ ، ومن عيوب اللفظ المعاظلة . وهي التي وصف عمر بن الخطاب زهير بمجانبتها لها أيضاً فقال : « وكان لا يعاظم بين الكلام » .

(٣) أبو الفرج قدامة بن جعفر : كاتب من البلاغة الفصحاء المتقدمين في علم المنطق والفلسفة يضرب به المثل في البلاغة . ت ٣٣٧ .

من مؤلفاته نقد الشعر ، نقد النثر ، البيان ، جواهر الألفاظ ، السياسة ، البلدان ، الزد على ابن المعتز فيما عاب به أبي تمام .

نقد النثر ص ٣٧ - ٥٠ معجم الأدباء ج ١٧ ص ١٢ Brokl, O 1,248; S 1,406

(٤) ورد رأي قدامة هذا بنقده الشعر من ١٠٣ س ١٠ . قال « وما أعرف ذلك (أي المعاظلة) إلا فاحش الاستمارة مثل قول أوس بن حجر (البيت) فسمى الصبي كولياً ، وهو ولد الحمار » .

وقد عاب عليه ذلك الحفاجي في سر المصاحبة من ١٨٤ س ٢٠ قال : وقد غلط في تشبيل هذا أبو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب ، وبين خطأ فيه أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدى رحمه الله .

وقد ذكر ضياء الدين ابن الأثير رأي قدامة هذا في المثل السائر من ١٧٨ س ٢ ثم قال =

حجر^(١) (المنسرح) :

وَذَاتِ هَذِهِ عَارٍ نَوَاشِرُهَا تَضُمَّتْ بِالمَاءِ تَوَلَّبًا جَدًّا

٣

فاستعار التولب — وهو ولد الحمار للصبي .

= وهذا ما ذكره قدامة بن جعفر وهو خطأ . إذ لو كان ما ذهب إليه صواباً لكانت حقيقة المعاطلة دخول الكلام فيما ليس من جنسه ، وليست حقيقتها هذه ، بل حقيقتها ما تقدم وهو التراكب من قولهم : تعاطلت الجرادتان ، إذا ركبت إحداهما الأخرى ، وهذا المثال الذي مثل به قدامة لا تركب في ألفاظه ومعانيه .

وقد قسم ضياء الدين بن الأثير المعاطلة إلى لفظية ومعنوية (أنظر أيضاً المثال السائر ص ٢٨٠) ومثل للمعاطلة اللفظية فيما مثل بقول أبي تمام :

إلى خالد راحب أرحبية مرافقها من عن كرا كرها هانكب
والمعاطلة المعنوية بقول الفرزدق

وما مثله في الناس إلا مملكا أبو أمه حي أبوه يقساربه

(١) أوس بن حجر بن مالك التيمي : شاعر جاهلي من كبار شعراء تميم . قال الأصمعي «أوس أشعر من زهير إلا أن النابغة طأطأ منه» . وكان غزلاً مغرمًا بالنساء . وكانت تميم تقدمه على سائر شعراء العرب .

الإغاني ج ١٠ ص ٦ — ٨ ، خزنة الادب ج ٢ ص ٣٥٢ ، سبط اللالي ص ٢٩٠ .

Brokl, O 1, 77; 155

(٩) التحريد^(١)

ومن الميوب التحريد [والتحرید الميل . ومنه قول جرير (الكامل) :

نَبِيْنِي عَلَى سَنَنِ الْمَدُوِّ بِيُوْتَنَا لَا يَسْتَحِيرُ وَلَا يَحْصُلُ حَرِيدَا

أى لا يميل عن الطريق] (ب)

(أ) (٩) التحريد : فى الأصل «فصل» .

(ب) ما بن القوسين [] ورد بالهامش وقد آثرت ذكره بالنس .

(١) البيت من قصيدة أوس التى برئى بها فضالة بن كلدة الاسدى ومطلعها :

أَيْتَهَا النَّفْسُ أَجْلَى جِزْعًا لَمَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا

ديوان أوس من ٥٥ س ٤ ، المصون من ١٩٢ س ١٤ ، تاج العروس من ٢٦١ س ٦
ثم ج ٥ ص ٢٩٦ س ١٥ (وبمنه ابشر بن أبى خازم) ، طبقات الزيدى من ١٩١ س ٨ ،
المفضليات ج ١ ص ٢٧٧ س ٩ ثم ج ١ ص ٤٠٦ س ٦ ، نقد الشعر من ٥٠ س ١٢ ثم ١٠٣
س ١١ ، الكنز اللغوى ص ٨١ س ٦ ، كتاب المعاني الكبير من ٤١٢ س ٣ ثم ١٢٤٨
س ٣ . السكامل للمبرد من ٧٣١ س ١ على خلاف فى الرواية

(٢) ترجمة جرير بالتعليق من ٤٧ س ٩ .

(٣) البيت من قصيدة جرير التى مطلعها :

أَهْوَى أَرَاكَ بِرَامَتَيْنِ وَقُودَا أُمُّ بِالْجَنِينَةِ مِنْ مَدَافِعِ أَوْدَا

« الحرید : المتحول عن قومه ، يقال حرد يحرد حروداً يقول لا نزل فى قوم من ضعف
وذلة لقوتنا وكثرتنا » . أبو عبيد القريب المصنف .

ديوان جرير من ١٣٥ س ٢ ، كتاب المعاني الكبير ج ٦ من ١١٢٠ س ١١ ، القريب

المصنف من ١٥١ س ٢٠ .

(٤) قال التبريزى بالوافى من ١٥٦ س ٨ ، وأما التحريد فاسم لاختلاف الضروب

فى الشعر وذلك يتبين فى العروض نحو (فعلن) (أى بفتح الفاء وسكون العين) فى ضرب
المديد إذا وقع معها (فعلن) (أى بفتح الفاء وكسر العين) وكذلك (فعلن) (أى بفتح
الفاء وكسر العين وضم اللام) فى تام البسيط إذا استعمل معها (فعلن) بفتح الفاء وسكون
العين وضم اللام . والتحريد من المبر الأحر . وهو الذى تنقبض إحدى يديه فى السير ،
فلما جاء الشعر مخالفاً ، وبعد عن النظائر سمي ذلك العيب تحريداً .

ولم يحد بشيء . وقد ذكره النابغة ، فقال (البسيط) :

وَعَثُ الرُّوَايَةِ بَادِي الْمَيْبِ مُنْتَكِبٌ

فِيهِ سِنَادٌ وَإِقْوَالٌ وَتَحْرِيدٌ ٢

١/٤٠ وكان الخليل يرتب الشعر ترتيب بيت الشعر ، فسمى الإقواء // . وهو اختلاف في الإعراب — أقوى الفائل الحبل به جاءت قوة منه تخالف سائر القوى — وسمى (١) السناد سناداً من مساندة بيت إلى بيت إذا كان كل واحد منهما يلقي على صاحبه . وسمى الإكفاء وهو ميل (نون مع ميم) من فساد كقوة البيت وهي الشقة التي في آخره . والإبطاء من طرح بيت على بيت وأصله أن يواطى شيء شيئاً وقد مضى ذكره . ٩

(١) وسمى : وسم (في الأصل) .

(١) ترجمة النابغة بالتعليق من ٣٠ س ١ .

(٢) اللسان ج ٣ ص ٢٢٣ ع ١ س ٨ ثم ج ١٥ ص ٢١٠ ع ١ س ١ .

(٣) هذا يتفق مع بيت أبي العلاء في لزوم ما يلزم ج ١ ص ٩٠ س ١٠ .

كأليت أفرد لا لإبطاء يدركه ولا سناد ولا في اللفظ إقواء

كما ورد مثل هذا عن الخليل بالوشح من ٢١ س ٤ قال المرزباني : « أخبرني محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال : حدثني الجرمي قال : قال الخليل بن أحمد : رتب البيت من الشعر ترتيب البيت من بيوت العرب الشعر — يريد الجباء — قال : فسميت الإقواء ما جاء من اللفظ في الشعر والمفروض على قافية واحدة وإنما سميت إقواء لتخالفه ، لأن العرب تقول أقوى الفائل إذا جاءت قوة من الحبل تخالف سائر القوى .. »

قال : وسميت تغير ما قبل حرف الروي سناداً من مساندة بيت إلى بيت ، إذا كان كل واحد منهما ملقى على صاحبه ليس مستوياً كهذا ..

قال : وسميت الإكفاء ما اضطرب حرف روية ، فجاءة نوناً ومرقياً ومرة لاما... مأخوذ من قولهم بيت مكفأ إذا اختلفت شقاه التي في مؤخره . والكفاة الشقة التي في مؤخر البيت .. والإبطاء رد القافية مرتين ...

تم الكتاب

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

في تاريخ الرابع عشر من شهر جمادى الأولى — ليلة السبت قريب ٣
نصف الليل سنة تسع وثلاثين وسبعمائة^(١)؛ أحسن الله تقضيها بخير .

تاريخ النسخة التي نُقلت منها هذه مائتان وتسعون سنة . وهي من سنة
إحدى وخمسين وأربعمائة^(٢) . ٦

كتب هذه النسخة — المباركة إن شاء الله — العبد الفقير الحقير المقر
بذنبه الراجي عفو ربه ، محمد بن السراج الخزرجي الأنصاري ، يسأل الله
الرحمة والمغفرة له ولجميع المسلمين . ٩

وصلى الله على محمد وآله والحمد لله رب العالمين

(١) الموافق ٢٨ من نوفمبر سنة ١٣٣٨ م . (أى انتهى الناسخ من الكتابة في هذا التاريخ) .

(٢) أى أن النسخة التي نقل عنها الناسخ كتبت في سنة ١٠٥٩ . وبهذا يكون عمر النسخة التي نقل عنها ٢٢٨ سنة هجرية .

فهارس

التحقيق

فهرس الاعلام الواردة بالكتاب	فهرس الكتب الورد ذكرها بالتمليق
فهرس الاشعار الواردة بالكتاب	فهرس مراجع التحقيق
فهرس الارجاز الواردة بالكتاب	فهرس الموضوعات

فهرس

الأعلام الواردة بالكتاب

(أ)

إبراهيم بن السرى (أبو اسحاق
الزجاج) ص ٢٩ س ٥
إبراهيم بن على القرشى (ابن هرمة)
ص ٧٥ س ٣

ابن حنفى : عثمان بن حنفى (أبو الفتح)
ابن دريد : محمد بن الحسن الأزدي
ابن مقبل : نعيم بن أبى
ابن هرمة : إبراهيم بن على القرشى
أبو بكر الخزاز العروضى : أحمد بن
محمد بن الجراح

أبو خزام العكلى : غالب بن الحارث
أبو عبيد : القاسم بن سلام
أبو عبيدة : معمر بن المثنى
أبو عمر الجرمى : صالح بن اسحاق
الجرمى

أبو العلاء المعرى : أحمد بن عبد الله
ابن سليمان
أبو الفرج : قدامة بن جعفر
أبو المنهال : عيينة بن عبد الرحمن
أبو موسى الحامض : سليمان بن محمد
ابن أحمد

أحمد بن الحسين الجمفى (المتبى)

ص ٩١ س ١٠
أحمد بن عبد الله بن سليمان (أبو العلاء
المعرى) ٢ ص ٤١ س ١٠ ، ص ٥٤
ص ٦ ، ص ٧٠ س ٣ ص ٩٢ س ٨
ص ٩٥ س ٤ ، ص ٩٧ س ٦
أحمد بن محمد (أبو العباس النساى)
ص ٩٧ س ١٠

أحمد بن محمد الجراح الخزاز (أبو بكر
الخرزاز المروضى) ص ٨٨ س ٨
أحمد بن يحيى الشيبانى (ثعلب) ص ٥٤
س ٥

الأخفش : سعيد بن مسعدة
الافوه الأودى : صلاة بن عمرو
بن مالك

امرؤ القيس : ص ٦٥ س ١٣ ، ص ٨٢
س ٩ ، ص ٨٦ س ٦ ، ص ٩٥ س ٥
ص ١٠٧ س ١ ، ص ١٢٠ س ١٠
ص ١٦١ س ٣

أمير المؤمنين : على بن أبى طالب
أوس بن حجر : ص ٥٦ س ١١
ص ١٦٥ س ٥

ص ٧٦ س ٢ ، ص ١١٨ س ٤

ص ١٢٠ س ٨٠٥ ، ص ١٦٨ س ٤

(ذ)

ذو الرمة : غيلان بن عقبة

(ر)

رؤبة بن الصجاج : ص ٧٤ س ٤

ص ١٤١ س ١٢ ، ص ١٥٦ س ٦

(ز)

الزجاج : إبراهيم بن المبري (أبو اسحاق)

زهير بن أبي سلمي : ص ٦٥ س ١٣ ،

ص ١٠١ س ٥ ، ص ١٠٣ س ٤ ،

ص ١٠٤ س ٤ ، ص ١٠٧ س ٦ ،

ص ١٠٨ س ٢ ، ص ١٦٥ س ٣

زيد الخيل : ص ١١٩ س ٢

(س)

سحيم (عبد بن الحسحاس) : ص ٢٣

ص ٧ ، ص ٧٨ س ٤

سعيد بن مسعدة (الأخفش) : ص ٥٤

ص ٥ ، ص ٧٥ س ١٤ ، ص ١٢٠

ص ٧ ، ص ١٢٥ س ٧ ، ص ١٢٩

ص ٧ ، ص ١٤٠ س ٤

سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى

الخامض (ص ٣٦ س ١

سويد بن أبي كاهل : ص ١٠٦ س ٥

سليويه : عمرو بن عثمان بن قنبر

(ب)

البحرني : الوليد بن عبيد الطائي

(أبو عيادة)

بشر بن أبي خازم : ص ١٠٩ س ٤

(ت)

تأبط شرا : ثابت بن جابر بن سفيان

تميم بن أبي (ابن مقبل) ص ١٤٨ س ٧

(ث)

ثابت بن جابر (تأبط شرا) ص ١١٤

س ٨

ثعلب : أحمد بن يحيى الشيباني

(ج)

جرير بن عطية الخطمي : ص ١٥٤ س ٧ ،

ص ١٦٧ س ٢

الجميع الاسدي : منفذ بن الطماح

(ح)

الحارث بن حلزة : ص ١٢٥ س ٩

حسان بن ثابت : ص ٣٤ س ٤ ، ص ٧٩

س ٨

حميد بن ثور : ص ٥١ س ٧

(خ)

خلف الأحمر : ص ١٥١ س ١٤

الخليل بن أحمد : ص ٣٧ س ١ ، ص ٣٨

س ٢ ، ص ٥٢ س ١ ، ص ٧٥ س ٢ ، ص ١٤٠

ش

الشافعي : محمد بن إدريس

الشنفرى : عمرو بن مالك الأزدي

ض

صالح بن اسحاق (أبو عمر الجرمي) :

ص ١٠٠ س ٣

صلاة بن عمرو (الأفوة الأودي) :

ص ٩٣ س ٧

ط

طرفة بن العبد : ص ٥٧ س ٦٤ ، ٦٤

ص ٥٩ س ٦ ، ص ٦٧ س ١١ ،

ص ٧٧ س ١٥ ، ص ٩٤ س ١١ ،

ص ١٠٢ س ١٠

ع

عامر بن جوين : ص ٥٠ س ٦

عبد الله بن روبة (المعراج) : ص ٢٨

س ٧ ، ص ٨١ س ٢ ، ص ٩٠ س ٦

ص ١٥١ س ٧ ، ص ١٥٦ س ١٠ ، ٦٠

عبد بن الطيب : ص ١٢٣ س ٣

عبيد بن الأبرص : ص ١٥٨ س ٢ ،

ص ١٦٠ س ٢ ، ص ١٦١ س ٧

عثمان بن جنى (أبو الفتح) : ص ٧٨

س ٨ ، ص ٩١ س ٩ ، ص ٩٢

س ٨ ، ٩ ، ص ٩٣ س ٦

المعراج : عبد الله بن روبة

المعجير السلولى : ص ١٣٧ س ٩ ،

ص ١٤١ س ١

عدى بن زيد بن الرقاع : ص س

علاقة بن عبدة : ص ٩٩ س ١١

على بن أبي طالب (أمير المؤمنين)

ص ٥٨ س ٣

عمر بن أبي ربيعة : ص ٥٠ س ١

عمر بن مالك الأزدي (الشنفرى)

ص ٥٢ س ٥ ، ص ٧١ س ٥

عمرو بن الاطنابة : ص ١٥٩ س ٥

عم و بن شأس الاسدى : ص ١٢١

س ١١

عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه)

ص ٨٨ س ٨ ، ص ١٢٠ س ٥

عمرو بن بربوع بن حنظلة : ص ١٤٦ س ١

عمير بن شيم (القطامي) : ص ٨٩ س ١٢

عنزة بن شداد : ص ٥٦ س ٥٠١ ،

ص ٨٠ س ٨

عينه بن عبد الرحمن المهلبى (أبو المنهال)

ص ٦٩ س ٩ ، ص ٧٠ س ٤

غ

غالب بن الحارث (أبو خزام بن الصكى)

ص ١٥٥ س ٤

غيلان بن عقبة (ذو الرمة) : ص ١٢٩

س ٢ ، ص ١٥٤ س ٤

ف

الفراء : يحيى بن زياد

ق

القاسم بن سلام (أبو عبيد) :

ص ٥٢ س ١

قد بن مالك (الولبي) : ص ٥٩ س ٢

قدامة بن جعفر (أبو الفرج) : ص ١٦٥

س ٥

محمد بن يزيد النخالي (المبرد) :

ص ٧٣ س ٢ ، ص ١١٦ س ٣ ،

ص ١٣٥ س ١ ، ص ١٤٩ س ٤

مصر بن المشي (أبو عبيدة) :

ص ٥٢ س ١

منفذ بن الطماح (الجيخ الاسدي) :

ص ٩٢ س ١٢

ن

النايفة الذبياني : ص ٣٠ س ١ ، ص ٤٦

ص ٣ ، ص ٤٩ س ٤ ، ص ٦٣ س ٧

ص ٦٥ س ١٢ ، ص ٧٦ س ١١ ،

ص ٧٧ س ٦ ، ص ١٠٢ س ١ ،

ص ١٢٦ س ١ ، ص ١٦٣ س ٣ ،

ص ١٦٨ س ١

النامي : أحمد بن محمد (أبو العباس)

النمر بن تولب : ص ١٢٦ س ٧

و

ورقاء بن زهير : ص ١٥٧ س ١

الوليد بن عبيد الطائي (أبو عبادة

البحري) : ص ٨١ س ٥ ، ص ٨٣ س ٥

الوالي (قد بن مالك) ص ٥٩ س ٣

ي

يحيى بن زياد : (الفراء) :

ص ١١٦ س ٤

يزيد بن الحكم الثقي : ص ١٣٢ س ١

القطامي : عمير بن شيم

قطرب : محمد بن المستنير

ك

كثير بن عبد الرحمن (كثير عزة) :

ص ٧٠ س ١٠ ، ص ٧١ س ٥

ل

ليبد بن ربيعة : ص ٥٤ س ٦ ، ص ٩٨

ص ٨ ، ص ١١٣ س ٣

م

المبرد : محمد بن يزيد النخالي

متم بن فورية : ص ٥٣ س ٢

المتني : أحمد بن الحسين الجعفي

محمد بن إدريس (الشافعي) :

ص ٨٧ س ٣

محمد بن الحسن الأزدي (ابن دريد) :

ص ٣٢ س ٣ ، ص ٥٦ س ٤ ،

ص ١٦٢ س ٨

محمد السراج الخرجي الانصاري :

ص ١٦٩ س ٨

محمد بن المستنير (قطرب) ص ٢٦

ص ٤ ، ص ١٣١ س ٦ ، ص ١٣٢

ص ٤ ، ص ١٤٤ س ٣

فهرس الأشعار

الشاعر	البحر	القافية	السطر	الصفحة
الحارث بن حلزة	الحفيف	الثواء	١١	١٣٥
د د د	د	غبراء	٥	٥٠
حسان بن ثابت	الوافر	الدما	٥	٣٤
ابن هرمة	المنسرح	يرزوها	٤	٧٥
أبو حزام العلبي	المقارب	المسكفوه	٦	١٥٥
(عدى بن الرعلاء)	الحفيف	الملحاء	١٢	٣٢
الحارث بن حلزة	د	ماء السماء		١٣٥
جرب	مجزوء الكامل	ونابيه	٢	٩٨
	الوافر	أصاب	٣	١٢٧
	الطويل	ابن عتاب	٨	١٢١
	د	بلا آب	١٠	١٢١
	الكامل	جندب	٦	٨٠
	د	ولا آب	٧	
	الطويل	مشيب	١٥	١٢٢
	د	طبيب	٩	١٠٤
	د	يصوب	٣	٨٥
	الوافر	رييب	٢	١٣٧
	د	ذيب	٤	
	الطويل	نجيب	١٠، ٢	١٤١، ١٣٨
	البسيط	نجيب	٩	١٦١
	د	غريب	٢	١٦٢

ملحوظة: (١) ما وضع بين قوسين هو ما لم يذكره المؤلف وأمكن معرفته من أسماء الشعراء عند التحقيق وكذلك وضعت بين قوسين القوافي التي ذكر المؤلف صدر بيتها فقط
(٢) ما قرن بنجم من القوافي هو ما ورد عجز بينه فقط .

الشاعر	البحر	القافية	السطر	الصفحة
بشر بن أبي خازم	الطويل	تصبيها	٦	١٠٩
جرير	الوافر	التمابا	٧	١٢٧
النابغة	الطويل	الكوكب	٩٠١١	١١٣٧٦
عمر بن أبي ربيعة	الخفيف	المحراب	٢	٥٠
زهير بن أبي سلى	الوافر	القلوب	٦	١٠٤
الجميع الأسدي	البسيط	غير مقروب	٢	٩٣
"	"	خشية الذيب	٥	٩٣
"	الوافر	أدب الأديب	٦	١٣٧
(رويشد)	البسيط	الصوت	٢٠٦	١٠٥٨٥
"	"	الموت	٩	٨٥
(حجل بن نضله)	الكامل	أرنت	٦	٥١
كثير عزة	الطويل	جنت	١	٧٣
(سيارين قصير)	"	أرنت	٢	٧١
"	"	فاقشمرت	٥	٧٢
"	البسيط	الفوت	٣	٨٦
"	"	صولة الموت	٥	٨٦
عبد الله بن الزبير	البسيط	فرجا	٥	٤٠
(طرفة بن العبد)	الكامل	الرياح	١	١١٩
"	السريع	قريح	١٢٠٥	١١٢٠٤١
(ذو الرمة)	البسيط	والحميد	٤	٦٠
عبد الرحمن بن حسان	الطويل	وجدود	٧	٣٧
(الملعوط)	"	وهو حميد	١٣	٨٦
النابغة	الكامل	الأسود	٦	١٣٦
"	"	يعقد	٨	
"	البسيط	وتجريد	٣	١٦٨
كثير عزة	الطويل	ولو تميدها	٣	١١٥

ت

ج

ح

د

الشاعر	البحر	الفافية	السطر	الصفحة
البحرئى	الكامل	مماودا	٨	٨٣
"	"	للأعلى يدا	١٠	٨٣
"	"	أبعدها مدى	١٢	٨٣
"	"	بكرم مولدا	٢	٨٤
(قيس بن خفاف)	الطويل	أموذا	١٢	٤٩
جرير	الكامل	حريدا	٣	١٦٧
"	الوافر	والاسنادا	٩	١٥٤
عدى بن الرقاع	الكامل	وسنادها	٣	١٥٥
النايفة الذيباني	البسيط	سالف الأبد	٤	٤٦
"	الكامل	غير مزود	٣	١٣٦
طرفة بن العبد	الطويل	(ظاهر اليد)	١٢	٩٤
()	"	أينا الصدى	١	٩٥
(عذار بن دره)	البسيط	(كالمغاريدي)	٢	٣١
امرؤ القيس	المقارب	أنى أفر	٢٠٣	١٠٧٠٦٤
"	"	جميعا صبر	٣	١٠٧
"	"	واليوم قر	٤٠٥	١٦١٠١٠٧
(هند بنت عتيبة)	المنسرح	عبد الدار	١	١٢٠
حميد الثوري	الكامل	ويقر	٨	٥١
حاتم الطائي	الطويل	ولاخر	٢	١٦٤
"	"	به صفر	٤	
الحجر السلولي	"	تدور	٨٠١١	١٤١٠١٣٧
ورقاء بن زهير	"	أبادر	٣	١٥٧
"	"	الظاهر	٤	
امرؤ القيس	"	بدلت آخر	٢	٨٣
"	"	وتفيرا	٤	٨٣
المخبل السعدي	"	المزعفرا	٥	٣٠
البحرئى	الكامل	(فيه الحضرا)	٧	٨١

ر

الشاعر	البحر	القافية	السطر	الصفحة
البحرّي	الكامل	نقلد آخرًا	٢	٨٢
سالم بن وابصة	الطويل	لزلفة عذرا	٤	٢٧
زهير بن أبي سلمى	الكامل	ثم لا يفر	٤	١٢٩
	الطويل	يوم ذى قار	١	٥٨
المتنبّي	الكامل	الحدنان عاجز	٧	١١٢
	الخفيف	منك هازي	٢	٩٣
الافوة	السريع	عام الشموس	٩	٩٣
	»	من كل بوس	٢	٩٤
	(حبيب بن أوس)	المراس	٦	٩٤
	()	رأس	٧	٩٤
(الفضل بن عباس)	الخفيف	خوشا	٩	١٥٧
	()	قريشا	١	١٥٨
(حسان بن ثابت)	المتقارب	ولا توصه	٧	١٥٨
	()	ولا نعصه	١	١٥٩
(أبو خراش الهذلي)	الطويل	أهون من بعض	١٣	٤٠
(حطّان بن المعلى)	السريع	إلى خفض	١٢	١٢٣
()	»	سوى عرضي	١	١٢٤
سويد بن أبي كاهل	الرمّل	لم يطع	٨	١٠
(الخنساء)	المتقارب	لها أربع	٧	٣٩
رؤبة بن المعجاج	السريع	صقع	١٣	١٤١
(ليبد)	الطويل البسيط	ما الله صانع	٨	٩٩
	البسيط	ما صنع	٩	١٢٨
(مسكين الدرايم)	الطويل	أنى جماعها	٤	٩٦
أوس بن حجر	المفرح	تولبا جدعا	٢	١٦٦

الشاعر	البحر	القافية	السطر	الصحيفة
متمم بن نويرة	الطويل	فأوجما	٣	٥٣
(الفطامي)	الوافر	استماعا	٦	٩٠
ذو الرمة	الطويل	غير ساجع	٢	١٤٠
	الطويل	أوجف	١٢	١٢٨
زياد الأعجم	السريع	في عراق	٩	١١٩
(أمية بن أبي الصلت)	الوافر	السويق	٣	١٣٥
(. . .)	المنسرح	ذائقها	٥	٦٨
زياد الأعجم	الوافر	يرافقها	٢	١١٤
(. . .)	الوافر	أن تذوقا	٧	١٣٥
تأبط شراً	البيسيط	يوم سوق	٥	١٣٥
	الوافر	طراق	١٠	١١٤
	الوافر	بالطلاق	٩	٣١
زهير بن أبي سلمى	البيسيط	سلسكوا	٩	١٠٧
(. . .)	الطويل	والورك	٤	١٠٨
(. . .)	الطويل	ولا ملك	٧	١٠٨
(الأغنى)	الطويل	كذلكا	١٤	٧٧
(علي بن أبي طالب)	الهزج	لافيكا	٥	٥٨
(. . .)	المتقارب	بناديكَا	٦	٥٨
طرفه بن العبد	الطويل	بآتيكا		٥٨
	الطويل	جمالكَ	١	٧٨
	الطويل	هالك	٥٩	٥٩
	الطويل	الارائك	٥	٣١
ليبيد	الرمل	وعجل	٤	١١٣
النايفة الذيباني	الطويل	وقد فعل	٦	٤٩

ف

ط

ك

ل

الشاعر	البحر	الفافية	السطر	الصفحة
	الرمل	ولا صلاح العمل	١١	٥٣
	السريع	إقلاق	١١	١١٩
عمرو بن شأس	الطويل	مفصال	٢	١٢٢
عمرو بن شأس	الطويل	إذا صال	٤	١٢٢
عمر بن يربوع	المديد	لزوأل	٦	١١٨
زيد الخيل	الرمل	بالذليل	٣	١١٩
زيد الخيل	الرمل	بالقتيل	٤	١١٩
(أمية بن أبي عائد)	المتقارب	مثل السعال	٤	١٢٠
علي بن الجهم	المجثث	دجيل	٤	١٠٥
	مشطور	الليل	٣	٣٥
	السريع			
	البيسيط	الويل	٣	١٤٢
القطامي	البيسيط	الزلل	١٤	٨٩
		فعلوا	٣	٩٠
العجبر السلولى	الطويل	قليل	٤	١٤١
الناطقة الذبياني		شامل	٨	٧٧
الغمر بن تواب		تفعل	٩	١٢٦
زهير بن أبي سلمى		جاهل	٧	١٠١
الشنفرى		لاميل	١	٥٣
الناطقة الذبياني		وكابل	٣	١٠٢
عبد بن الطبيب	البيسيط	مشغول	٦	١٢٣
		عقاييل	٢	١٠٠
عميد بن أيوب العنبري	الطويل	قابلة	١٢	٥٥
		من ينازله	٢	٩٧
ذو الرمة	الوافر	والمحالا	٦	١٥٤
عمرو بن يربوع		ولا أسالا	٦	١٤٦

الشاعر	البحر	القافية	السطر	الصفحة
عامر بن جوين	الطويل	مؤبلة	٧	٥٠
(الخنساء)	المتقارب	من قالها	٦	٢٣
	الكامل	ورحالها	٢	٥١
امرؤ القيس	الطويل	تحملي *	٧	٩٥
(د د)	"	لخومل	٨٠١١	١١٥٠٤٥
			٤٠٦	١٢٨٠١٢٦
(د د)	"	وشمال	٦	١٢٨
(د د)	"	القرنفل	٧	"
(د د)	"	فاجلي	٢	١٣١
(د د)	"	الحالي	٢٠٦٠١٠	١٠٤٠٩١٠٤٦
(د د)	"	من المال	٣٠٤	٩١٠٤٧
(د د)	"	يتبعنا بال	٨	٤٧
(د د)	"	بأوجال	٨	٨٦
(د د)	"	أمثالي *	٩	٩٥
(أبو نواس)	"	يا أبا الفضل	٧	١٤٩
(د د)	"	بالفضل	٩	
(د د)	"	من الفضل	١١	
ليبد	الرمل	المصل	٧	٥٤
	الكامل	بغير جمال	١	٦٠
	الطويل	لقبيل	١	٥٩
(المرقش)	البسيط	من تميم	٩	١١٨
المعبر السلولي	الطويل	ذميم	٦	١٤١
طرفة بن العبد	المديد	عدمه	٧٠٥	٥٩٠٥٧
" " "	"	حمه	١٢	٦٧
" " "	"	نضطرمة	٧	٥٧
ليبد	الكامل	فرجامها	٩	٩٨

الشاعر	البحر	القافية	السطر	الصحيفة
(أبو دهبيل الجمحي)	الطويل	فيوم	٦	١٠٣
النايفة الذيباني	»	ويذمم	٨	٤٠
(حميد بن ثور)	الطويل	فأعتما	٩	٥٨
زهير بن أبي سلبى	البسيط	اللجما	٢	٣٠
(» »)	الطويل	ما تيمما	٥	٦٤
(ابن المعتز)	المتقارب	في العالم	٦	١٠٢
(عذرة بن شداد)	الكامل	ألقمما دى	٩	٨٠
(» »)	»	المكرم	٢	٥٦
(أم خلف الحشمية)	الطويل	بزماء		١٤٣
	الكامل	من أدبنا	٨	١٠٩
امرؤ القيس	الطويل	لأرضان	٢	١٢١
»	»	غران	٤	١٢١
»	المريع	أربعن	٧	٤١
»	»	يفزعن	٧	٤١
»	»	تمنعن	٨	٤١
»	»	يحصن	٤	٥٤
»	»	ما أنقن	٢	٨٧
»	»	أو عين	٥	١٤٢
النايفة	الوافر	يوم عكاظ أن	٣	١٣٠
»	الطويل	شئونها	٧	١٤٠
»	»	يستديمها	٩	
الوالي	الوافر	والشئوننا	٤	٥٩
جرير	البسيط	أقرانا	١٠	٤٧
»	»	كالذى كان	٤	٤٨
(جابر بن رلان)	الطويل	ومينا	٥	٨٨
»	»	هوبنا	٧	٨٨
(عدى بن زيد)	الوافر	اليقيننا	٩	١٥٩

ن

الشاعر	البحر	القافية	السطر	الصحيفة
(عدي بن زيد)	الوافر	ومينا	١	١٦٠
ابن مقبل	البسيط	لينا	٣٠ ١٠	١٤٩، ١٤٨
النايفة الذبياني	الوافر	عكاظ آني	٣٠ ٣	١٦٣، ١٣٠
» »	»	الصدر مني	٤	١٦٢
عبيد بن الأبرص	»	اللجين	٣	١٥٨
» »	»	عين	٣	
(النايفة الذبياني)	»	لساني	٨	٦٣
أوس بن حجر	الطويل	يبتدران	١	٥٧
	الكامل	البين	٦	٨٧
	»	ثنتين	٧	٨٧
	»	ظهر بن	٨	٨٧
	»	السرين	٩	٨٧
	الخفيف	منه	٦	٦٧
	»	ودعه	٧	٦٧
(عبيد الله العنبري)	البسيط	نبنيها	٣	٦٩
حسان بن ثابت	المتقارب	هوه	١١٠ ١٠٠ ٩	٧٩
يزيد بن الحكم	»	بمرعو	٣	١٢٢
» » »	الطويل	دو	٥	
» » »	»	بمستو	٧	
	»	ولا يروى	٧	٦٥
	المتقارب	الحيا	١	٧٠
	»	كلها	٢	
	الرملي	يدمي	٦	١١٩
	الهزج	الرمية	٣	٧٣

و

ا

ي

الشاعر	البحر	القافية	السطر	الصحيفة
	المزج	الظبية	٤	٧٣
(اياس بن القايف)	الطويل	كما هيا	١	٨٠
سحيم عبد بنى	»	وماليا	٦	٧٨
الحسحاس	»	القوافيا	٢	٢٤
»	»	عليا	٦	١٥٩
عمرو بن الاطنابة	الخفيف	كميا	٧	
»	»	إلا ندايا	٤	١٤٦
(أعصر بن قيس)	الوافر	المطايا	٢	١٤٧
عيلان	»	السفايا	٤	
(» »)	»	بالمنايا	٦	
(» »)	»	يرمون بى	٧	٧٣
(» »)	الكامل			

فهرس الرجز

المصحفة	السطر	القافية	الراجـز
١٠٩٠٩٦	١٠١	أعماؤه	(رؤبة)
١٠٩	٣	شبابه	
٦٦	٨	وياأبه	
٦٦	٨	الرقبة	
٦٦	٩	ياأبه	
٦٦	٩	الخطبة	
٦٧	١	مقره	
٦٧	١	قبقة	
١٠٥	٦	صابت	(رؤبة)
١٠٥	٦	بيت	»
١٤٥	٤	السملات	(علباء بت أرقم)
	٥	شرار النات	(» » »)
	٦	ولا أكيات	(» » »)
٦٠٠٨١	٣٠٢	إذا حجا	المعاج
٩٠٠٨١	٩٠٢	الفضجا	»
١٥٣	٤٠٣٠٢	صالحا	
١٢٣	٦	العندا	
٦٨	٧	خدما	
٦٨	٨	شدما	
٦٨	٨	عندما	

الراجـز	القافية	السطر	المصحفة
(أبو النجم) (عمرو بن جميل) (»)	ردها	٨	٦٨
	نخددى	٣	٦٥
	ويدى	٣	٦٥
	الضفندد	٤	٦٥
	ضرة بن أد	٨	١٤٢
	الرداد	٨	١٤٢
	على وجاد	٩	
	فماده	٥	٩٦
	فؤاده	٦	٩٦
	فى زاده	٧	٩٦
المعـجـاج	فجبر	٧	٢٨
	مور	٥	٨٥
	الزور	٥	٨٥
	كما ترى	١١، ١٠، ٩	١٥٢
	باشتمارها	٥	٩٧
	حذارها	٥	
	ازارها	٦	
	أوكارها	٦	
	فى جدارها	٧	
	وعبدا فارها	٧	
المعـجـاج	ولا يعنس	١٢	١٤٢
	وصفيري ألس	١٣	
	وعرس	٩	١٥١
	فانى لص	١١	١٤٢
(عمرو بن جميل)	بذى أقباض	٧	١٤٢

المصحف	السطر	المقافة	الراجز
١٤٣	٥	فاجعلوني وسطا	أبو النجم » » »
١٤٤	٩	المنقط	
	١	يشط	
	٢	ولم ينقط	
١٦١	٩	صقع	رؤبة
٩٦	١٠	في أربعة	
٩٦	١٠	جاء معه	
١٦١	٦	صدغ	رؤبة
١٣١	٥	المخترق	رؤبة
١٤٦	٥	اني آبق	
	٦	آلن	
١٢٧	٩	ورزقا	
٦٧	١٠	أو كله	(ضباة بنت عامر) (» » »)
٦٧	١٠	فلا أحله	
١١٥	١٣	في أهله	
١١٥	١٣	أصله	
٣٨	٩	وحما	العجاج » » »
٨١	٤	وأطعما	
١٥٦	٢	أسلى	
	٣	يمين سمس	
	٥	العالم	
	٩	خاتم	
٧٩	١	الموصية	
٧٩	١	بجيلة	
٧٩	٢	يه	
٧٩	٢	بشويه	

المراجعـز	القافية	السطر	الصحيفة
رؤبة	ابن على	٥	٧٤
	النبي	٥	٧٤
عمرو بن يثرب	ابن اليترب	٨	٧٢
» »	الجملي	٨	٧٤
» »	دين على	٩	٧٤
	العلي	٣	٧٤
	المطى	٣	٧٤
	نفسى	١	٧٣
	مثنى	٩	٧٣
	قلبي	١٠	٧٣

فهرس

الكتب الوارد ذكرها بالتعليق^(١)

- ١ - الإبدال لأبى الطيب الغوى : ١٤٦ ، ١٥٨
- ٢ - إحياء علم الدين للغزالي : ٨٧ ، ١١٥
- ٣ - الآداب لجعفر بن شمس الخلافة : ٦٨ ، ١٠٢
- ٤ - الإرشاد الشافى للدمهورى : ٦٩ ، ٩٧ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٥٩
- ٥ - إصلاح المنطق لابن الكيت : ٣٠ ، ٣٨ ، ٦٤ ، ٨٥
- ٦ - الأضداد لابن الأبارى : ٤٠ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ١٠٤ ، ١١٥
- ٧ - الأغاني لأبى الفرج الأصبهاني : ٣٠ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥١
- ٨٢ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٥٦ ، ٥٤ ، ٥٣ ، ٥٢
- ١٠٦ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ١٠١ ، ١٠٠ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٩٥ ، ٩٣ ، ٩٠ ، ٨٩
- ١٠٧ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٥٥
- ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٥٥
- ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٦٦
- ٨ - الاقتضاب للبطلوسى : ٥٦ ، ٩٦ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣
- ٩ - الإقناع فى العروض : ٨١ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٥٩
- ١٠ - الأمالى الشجرية : ٤٦ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٠٤
- ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٤٣
- ١٦١ ، ١٦٣
- ١١ - الأمالى لأبى على القالى : ٢٧

(١) الأعداد المذكورة أمام عنوان كل كتاب هى أرقام الصفحات الوارد ذكر الكتب بها

- ١٢ — إنباه الرواة للقفطي : ٢٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٥٤ ،
٥٩ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١٠٠ ، ١٥٢
- ١٣ — أنساب الأشراف للبلاذري : ٦٧
- ١٤ — البيان والتبيين للجاحظ : ٣٠ ، ٢٢ ، ٧٥ ، ١٥٤ ، ١٥٥
- ١٥ — تاج العروس : ٢٠ ، ٢١ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٩٣ ، ٩٧ ،
١٠٠ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٧
- ١٦ — تاريخ بغداد : ٢٢ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٨ ،
٨١ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١٠٠
- ١٧ — تاريخ الطبري : ٦٩ ، ٧٤ ، ١٠٥ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٥٧
- ١٨ — تحفة الأدب في ميزان أشعار العرب لابن أبي شنب : ٦٣ ، ١٣٧ ، ١٤١
- ١٩ — تذكرة الحفاظ للذهبي : ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٨٧ ، ١١٥
- ٢٠ — التصريح والقافية لابن القطاع (مخطوط) : ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٢
- ٢١ — تلقيب القوافي لابن كيسان : ٣٣ ، ١٢٦ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٥٩
- ٢٢ — التمام في تفسير أشعار هذيل لابن جني : ١٤٦
- ٢٣ — التمثيل والمحاضرة للشعالبي : ٦٤ ، ٨٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٢٦
- ٢٤ — جهرة الإسلام للشيزري (مخطوط) : ٤٩ ، ٥٠ ، ٧٠ ، ٨١ ، ٨٢ ،
٨٣ ، ١٠٧
- ٢٥ — جهرة أشعار العربي لأبي زيد القرشي : ٣٠ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ،
٦٧ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٢٦ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٩
- ٢٦ — جهرة اللغة لابن دريد : ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٥٤ ، ٥٦ ،
٧٩ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٤١
- ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢
- ٢٧ — حاشية الباجوري على متن أبي شجاع : ٣١
- ٢٨ — حماسة ابن الشجري : ٣٢ ، ٨٠ ، ١٣٢ ، ١٤٩

- ٢٩ - حياة الحيوان: ٦٨، ٦٩، ٩٩، ١٠١، ١١٤، ١١٥، ١٣٧، ١٤٥، ١٥٩
- ٣٠ - خزائن الأدب البغدادي: ٣٠، ٣٤، ٣٧، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣
- ٣١ - الخصائص لابن جني: ٧٤، ٨٥، ١٠٥، ١٣٠، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٤١
- ٣٢ - ديوان ابن المعتز: ١٠٢
- ٣٣ - ديوان ابن مقبل: ١٤٨
- ٣٤ - ديوان أبي فواس: ١٤٩
- ٣٥ - ديوان الأعشى: ٥١، ٧٧، ١١٨
- ٣٦ - ديوان امرئ القيس: ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٦٤، ٧٦، ٨٣، ٨٦، ٩١
- ٣٧ - ديوان أوس بن حجر: ٥٧، ١٠١، ١٦٧
- ٣٨ - ديوان البحتري: ٨١، ٨٢، ٨٣
- ٣٩ - ديوان جرير: ٤٧، ٤٨، ١٢٧
- ٤٠ - ديوان حاتم الطائي: ١٦٤
- ٤١ - ديوان حسان بن ثابت: ٣٤
- ٤٢ - ديوان الخنساء: ٣٣، ٣٩
- ٤٣ - ديوان ذي الرمة: ٦٠، ١٤٠، ١٥٤
- ٤٤ - ديوان رؤبة بن المعجاج: ٧٤
- ٤٥ - ديوان زهير بن أبي سلمى: ٤٠، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٨، ١٢٩
- ٤٦ - سحيم عبد بنى الحسحاس: ٣٤، ٧٨
- ٤٧ - ديوان طرفة بن العبد: ٤١، ٧٨، ١١٢
- ٤٨ - ديوان المعجاج بن روية: ٣٨
- ٤٩ - ديوان علقمة بن عبدة: ٨٥، ١٠٤، ١١٢
- ٥٠ - ديوان علي بن الجهم: ١٠٥

- ٥١ — ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٥٠
- ٥٢ — ديوان القطامي : ٩٠
- ٥٣ — ديوان لبيد : ٩٨ ، ٩٩
- ٥٤ — ديوان المتنبي : ٩٢
- ٥٥ — رسائل أبي العلاء : ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٦٠
- ٥٦ — زهر الآداب للحصري : ٣٧
- ٥٧ — سر صناعة الاعراب لابن جنى : ٨٥ ، ١٠٥ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦
- ٥٨ — سر الفصاحة للخفاجي : ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٧١ ، ١١٨ ، ١٣٤ ، ١٣٦
- ١٣٩ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ، ١٦٥
- ٥٩ — سبط اللآلي : ٤١ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ٨٦
- ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٦
- ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٢
- ١٥٨ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٦
- ٦٠ — سيرة ابن هشام : ٦٧ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢٣
- ٦١ — شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي : ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩
- ٤٢ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٨
- ٩٢ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١٤٠
- ٦٢ — شرح الحماسة للتبريزي : ٣٣ ، ٤٠ ، ٥٥ ، ٧١ ، ٨٠ ، ٨٦ ، ٩٨ ، ٩٤
- ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٥ ، ١٢٤ ، ١٤٢ ، ١٥٩
- ٦٣ — شرح الحماسة للرزوقي : ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٥٥ ، ٧١ ، ٨٠
- ٨٥ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٢٤ ، ١٣٢
- ٦٤ — شرح ديوان ابن أبي حصين : ١٢٥ ، ١٢٧
- ٦٥ — شرح ديوان امرئ القيس للسندوني : ٤٦ ، ٤٧ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ٧٧
- ٨٦ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١٢١ ، ١٣٦
- ٦٦ — شرح المعلقات للزوزني : ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٦ ، ٨٠
- ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٥ ، ١٢٨
- ٦٧ — شرح الألفية لابن عقيل : ٥٦ ، ١٣١

- ٦٨ — شرح المصنوع : ٨٨٠٤٠، ٣٧، ٣١
- ٦٩ — الشعر والشعراء : ٨٠، ٧٦، ٧٤، ٥٧، ٥٦، ٥٤، ٥١، ٥٠، ٤٧، ٣٨، ٣٤، ٣٠، ٨٩، ٨٢، ١٢١، ١١٩، ١١٣، ١٠٩، ١٠٦، ١٠٤، ١٠١، ١٠٠، ٩٣، ٩٠، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٤
- ٧٠ — الصاحي الأحد بن فارس : ١٤٥، ٩٤، ٣٠
- ٧١ — طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي : ٥٣، ٥١، ٤٧، ٣٨، ٣٤، ٣٠، ٨٩، ٧١، ١٠٠، ١٢١، ١٢٦، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٨، ١٥٩
- ٧٢ — طبقات النحويين للزبيدي : ٧٣، ٥٤، ٥٢، ٣٩، ٣٧، ٣٦، ٣٢، ٣٠، ١٠٠، ١٦٧
- ٧٣ — المعبر للذهبي : ٨١، ٧٨، ٧٣، ٥٤، ٤٢، ٢٩، ٣٦، ٣٤، ٣٢، ٩٢، ٩٧، ١١٦
- ٧٤ — العقد الثمين : ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٦٧، ٦٣، ٥٧، ٥٦، ٥٣، ٤٠، ٣١، ٨٠، ٨٥، ٩٥، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٨، ١١٣، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٦، ١٦٣
- ٧٥ — العقد الفريد لابن عبد ربه : ١١٤، ١٠٤، ٨٧، ٨١، ٧٣، ٦٨، ٥١، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٨، ١٣٠، ١٦٣
- ٧٦ — عمدة الطالبين لابن عتبة : ٥٨
- ٧٧ — عيون الأخبار لابن قتيبة : ١٣٢، ١٢٤، ١٠٦، ١٠٤، ٩٦، ٢٧، ١٢٧، ١٦٢
- ٧٨ — الغريب المصنف لأبي عبيد : ١٤٨، ١٣٤، ٦٤، ٦٣، ٤٢، ٣٣، ١٥٨، ١٦١، ١٦٧
- ٧٩ — الفاخر لابن سلة : ١٠٧، ٩٩، ٨٠، ٤٩
- ٨٠ — فصل المقال لأبي عبيد البكري : ١٤٥، ٩٦، ٨٠، ٦٤، ٥١، ٤٠
- ٨١ — القصيدة تان للاميتان : ٥٣

٨٢ - الكامل لابن الأثير : ٢٢ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٧٤ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ١٠٥ ، ١٢٠ ،
١٥٧ ، ١٥٩

٨٣ - الكامل للبزد : ٣٠ ، ٣١ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٩٤ ، ٩٦ ،
١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٦٤ ، ١٦٧

٨٤ - الكتاب لسيبويه : ٦٨ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،
١٣٠ ، ١٣١ ، ١٥٩

٨٥ - كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة الدينوري : ٣٠ ، ٣١ ، ٥٧ ، ١٠١ ،
١٣٥ ، ١٦٧

٨٦ - كتاب في القوافي لنشوان الخيري : ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ،
٩٦ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩

٨٧ - الكنز اللغوي : ٢٨ ، ٦٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ،
١٤٦ ، ١٦٧

٨٨ - لزوم مالا يلزم لأبي العلاء المعري : ٥٣ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٧ ،
٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٨

٨٩ - لسان العرب لابن منظور : ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ،

٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ،

٧٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ،

٩٩ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ،

١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦١ ،

١٦٥ ، ١٦٨

٩٠ - المثل السائر لابن الأثير : ١٣٩ ، ١٦٥ ، ١٦٦

٩١ - مجموع أشعار الهذليين : ٤٠

٩٢ - مجموع أشعار العرب : ٢٢ ، ٢٨ ، ٨١ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ،

١٣١ ، ١٥١ ، ١٥٦

- ٩٣ - مختصر القوافي لابن جني (مخطوط) : ٢٥ ، ٣٨ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ،
٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٩ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ،
١٥٩ ، ١٥٨
- ٩٤ - التخصيص لابن سيده : ٣٠ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٤٢ ، ١٤٥
- ٩٥ - مروج الذهب : ١٠٥ ، ١٣٥
- ٩٦ - المستطرف للأبشيبي : ٣٧ ، ١٠١ ، ١٣٧
- ٩٧ - مشارف الأفاويز : ١٢٧ ، ١٥١
- ٩٨ - المصون في الأدب لأبي أحمد العسكري : ٩٠ ، ١٢٢ ، ٢٦ ، ١٦٧
- ٩٩ - معجم الأدباء لياقوت الحموي : ٢٢ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٥٢ ،
٥٤ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١١٦ ،
١٥٢ ، ١٦٥
- ١٠٠ - معجم البلدان لياقوت الحموي : ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٨٠ ، ٩٥ ،
١٠٥ : ١١٥ ، ١٤٢ ، ١٥٦
- ١٠١ - معجم الشعراء للربزباني : ٥٩ ، ١٤٦ ، ١٥٩
- ١٠٢ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي : ٣٩
- ١٠٣ - المفضليات : ٣٠ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ،
١١٢ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٦٧
- ١٠٤ - المؤلفات والمختلف للأمدى : ٣٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٨٠ ، ١٣٧ ،
١٥٥ ، ١٥٨
- ١٠٥ - النصف لابن جني : ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٤٦
- ١٠٦ - الموشح للربزباني : ٢٨ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،
١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ،
١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٨
- ١٠٧ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري : ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ،
٣٧ ، ٢٩ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٧٣ ، ٧٨

- ١٠٨ — التفاضل لأبي عبيد : ٤٩ ، ٨٥ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٧ ، ١٥٧ ،
١٠٩ — نقد الشعراء لقدامة بن جعفر : ٤١ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٣٤ ،

١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٦٧

- ١١٠ — نقد الشعر لقدامة بن جعفر : ١٦٥

- ١١١ — نوادر أبي زيد الأنصاري : ٤٩ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٦٣ ،
١١٢ — نهاية الأدب للتويري : ٣٠ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٩٠ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ،

١١٥ ، ١٢٦ ، ١٤٨ ، ١٥٧

- ١١٣ — الوافي في علمي العروض والقوافي للتبريزي (مخطوط) : ٣٠ ، ٣٥ ،

٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٥ ،

٦٣ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٥ ،

١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ،

١٦٣ ، ١٦٧

- ١١٤ — وفيات الأعيان لأبي خلكان : ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٧ ،

٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٣ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ،

٩٧ ، ١٢٠

- ١١٥ — يتيمة الدهر للشعالي : ٩٧

— ١١٦

Geschichte der arabischen Literaturgeschichte von Brockelmann

٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٣ ،

٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٧ ،

٨٨ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١١٦ ،

١١٩ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٦٦

« فهرس الاصطلاحات » الواردة بالكتاب

(خ)		(١)	
ص ٥٥ س ٧	خرم	ص ١٦١ س ١	إجازة
ص ٩٨ س ٣	خروج	ص ١٠١ س ٣	إشباع
ص ٥٧ س ٢	خزم	ص ١٣٨ س ٤	إقصاد ص ٤٩ س ١
(ر)		ص ١١١ س ١٣٤	إقواء ص ٥٢ س ١
ص ٨٤ س ٤	ردف	ص ١٣٩ س ١	إكفاء ص ١٣٨ س ٥
ص ٩٩ س ٤	رس	ص ١٨٤ س ١	إيطاء
ص ٦٣ س ٥	روى	ص ٣١ س ٦	إيلاء
(س)		(ب)	
ص ١٥٤ س ١	مناد	ص ١٤٥ س ١	بدل
(ص)		ص ٧٦ س ٨	تأسيس
ص ٨٩ س ٣	صلة (وصل)	ص ١٦٧ س ١	تحرير يد
ص ٢٩ س ٨	صيام	ص ٥٣ س ٤	تجميع
(ض)		ص ٤٦ س ٧	تصريع
ص ٤٥ س ٥	ضرب	ص ١٦٣ س ١	تضمنين
(ع)		ص ٤٥ س ٧	تقفية
ص ٤٥ س ٥	عروض	ص ١٠٦ س ١	توجيه
(ق)		(ج)	
ص ٢٩ س ٢	قافية	ص ٨٤ س ١٠	جزم مرسل
ص ٥ وما يليها		ص ٨٤ س ١١	جزم منبسط
ص ٨١ س ٥	قصيدة مجردة	(ح)	
ص ١١٣ س ٦	قصيدة مطلقة	ص ٣٠ س ٣	حج
ص ١١٢ س ٤	قصيدة مقيدة	ص ١٠٣ س ٩	حدو

ص ٤٢ س ٥ وما يليها	مشافة	(م)	
ص ١٠٣ س ٣	بحري	ص ٤٠ س ٦	متدارك
ص ٤١ س ٣	مصمت	ص ٤١ س ١	مترادف
ص ١٦٥ س ١	معاظلة	ص ٤٠ س ١	متراكب
(ن)		ص ٣٨ س ٥	متكاوس
ص ١٠٨ س ١٣	نفاذ	ص ٤٠ س ١٠	متواتر

فهرس مراجع التحقيق

(١) المخطوطات :

١ — التبريزي : أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي
الوافي في علمي المروض والقوافي / دار الكتب المصرية (مخطوط
رقم ٢٤٦٥ .

٢ — ابن جني : أبو الفتح عثمان بن جني
مختصر القوافي

Mukhtasar al-qawafi by Utman Ibn Ginni, Bibliotheca
Uni. Leidensis. Or. 154 () (S. 230)

٣ — الشيزري : مسلم بن محمد
جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام

Gamharat al-Islam Datan-Natr wa'n-Nizam by Muslim b.
Mahmad as-Saizari/Bibliotheca Uni. Leidensis Or. ٤87 (S.71)

٤ — الصفدي : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي

Safadi, Wafi, Paris Bibl. Nat. Arabe 2066

٥ — أبو عبيد : القاسم بن سلام

الغريب المصنف / دار الكتب المصرية مخطوطة رقم (١٨٤١٩)

٦ — ابن القطاع : علي بن جعفر بن علي السعدي

باب التصريح والقوافي

Bab at-tasri wa L'Qawafi by Ibn al-Qatta Bibliotheca Uni.
Leidensis Cod Or. 2756

٧ — نشوان الحميري : نشوان بن سميد الحميري

كتاب في القوافي

K. fi'l Qawafi by Naswan b. Said al-Himyari
Bibliotheca Uni. Ledensis Or. 2755 (S.272)

(ب) المطبوعات :

٨ - الابشي

المستطرف في كل فن مستطرف : ١ - ٢ القاهرة ١٣٠٦ هـ .

٩ - ابن الأثير : أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم الشيباني

الكامل في التاريخ : ١ - ١٠ القاهرة ١٣٤٨ - ١٣٥٠ هـ .

١٠ - ابن الأثير : ضياء الدين أبو الفتح نصر الله

المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، القاهرة ١٢٨٢ هـ

١١ - أسامة بن منقذ

كتاب المنازل والديار : تحقيق أنس خالدون ، موسكو ١٩٦١ .

K. al-Manazil Wa-d-diyar li-Usama b. Munqid od. A.
Ghalidow Moskau 1961

١٢ - أبو اسحاق الحصري القيرواني

زهر الآداب وثمر الألباب : تحقيق زكي مبارك ١ - ٤ القاهرة

١٩٢٥/١٣٤٤ .

١٣ - الأصمعي : عبد الملك بن قريب بن عبد الملك ، أبو سميد الأصمعي

مجموع أشعار العرب (الأصمعيات وبعض قصائد لفوية)

Sammlung alter arabischer Dichter nebst einigen
Sprachqasiden. hrsg. v. V. Ahlwardt. Berlin 1902

١٤ - الأعشى : أبو البصير ميمون بن قيس

ديوان الأعشى .

١٥ - الأعلام الشنتمري : أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى

المقدّمين

١٦ - الأمدى : أبو الحسن بن بشر بن يحيى

المؤلف والمختلف : تحقيق عبد الستار أحمد فراج (القاهرة ١٩٦١/٣٧)

- ١٧ - ١٨ - أمرؤ القيس
- ١٧ - الديوان : تحقيق محمد أبو الفضل هارون (القاهرة ١٣٧٧ / ١٩٥٨ م)
- ١٨ - شرح ديوان امرؤ القيس وأخبار النوابع وآثارهم ، تحقيق حسن السندوني (القاهرة ١٩٥٩ م)
- ١٩ - ابن الأنباري : محمد بن القاسم
- الأضداد : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (الكويت ١٩٦٠)
- ٢٠ - ابن الأنباري : أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد
- نزهة الألبا في طبقات الأدبا : تحقيق إبراهيم السامرائي (بغداد ١٩٥٩ م)
- ٢١ - أوس بن حجر
- ديوان أوس بن حجر : تحقيق محمد يوسف نجم (بيروت ١٣٨٠ / ١٩٦٠)
- ٢٢ - الباجوري : إبراهيم الباجوري
- حاشية الباجوري على شرح ابن قاسم الغزي على متن أبي سجع ١ - ٢ (القاهرة ١٣٢١ / ١٩٠٣)
- ٢٣ - البهتري : أبو عبادة الوليد بن عبيد الله الطائي
- ديوان البهتري ١ - ٢ (بيروت ١٣٨١ / ١٩٦٢)
- ٢٤ - البطليوسي : ابن السيد
- الاقتضاب في شرح أدب السكناج : تحقيق عبد الله البستاني (بيروت ١٩٠١)
- ٢٥ - البلاخري : أحمد بن يحيى
- أنساب الأشراف : تحقيق محمد حميد الله (القاهرة ١٩٥٩)
- ٢٦ - التبريزي : الخطيب أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني
- شرح الحماسة

- ٢٧ — ابن تفرى بردى الاتابكي : جمال الدين أبي المحاسن يوسف
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١ — ٢ (القاهرة ١٣٤٨ —
١٩٢٩/١٢٧٥ — ١٩٥٦)
- ٢٨ — ٢٩ — الثعالبي : أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل
٢٨ — التمثيل والمحاضرة : تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو
(القاهرة ١٣٨١/١٩٦١)
- ٢٩ — يتيمة الدهر ١ — ٤ (القاهرة ١٣٥٢/١٩٣٤)
- ٣٠ — الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ
البيان والتبيين : تحقيق حسن السندوني ١ — ٣ (القاهرة ١٣٦٧/١٩٤٨)
- ٣١ — جرير بن عطية الخطني
ديوان جرير (بيروت ١٣٧٩/١٩٦٠)
- ٣٢ — جعفر بن شمس الخلافة : مجد الملك
الآداب : تحقيق وطبع الخاتنجي (القاهرة ١٣٤٩/١٩٣١)
- ٣٣ — الجمحي : محمد بن سلام
طبقات الشعراء

Die Klassen der Dichter hrsg. V. Joseph Hell
Leiden 1916

- ٣٤ — الجندی : محمد سليم الجندی
الجامع في أخبار أبي العلاء المعري وآثاره : تحقيق عبد الهادي هاشم
١ — ٢ (دمشق ١٣٨٢/١٩٦٢ ، ٨٣/١٩٦٣)
- ٢٥ — ٢٩ — ابن جني : أبو الفتح عثمان بن جني
٢٥ — المنصف : شرح ابن جني لتصرف المازني : تحقيق ابراهيم
مصطفى وعبد الله أمين ١ — ٢ (القاهرة ١٣٧٣/١٩٥٤)

- ٣٦ - سر صناعة الاعراب : تحقيق مصطفى السقا وآخرين
الجزء الأول (القاهرة ١٣٧٤ / ١٩٥٤)
- ٣٧ - التمام في تفسير أشعار هذيل : تحقيق أحمد القيسى وآخرين
(بغداد ١٣٨١ / ١٩٦٢)
- ٣٨ - الخصائص : تحقيق محمد علي النجار ١ - ٣
(القاهرة ١٣٧١ - ١٣٧٦ / ١٩٥٢ - ١٩٥٦)
- ٣٩ - ابن الجوزي : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي
المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٥ - ١٠ (الهند ١٣٥٧ / ١٣٥٩)
- ٤٠ - ابن الجوزي : شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاو غلى التركي
مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ، المجلد الثامن ١ - ٢
(الهند ١٣٧٠ / ١٩٥١)
- ٤١ - حاتم الطائي : حاتم بن عبد الله
ديوان حاتم الطائي
Der Diwan des arabischen Dichters Hatim Tej
hrsg v. F. Sulchthess, Leipzig 1897
- ٤٢ - حبيب الزيات
خزائن الكتب في دمشق وضواحيها ١ - ٤ (دمشق وصيدا وبافا ومعلوه
وبيروت ، القاهرة ١٩٠٢)
- ٤٣ - حسان بن ثابت الانصاري
ديوان حسان بن ثابت (بيروت ١٣٨١ / ١٩٦١)
- ٤٤ - الخطيب البغدادي : أبو بكر احمد بن علي
تاريخ بغداد ١ - ١٤ (القاهرة ١٣٤٩ / ١٩٣١)
- ٤٥ - الحفاجي : الأمير محمد عبد الله محمد بن سعيد سنان الحفاجي الحلبي
سر الفصاحة : تحقيق عبد المتعال الصعيدي (القاهرة ١٣٧٢ / ١٩٥٢)
- ٤٦ - ابن خلكان : أبو العباس شمس الدين

- ٤٧ — وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : تحقيق محي الدين عبد الحميد ١ — ٦
(القاهرة ١٣٦٧ / ١٩٤٨) .
- ٤٨ — الخنساء : تناصر بنت عمرو بن الحارث
شرح ديوان الخنساء (أنيس الجلساء في ديوان الخنساء) اعتنى بتحقيقه
الأب لويس شبنغو (بيروت ١٨٨٨ م)
- ٤٩ — ٥٠ — ابن دريد : أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري
الاشتقاق : تحقيق عبد السلام هارون (القاهرة ١٩٥٨)
جمهرة اللغة ، ١ — ٤ (الهند ١٣٤٤ — ١٣٥١)
- ٥١ — الدمنهوري : السيد محمد الدمنهوري
الإرشاد الشافي على متن الكافي في علمي العروض والقوافي .
(القاهرة ١٣٧٧ / ١٩٥٧) .
- ٥١ — الدميري : كمال الدين الدميري .
حياة الحيوان ، ١٠ — ٢ (القاهرة ١٣١٩)
- ٥٢ — الدواداري : أبو بكر بن عبد الله بن أبيك الدواداري
الدرة المضيئة في أخبار الدولة الفاطمية (الجزء السادس من كنز الدرر
وجامع الفرر) : تحقيق صلاح الدين المنجد (القاهرة ١٣٨٠ / ١٩٦١)
- ٥٣ — ٥٤ — الذهبي : أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان
المبر في خبر من غير : تحقيق فؤاد سيد ١ — ٣ (الكويت ١٩١٠ / ١٩٦١)
- تذكرة الحفاظ ١ — ٤ (الهند ١٢٧٥ — ١٣٧٧ / ١٩٥٥ — ١٩٥٨)
- ٥٥ — ذو الرمة : غيلان بن عقبة
ديوان ذي الرمة

The Diwan of Ghailan Ibn Uqbah known as
Dhu'R-Rummah ed. by Macartney Cambridge 1919

٥٦ — روبة بن المجاج

ديوان رؤبة :

Sammlungen alter arabischer Dichter III Der Diwan des
Regezdichters Ru ba- b. El Aggag hersg. Y. W. Alwardt

٥٧ — الزبيدي : أبو بكر محمد بن الحسن

طبقات النحويين واللغويين : تحقيق أبو الفضل إبراهيم .

(القاهرة ١٣٧٣ / ١٩٥٤)

٥٨ — الزبيدي : محمد مرتضى الحسيني

تاج المروس في شرح القاموس ١٠ - ١٠ .

(القاهرة ٣٠٦ - ١٣٠٧ / ١٨٨٨ / ١٨٨٨)

٥٩ — الزنجاني : عز الدين بن عبد الوهاب

شرح كتابه المضمون به على غير أهله لعبيد الله بن عبد الكافي .

(القاهرة ١٣٣١ / ١٩١٣)

٦٠ — زهير بن أبي سلمى .

ديوان زهير (بيروت ١٢٧٩ / ١٩٦٠)

٦١ — الزوزني : أبو عبد الله الحسين بن أحمد .

شرح المعلقات السبع (القاهرة ١٣٧٩ / ١٩٥٩) .

٦٢ — أبو زيد القرشي : محمد بن أبي الخطاب .

جمهرة أشعار العرب (بيروت ١٣٨٢ / ١٩٦٣) .

٦٣ — أبو زيد الأنصاري : سعيد بن أوس بن ثابت .

النوادر في اللغة : تحقيق سعيد الخوري الشرتوني (بيروت ١٨٩٤) .

٦٤ — سحيم : عبد بن الحساس .

ديوان سحيم : تحقيق عبد العزيز الميمني (القاهرة ١٩٥٠)

٦٥ — أبو سعيد السكري

مجموع أشعار الهذليين .

Die Diwane der Hudailiten-Dichter hrsg. Josep Heli
Leipzig 1933

- ٦٦ - ابن السكيت : أبو يوسف يعقوب بن اسحق
اصلاح المنطق : تحقيق أحمد شاكر ، عبد السلام هارون ١ - ٢
(القاهرة ١٣٦٣ - ١٣٧٥ / ٤٩ - ١٩٥٦)
٦٧ - ٦٨ - السمعاني : عبد الكريم بن محمد (أبو سعيد) .
أدب الإملاء والاستملاء .

Methodik des Diktatkollegs

v. as-Samani hrsg. v. Max Weis Weiler, Leiden 1952

K. al-Aṣṣab Reproduced in facsimile... with an introduction
by D. S. Margoliouth, Leyden/London 1912

- ٦٩ - سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر
الكتاب .

Le Livre de Sibawaihi par. H. Derenbourg. I-II paris
1881 - 1889

- ٧٠ - ابن سيده : أبو الحسن علي بن سليمان
المختصر ، ١ - ١٧ (القاهرة ١٣١٦ - ١٣٢١)
٧١ - ٧٢ - ابن الشجري : أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي
حماسة بن الشجري (الهند ١٣٤٥ هـ)
الأمالي الشجرية ، ١ - ٢ (الهند ١٣٤٩)
٧٣ - ابن أبي شنب : محمد بن العربي
تحفة الأدب في ميزان أشعار العرب (باريس والجزائر ١٩٥٤)
٧٤ - الشنفرى : عمرو بن مالك الأزدي
القصيدتان اللاميتان .

Duo Carmina Lamica auctoribus Schanfario et Tograin

C. M. Faehn edidit Casan 1814

- ٧٥ — صاحب بن عباد : أبو القاسم اسماعيل بن عباد .
الإقناع في العروض وتخريج القوافي : تحقيق محمد حسن آل ياسين .
(بغداد ١٣٧٩ / ١٩٦٠)

- ٧٦ — الطباخ : محمد راغب الطباخ
إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ١ — ٧ .
(حلب ١٣٤٢ — ١٣٤٥ / ١٩٢٤ — ١٩٢٦) .

- ٧٧ — الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير
تاريخ الرسل والملوك

Annales quos scripsit Abu Djarfar M. b. Djarir at -

Tabari cum aliis edidit M. J. De Goeje, 1-111 Leiden

1879 - 1901

- ٧٨ — طرفة بن العبد

ديوان طرفة

Diwan de Tarafa b. al - Abd al - Bakri

Par M. Seligsohn, Paris 1901

- ٧٩ — أبو الطيب اللغوي : عبد الواحد بن علي

الابدال : تحقيق عز الدين التنوخي ، ١٠ — ٢

(دمشق ١٣٧١ — ١٣٨٠ / ١٩٦٠ — ١٩٦١)

- ٨٠ — ابن عبد ربه : أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي

المقد الفريد : تحقيق أحمد أمين وآخرين ١ — ٧

(القاهرة ١٣٦٣ — ١٣٧٢ / ١٩٤٤ — ١٩٥٣)

- ٨١ — عبد القادر البغدادي

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ١ — ٤ (القاهرة ١٣٩٩)

٨٣ - أبو عبيد : القاسم بن سلام
النقائض .

The Naqaid of Jarir and al - farazdak ed. by Anthony
Ashley Bevan Vol. 1-11, Leiden 1905-1909. 111 Ind.
and Glossary. ib. 1908. 1912

٨٣ - ٨٤ - أبو عبيد البكري الأوبى
سمط اللالى فى شرح أمالى القالى : تحقيق عبدالمزىز الميمنى ، ١ - ٣٠٢
(القاهرة ١٩٣٥ / ١٩٣٩)
فصل المقال فى شرح كتاب الامثال : تحقيق إحسان عباس وعبد المجيد
طابدين (١٩٥٨)

٨٥ - ٨٦ - المعجاج : عبد الله بن روبة
القصيدۃ الأولى من ديوانه

Das erste Oedicht aus dem Diwan des arab. Dichters
al - Agag hrag. M. Bittner. Wien 1908

مشارف الافاوير

hrsg. v. R. Geyer, Leipzig / New York 1908

٨ - ٩٨ - ابن العديم
تعريف القدماء بأبى الملا (الانصاف والتحرى) (القاهرة ١٩٤٤)
زبدۃ الحلب فى تاريخ حلب : تحقيق سامى الدهان ١ - ٢
(دمشق ١٣٧٠ - ١٣٧٣ / ٥١ - ١٩٥٤)

٨٩ - المسكرى : أبو الحسن بن عبد الله .

المصون فى الأدب . تحقيق عبد السلام هارون الكويت ١٩٦٠

٩٠ - ابن عقيل : بهاء الدين عبد الله بن عتيل العقيل
شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد
١ - ٢ (القاهرة ١٣٥٠ / ١٩٣١) .

٩١ - علقمة بن عبدة التميمى الفحل

ديوان علقمة ، شرح الأعلام الشنمري : تحقيق ابن أبي شنبه
(الجزائر وباريس ١٩٢٥)

٩٢ — علي بن الجهم

ديوان علي بن الجهم : تحقيق خليل مردم بك (دمشق ١٩٤٩)

٩٣ — ابن العماد الحنبلي : أبو القلاح عبد الحى

شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، ١٠ — ٨

(القاهرة ١٣٥٠ — ١٣٥١ / ١٩٣١ — ١٩٣٢)

٩٤ — ابن العماد الاصبهانى الكاتب

خريدة القصر وخريدة العصر (قسم شعراء الشام) تحقيق شكرى فيصل

١ — ٢ (دمشق ١٩٥٥ / ١٩٥٩)

٩٥ — عمر بن أبى ربيعة الخزوى

ديوان عمر بن أبى ربيعة

Der Diwan des Umar b. Abi Rebia

hrsg. v. P. Schwarz, 1.11 Leipzig 1901 - 1909

٩٦ — ابن عنبه : جمال الدين أحمد بن على الحسينى

عمدة الطالبين فى أنساب آل أبى طالب (النجف ١٣٨٠ / ١٩٦١)

٩٧ — الفزالى : أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الفزالى

إحياء علوم الدين ، ١ — ٤ (القاهرة ١٣٣٤)

٩٨ — ابن فارس : أحمد بن فارس

الصاحب فى فقه اللغة وسنن العرب فى كلامها

(القاهرة ١٣٢٨ / ١٩١٠)

٩٩ — ١٠٠ — أبو الفرج الاصبهانى : على بن الحسين

الآغانى ١ — ٢٠ (القاهرة ١٣٨٥ هـ)

الأغاني : ٢١٠

Agani a l-Farag al-Isbahani ed. R. Brunrow.
Leiden 1888/Kairo (Dar al-Kutub), 1927-

١٠١ - فؤاد سيد

فهرس المخطوطات المصورة بجامعة الدول العربية ، الجزء الاول
القاهرة ١٩٥٤ .

١٠٢ - ١٠٤ - ابن قتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
الشعر والشعراء

Liber poesis at poetarum, ed. de. Goeje, Leiden 1904.

كتاب المعاني الكبير ١ - ٣ ، الهند ١٣٦٠ / ١٩٤٩

عيون الاخبار ١ - ٤ القاهرة ١٣٤٣ - ١٣٤٩ / ١٩٢٥ - ١٩٣٠

١٠٥ - ١٠٦ - قدامة بن جعفر

نقد الشعر

The Kitab Naqd as-sir of Qudama b. Qafar, ed by.
S. Bonebakker, Leiden 1956.

نقد النثر (وهو في الحق كتاب البرهان في وجوه البيان لأبي الحسين
اسحق بن ابراهيم بن سليمان بن وهب ، انظر مجلة المجمع العلمي العربي
٢٤ لسنة ١٩٤٩ ص ٧٨ - ٧١ وكذا مجلة

Orient 1951, (IV S. 197)

تحقيق طه حسين وعبد الحميد العبادي ، القاهرة ١٩٢٩

١٠٧ - القطامي : عمير بن شبيب بن عمرو الثعلبي

ديوان القطامي

Diwan des Umeir b. Schujeim, hrsg. J. Barth, Leiden 1902.

١٠٨ - القطامي : جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف

إنباء الرواة على أنباء النحاة : تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ١ - ٢

القاهرة ١٣٦٩ - ١٣٧٤ / ١٩٥٠ - ١٩٥٥ .

١٠٩ - القالي : اسماعيل بن القاسم (أبو علي)

الامالي في لغة العرب ويتلوه ذيل الامالي والنوادر ، ١٠ - ٣

القاهرة ١٢٢٤

١١٠ - ابن كيسان : أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان

تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها

K. Talqib al - qawafi - talqib harakatiha in wright Opacula Arabica, Hrsg. v. W. Wright, Leiden 1859.

١١١ - لييد بن ربيعة .

ديوان لييد : تحقيق احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢

١١٢ - المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد

الكامل .

The Kamil of el Mubarrad

ed. by W. Wright Bb 1-11, Leipzig 1874-1892.

١١٣ - المتنبي : أحمد بن الحسين الجعفي

الديوان (شرح الواحدي)

Mutanabbi carmina cum comm wahidii

ed. F. Dieterici, Berolini 1861.

١١٤ - ١١٥ - المرزبانى : أبو عبيد الله محمد بن عمران .

الموشع في مأخذ العلماء على الشعراء ، القاهرة ١٣٤٣

معجم الشعراء (مع المؤلف والمختلف للامدى) تحقيق كرنكوف ،

القاهرة ١٣٥٤

١١٦ - المرزوقي : أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين

شرح الحماسة : تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون ١ - ٤ ،

القاهرة ١٢٧١ - ١٣٧٢ / ١٩٥١ - ١٩٥٣

١١٧ - المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسين بن علي

مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ١ - ٩ باريس ١٨٦١ - ١٨٧٧

Les prairies d'or. Texte et traduction par C. Barbier de Meynard et Pavet de Courteille, 1-9, Paris 1897-1877

- ١١٨ — المفضل الضبي: المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي، أبو العباس
المفضليات ١ — ٢ (لندن / ليدن ١٩١٨ — ١٩٢١، ٣ لندن /
ليدن ١٩٢٤)

The Mufaddaliyat, ed. by Charles James Lyall Vol. I Text,
Oxford 1921, 11 Transl. and notes ib. 1918, (gloss) 111
Indexes by A. A. Bevan, Leiden/London 1924

- ١١٩ — المفضل بن سلة بن عاصم، أبو طالب،
الفاخر

The Fakhir of al-Mufaddal b. Salama ed. by G.A.
Storey Leyden 1915

- ١٢٠ — ابن المعتز: عبد الله بن المعتز
ديوان أمير المؤمنين ابن المعتز، ١ — ٢ (القاهرة ١٨٩١)
١٢١ — ١٢٥ — المعري: أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان
رسائل أبي العلاء

The Letters of Abu' Ala ed. by D. S. Margolichuth,
Oxford 1898

- رسالة الفران: تحقيق بنت الشاطئ (القاهرة ١٩٥٠)
شرح ديوان ابن أبي حصينة: تحقيق محمد أسعد أطلس، ١ — ٢
(دمشق ٧٥ - ١٣٧٦ / ٥٦ - ١٩٥٧)
شرح التتوير على سقط الزند للنحوي (القاهرة ١٢٨٦)
لزوم ما لا يلزم: تحقيق إبراهيم الأبياري
الجزء الأول (القاهرة ١٣٧٨ / ١٩٥٩)
١٢٦ — ابن مقبل: تميم بن أبي بن مقبل
ديوان ابن مقبل: تحقيق عزة حسن (دمشق ١٣٨١ / ١٩٦٢)

١٢٧ — ابن منذر: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفرقي المصري
لسان العرب، ١ - ١٥ (بيروت ١٣٧٤ - ١٣٧٦ / ١٩٥٥ - ١٩٥٦)

١٢٨ — أبو نواس: الحسن بن هانئ الحسكي

ديوان أبي نواس

Der Divan des Abu-Nuwas hrsg. Ewald Wagner, Kairo
1958

١٢٩ — النويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب

نهاية الأرب في فنون الأدب ١ - ١٨

(القاهرة ٤٧ - ١٢٧٤ / ٢٩ - ١٩٥٥)

١٣٠ — ابن هشام

السيرة النبوية: تحقيق مصطفى السقا وآخرين ١ - ٤

(القاهرة ١٣٧٥ / ١٩٥٥)

١٣١ — هفner: أوغست

الكز اللغوي في اللسان العربي

Texte sur arab. Lexikographie

A. Haffner, Leipzig 191903-1903

١٣٢ — ابن أبي الوفاء القرشي الحنفي المصري: يحيى الدين أبو محمد عبد القادر

الجواهر المضية في طبقات الحنفية، ١ - ٢ (الهند ١٣٣٢)

١٣٣ — ١٣٤ — ياقوت الحموي: ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي،

أبو عبد الله شهاب الدين

معجم الأدباء (إرشاد الأريب لمعرفة الأديب)

تحقيق محمد فريد الرفاعي، ١ - ٢٠ (القاهرة ٣٦ - ١٩٣٨)

معجم البلدان:

Jacut's Geographisches Worter buch

hrsg. v. Ferdinand Wustefeld, 1-V1

Leipzig 1819 - F 3, 1924

المراجع الأوربية

135 Ates, Ahmed

an-Nabiga ad Dubyani. Hayati ve eseri uzerinde arastirmalar
in : Sarkiyat Mecmuasi I (Istanbul 1956), - 36

11 (1958), 11-40

111 (1959). 91-124

136 - 137 Brockelmann, Carl.

Geschichte der arabischen Literatur. Zweite, den Supplement-
baenden angepasste, Auflage, 1-2, Leiden 1943-1949.

Geschichte der arabischen Literatur, Supplementbaende, 1-3,
Leiden 1937-1942.

138 Enzyklopaedie des Islam,.

Ba. I-IV und Suppl., Leiden
1913-1938.

139 A. Fischer und E. Braeunlich.

Schawahid-Indices. Indices der Reimwoerter und der Dichter
der in den arabischen Schawahid - Kommentaren und in
verwandten Werken erlaeuterten Belegverse.

Zusammengestellt und herausgegeben von A. Fischer und E.
Braeunlich. Leipzig U. Wien 1945.

140 G.W. Freytag

Darstellung der arabischen Verskunst. Bonn 1830

141 I. Goldziher

Abhandlungen zur arabischen Philologie. 2 Teile, Leiden 1896.

142 Sami Serife Mahik Zahir Qubbesi nam mahallede tasis u
gusad olunan Kutubhanei Umuminin hawi oidugu bil-gumlc
Kutub u resailin miqdar weenwaini mubeiyin defterdir.
Damaskus 1299-1387 .

143 P. Voorhoeve

Codices Manuscripti VII Handlist of arabic Manuscripts in the library of the University of Leiden and other Collections in the Netherland. Compiled by P. Voorhoeve. Leiden 1957.

144 G. Weil.

Grundriss and System der Altarabischen Metren: Wiesbaden 1958.

145 F. Wuestenfeld

Genealogische Tabellen der. arabischen Staemme u. Familien Uebersichts - Tabelle der Jemenitische Staemme, Göttingen 1952.

فهرس الموضوعات

صفحة

المقدمة ١ - ٣١	
المؤلف وكتابه ١ - ٢٤	
الباب الاول : القافية معنى ودلالة ص ٢٣-٢٤	
٢٥ من أين أخذت الكلمة - القافية ومعناها الخاص - التمثيل بالصيام والحج والايلاء - المعنى العام والخاص لكل .	
لم تسميت القافية بهذا الاسم	
٢٣ ماهي القافية ؟ القصيدة ؟ البيت ؟ الكلمة الأخيرة وشيء قبلها ؟	
الكلمة الأخيرة فقط ؟ حرف الروى ؟ رأيا التحليل	
٢٨ أضرب القافية : المتكاس ، المتراكب ، المتدارك ، المتواتر ، المترادف	
٤١ القافية المثناة (رأى أبى العلاء المعرى)	
الباب الثانى : وزن الشعر وما يلحقه ص ٤٣ - ٦٠	
٤٥ (أ) ما يلحق الشطر : التقفية ، التصريع ، الاقعاد ، التخميع	
٥٥ (ب) ما يلحق أول الشطر : الحزم ، الحزم ، قطع ألف الوصل فى أول الشطر الثانى	
الباب الثالث : لوازم القافية ص ٦١ - ١٠٩	
٩٣ (أ) الحروف اللازمة :	
١ - الروى ٢ - التأسيس ٣ - الردف	
٤ - الصلة ٥ - الخروج	
٩٩ (ب) الحركات اللازمة :	
١ - الرّس ٢ - الاشباع ٣ - المجرى	
٤ - الحدو ٥ - التوجيه ٦ - النفاذ	

الباب الرابع : عدد القوافى ١١١ - ١١٦
(١) المقيد :

- ١ - مؤسس
٢ - مردف

٣ - مجرد

(ب) المطلق :

- مؤسس موصول
٢ - مؤسس له خروج
٣ - مردف موصول
٤ - مردف موصول له خروج
٥ - مجرد لا تأسيس له ولا خروج
٦ - مجرد له خرج

الباب الخامس : اللين فى القوافى ١١٧ - ١٢٢

١١٨ (١) ما يلزمه اللين فى القوافى

- ١ - ما كانت قافيته من الترادف
٢ - كل ضرب نقص عما قبله بحرف متحرك
٣ - ثانى السكامل وتاسعه
٤ - ثانى الرجز
٥ - ثالث السريع
٦ - خامس الخفيف
٧ - سادس المتقارب

١٢٥ (ب) المد واللين فى الوصل (النشيد والترنم)

- ١ - الفرض فى اختيار المد واللين فى الوصل
٢ - الهاء فى الوصل وسبب اختيارها له
٣ - الوقف فى النشيد

الباب السادس : عيوب القافية ١٢٣ - ١٦٨

١٢٤ (١) معنى الإقواء والتمثيل له الإقواء عند النابغة

وحدة البيت تصوغ الإقواء للعرب ، الخلاف فى معنى الإقواء

١٣٩ (٢) الإكفاء: أصل الـكفاء. ، الإكفاء فى الشعر والتمثيل له

الإكفاء عند قطرب

١٤٥ (٣) البديل: معنى البديل والتمثيل له

قصة عمرو بن يربوع والسملالة

صفحة

١٤٨ (٤) الإيطاء : معنى الإيطاء في اللغة والشعر والتمثيل له

أقبح الإيطاء ما كان في بيتين متجاورين

إن اتفق اللفظ واختلف المعنى لم يكن شمة إيطاء والتمثيل لذلك

١٥٤ (٥) السناد : معنى السناد في اللغة والشعر والتمثيل له

ضروب السناد : مكروه وغير مكروه

السناد المكروه :

(١) سناد التأسيس (ب) سناد اختلاف حركة الدخيل

(ج) الحذو غير المفتوح (د) الردف في القصيدة المجردة

(هـ) ورود ياء مشددة مفتوح ما قبلها مع ياء مشددة مكسور ما قبلها

(و) اختلاف التوجيه

١٦١ (٦) الإجازة : هل هي اختلاف التوجيه بالفتح ؟ أم اختلاف الروى ؟

أم اختلاف العروض ؟

معنى الإجازة ، الإجازة تغيير الروى ، الإجازة وابن دريد

١٦٣ (٧) التضمن : معنى التضمن والتمثيل له ، التضمن والإغرام

١٦٥ (٨) المعاظلة : أصل المعاظلة ، معنى المعاظلة في الشعر

١٦٧ (٩) التحريد : معنى التحريد وأصله .

كلمة شكر

فت بتحقيق هذا المخطوط أثناء دراسى بجامعة جوتنجن بألمانيا الغربية .
وقد حصلت على صورة المخطوط من أستاذى الدكتور البرت ديتريش الذى قام
بتصوير المخطوطات العربية أثناء فترة إقامته أو رحلاته بالشرق العربى .
والمخطوط موجود بالمسكبة الظاهرية بدمشق وهو نسخة فريدة .

وإننى لأشكر لأستاذى دكتور ديتريش مساعداته الجملة ، وسماحه لى باستعمال
مكتبته الخاصة وإسناده وظيفة محاضر اللغة العربية بمعهد الدراسات العربية إلى .
وقد شرفت بشغل الوظيفة من أكتوبر ١٩٦٢ حتى أغسطس ١٩٦٦ .

كما أشكر لجميع زملائى الذين تفضلوا بمساعدتى فى القيام بهذا العمل ؛
فأشكر لدكتور بيرجل ودكتور بيتر باخمان ودكتور بيرجر ، وأشكر للصديقين
دكتور عبد الفغار مكابى والأستاذ إسماعيل على جاد الله لإرسالهما أفلام
المخطوطات وكتب المراجع من القاهرة ،

ولا يفوتنى أن أتوجه بالشكر أيضاً للمكتبات الجامعية بمدينة جوتنجن
وتينجن وماربورج وجوتا ولىدن والمسكبة الظاهرية بدمشق ودار الكتب
المصرية بالقاهرة لإرسالها الأفلام والمخطوطات والكتب التى كنت أحتاج إليها
للقيام بالتحقيق .

• • • عوفى عبد الرؤوف

تصويب الأخطاء

كلمة اعتذار :

اعتذر عن الأخطاء المطبعية التي وقعت عند الطبع نتيجة لتأكل بعض الحروف المجموعة أو الخلط بين الحروف وبعضها أو نتيجة لعمى الطباعة الذي أصابني عند المراجعة . وأكثر هذه الأخطاء إنمائها ينحصر في إبدال الهاء تاء مربوطة أو جعل أداة التعريف لامين أو وضع الهزة في غير موضعها ومعظم الأخطاء بالمقدمة .

وهذا بيان بأهم الأخطاء التي لا تغنى عن القارئ الفطن رجاء التكرم بالتصويب عند القراءة .

تصويب الخطأ

رقم الصفحة	رقم السطر	الخطأ	الصواب
(١) المقدمة			
٨	٦	ص ٤٣ س ٥	ص ٤٢ س ٥
١١	١	الصحيحة	الصفحة
	١٢	محمد باشا العظيم	محمد باشا العظم
	٣ (أسفل)	خمس وثمانية	خمس وثمانين
١٥	٧ (أسفل)	خال وامرؤ القيس	خال امرؤ القيس
	٣ (أسفل)	بنقتله	بنقتله
		وتطلب	وتنلب
١٦	١	النقائص	النقائص
	٢	بناءة	بناءة
١٧	٢	عن كتابه	في كتابه
١٨	٣	الملاحظ (ت ٥ ٧٦٧ م)	الملاحظ (ت ٥٢٥٥ / ٨٦٨ م)

(تابع) تصويب الخطأ

رقم الصفحة	رقم السطر	الخطأ	الصواب
١٨	٢ (هامش)	وأنه من نظم من أقسام	وأنه نظم من أقسام القافية ثلاثة ، ولم ينظم من التكاوس شيئاً
	٦ (هامش)	كتاب لخلف بن حيان	كتاب للفراء ، وكتاب لخلف ابن حيان
	٦ (أسفل)	يقرؤن	يقرأون
١٩	٦	راجع ص	راجع ص ١٧ س ١ (هامش)
٢٠	١ (أسفل)	ص س ، ص س	ص ٥٢ س ١ ص ١٣٤ س ٢ (هامش)
١٢	٥	رسائله إلى ابن كمال باشا	رسائل لابن كمال باشا
٩	س ٥ (هامش)	بقادرون	بقادرين
٢٠	س ١	إن المعنى	إلى المعنى
(٢) الكتاب			
٣١	١٠ (هامش)	شبيهه	شبيه
٢٢	١	وونفيا	وقفينا
١٦	٤ (هامش)	مؤلفات	مؤلفاته
٢٧	١	قولان	قولان
٣٨	٥	التكاوس	للتكاوس
	١ (هامش)	لم ذكر	لم يذكر
٢٩	١	خفجر	مفجر

(تابع) تصويب الخطأ

رقم الصفحة	رقم السطر	الخطأ	الصواب
٤١	٦	رفعت	رفعت
	١١	الرجز	الرجز
٤٣	٢ (هامش)	الاقعاد والتجميع	والاقعاد والتجميع
٤٧	٧	ينال	يناضل
	٨ (هامش)	هجاءا	هجاء
٤٨	٦	التفقية	التفقية
٤٩	١	الاقعاد	الاقعاد
	١١	لثانية	لثانيه
٥٢	٢	المشاعر	الشاعر
٥٣	٩	لاحير	الآخر
٦٩	٩	عينه	عينه
	٤ (اسفل)	الخييل	الخليل
٧٣	٢	المزح	المزج
	٦	السكامل	السكامل
٨٥	٥	بالخبيب	بالخبيب
١٠١	٥ (اسفل)	بالعقد الثمن	بالعقد الثمين
١٠٢	٨ (اسفل)	العقد الثمن	العقد الثمين
١٠٨	١١	المرقوين	المرقوبين
١١٢	٤	فالمعد	فالمقيد
١١٥	١٣	والموت دنى	والموت أدنى

رقم الصفحة	رقم الطر	الخطأ	الصواب
١١٦	٥ (اسفل)	امام الكرفين	امام الكوفين
١١٩	٢ (هامش)	زيد الخليل هويد	زيد الخيل هو زيد
١٢٠	٩	مفاعلين	مفاعيلن
١٢١	٥	يل نه	قيل انه
١٢٣	٢ (هامش)	مكان	كان
١٢٦	١٠ (هامش)	وما ينون	وما لا ينون
١٢٩	٤	ولا نت	ولا نت
١٣٠	٣ (هامش)	تجيان	تجيان
١٤٦	١٣	فلم	فلم
١٥٠	٨	اللفظ	اللفظ
١٥٥	٢ (هامش)	بمشاعر	بشاعر
١٥٨	٤	عداري	عذارى
	٤ (اسفل)	الأداف	الارداف
١٦٠	١	وألقي	وألقي
١٦٣	١ (هامش)	ورود	وورد
١٦٦	٧ (هامش)	كراكرها هانكب	كراكرها نكب